

الاستراتيجية الاعلامية الايرانية في بناء صورة حزب الله بعد حسن نصر الله
دراسة تحليلية لمضمون موقع جريدة كيهان الايرانية
من الفترة الممتدة من 27 سبتمبر 2024 الى غاية 27 اكتوبر 2024

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام
تخصص: جيوسياسية وسائل الإعلام.

تحت اشراف الأستاذة :

مليكَة بُوخاري

من إعداد:

امال ملياني

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيس اللجنة: أ.د. محمد هدير/ أستاذ محاضر قسم أ.

الأستاذ المشرف: د. مليكة بوخاري / أستاذة محاضر قسم أ.

الأستاذة المناقشة: د. صبرينة آيت عبد الله/ أستاذة محاضرة قسم أ

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أتقدم أولاً وقبل كل شيء بخالص الشكر والامتنان لله عز وجل على توفيقه وفضله في إتمام هذه المذكرة، كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أساتذتي الأفاضل وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة د. مليكة بوخاري، والذي كان لدعمها العلمي وإرشادها الكريم الدور الأكبر في نجاح هذا العمل، ولا يفوتني أن أعبر عن امتناني العميق لعائلتي وصديقاتي على تشجيعهم المستمر وصبرهم الذي كان له الأثر الكبير في تجاوز الصعوبات، وأسأل الله أن يجعل هذا الجهد العلمي إضافة قيمة تسهم في إثراء المعرفة في مجال علوم الإعلام والاتصال، وأن يفتح آفاقاً جديدة للباحثين المهتمين بهذا الموضوع.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى عائلتي الغالية، على دعمها في كل مراحل حياتي، إلى والديّ ، اللّذين زرعاً في قلبي قيم الاجتهاد والصبر، ووفقاً بجانبى بكل حب واهتمام، وكانا لي السند الحقيقي في كل خطوة خطوتها، وأهدي هذا الجهد إلى إخوتي الأعزاء، الذين كانوا دائماً مصدر التشجيع بالنسبة لي، وشاركوا معي لحظات النجاح والتحديات، فكانوا لي الرفاق والصحبة الصالحة التي لا تقدر بثمن، دون أن أنسى صديقتي التي كانت لي الدعم المعنوي الحقيقي، ورفيقة الدرب التي شاركتني الأفراح والأحزان، وكانت دائماً إلى جانبي بتشجيعها المستمر وكلماتها الطيبة لكم مني كل الحب والامتنان، فبفضل دعمكم وتشجيعكم المستمر استطعت أن أتجاوز الصعاب وأحقق هذا الإنجاز، أسأل الله أن يبارك فيكم ويحفظكم لي، وأن يجعل هذا العمل تعبيراً بسيطاً عن شكري وامتناني لكم جميعاً.

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى فهم الإستراتيجية الإعلامية الإيرانية في بناء صورة حزب الله بعد استشهاد الأمين العام حسن نصر الله، وذلك من خلال فهم دور وسائل الإعلام الإيرانية في تشكيل صورة حزب الله خصوصا بعد هذه الأحداث المحورية والهامة التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط على المستوى الجيوسياسي، وكذلك لفهم أعمق للإستراتيجيات الإعلامية الموظفة في تشكيل التصورات حول حزب الله وضمان بقائه كفاعل سياسي وعسكري في المنطقة، وذلك بالتركيز خصوصا على تحليل مضمون "جريدة كيهان" الإيرانية. تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و مجموعة من الأدوات البحثية أهمها الملاحظة، و تحليل المضمون و ذلك لفهم الأطر الإعلامية المستخدمة في بناء صورة حزب الله عن طريق الإعلام الإيراني، و تسليط الضوء على علاقة الإعلام بالسلطة السياسية في إيران مع الإشارة أيضا إلى نشأة و تطور هذه الوسائل من جهة، و كذلك العلاقة بين إيران و حزب الله من خلال وسائل الإعلام في إيران من جهة أخرى، كما نناقش كيفية استجابة الإعلام للأحداث في منطقة الشرق الأوسط ، ودوره في تعزيز الحضور الإقليمي للحزب ضمن هذا المشهد الجيوسياسي المتغير.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية الإعلامية الإيرانية، حزب الله، حسن نصر الله، تشكيل التصورات. التمثلات الإعلامية.

Abstract:

This study seeks to understand the Iranian media strategy in constructing the image of Hezbollah following the martyrdom of its Secretary-General, Hassan Nasrallah. It aims to analyze the role played by Iranian media in shaping Hezbollah's image, particularly in the aftermath of the pivotal and significant events currently unfolding in the Middle East at the geopolitical level. The research also aspires to provide a deeper understanding of the media strategies employed to shape perceptions of Hezbollah and to ensure its continued presence as a political and military actor in the region, with a particular focus on the content analysis of Iran's "Kayhan newspaper".

The study adopts a descriptive-analytical approach and relies on a set of research tools, most notably observation and content analysis, to examine the media frameworks employed by Iranian media in building Hezbollah's image. It also sheds light on the relationship between the media and political authority in Iran, while referring to the origins and evolution of these media institutions. Moreover, the research explores the Iran–Hezbollah relationship as reflected in Iranian media, and discusses how this media responds to events in the Middle East and contributes to strengthening the party's regional presence within the changing geopolitical landscape.

Keywords : Iranian media strategy, Hezbollah, Hassan Nasrallah, perception formation, media representations.

خطة الدراسة:

الإطار المنهجي للدراسة:

مقدمة.

- (1) بناء الإشكالية.
- (2) التساؤلات الفرعية.
- (3) أسباب اختيار الموضوع.
- (4) أهداف الدراسة.
- (5) أهمية الدراسة في السياق البحثي.
- (6) صعوبات الدراسة.
- (7) منهج الدراسة.
- (8) مجتمع البحث.
- (9) عينة الدراسة.
- (10) أدوات البحث.
- (11) تحديد مصطلحات الدراسة.
- (12) الدراسات السابقة.
- (13) نظرية الدراسة.

الإطار النظري للدراسة.

الفصل الأول: النظام السياسي والإعلامي لإيران ودوره في منطقة الشرق الأوسط.

المبحث الأول: النظام السياسي الإيراني وأبعاده الإقليمية.

المطلب الأول: النظام السياسي الإيراني.

المطلب الثاني العلاقات الإقليمية لإيران. (العراق، لبنان، سوريا)

المطلب الثالث: الأهمية الاستراتيجية لإيران في منطقة الشرق الأوسط.

المبحث الثاني: وسائل الإعلام الإيرانية ودورها السياسي.

المطلب الأول: تاريخ وتطور وسائل الإعلام في إيران.

المطلب الثاني: علاقة الإعلام الإيراني بالسلطة السياسية.

المطلب الثالث: الإعلام الإيراني والصراعات الإقليمية. (نماذج)

المطلب الرابع: دور وسائل الإعلام الإيرانية في منطقة الشرق الأوسط.

الفصل الثاني: حزب الله في الإعلام الإيراني.

المبحث الأول: السياق السياسي والتاريخي لحزب الله.

المطلب الأول: الحرب الأهلية في لبنان وظهور الحركات المسلحة.

المطلب الثاني: حركة أمل ودورها في نشأة حزب الله.

المطلب الثالث: ظهور ونشأة حزب الله وأبعاده الإقليمية.

المبحث الثاني: صورة حزب الله عبر الإعلام الإيراني.

المطلب الأول: حزب الله ووسائل الإعلام.

المطلب الثاني: الدعم الإعلامي الإيراني لحزب الله.

المطلب الثالث: الخطاب الإعلامي الإيراني حول حزب الله (عملية طوفان الأقصى نموذجاً).

المطلب الرابع: تغطية الإعلام لخبر استشهاد حسن نصر الله.

الإطار التطبيقي للدراسة.

الفصل الأول: التحليل الكمي والكيفي لمضمون موقع جريدة كيهان الإيرانية من 27 سبتمبر 2024 إلى غاية 27 أكتوبر 2024.

المبحث الأول: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون.

المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل.

الفصل الثاني: نتائج الدراسة لفئات الشكل وفئات المضمون.

المبحث الأول: النتائج الجزئية للدراسة.

المبحث الثاني: النتائج النهائية للدراسة،

الخاتمة.

المراجع.

الملاحق.

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

الفهرس.

مقدمة:

تشهد منطقة الشرق الأوسط عدة نزاعات، حروب، أزمات أمنية، وتطورات جيوسياسية مهمة ومعقدة منذ عقود، وقد شكّلت تحدياً حركات المقاومة في المنطقة محوراً هاماً في تطور واستمرار هذا الصراع الجيوسياسي، والمدعومة من طرف قوى سياسية وإقليمية مهيمنة، لاسيما أنه وبعد 1948 وبعد أن تم الإعلان عن الكيان الصهيوني بصفة "دولة"، تأججت الصراعات هناك ضد الكيان وداعميه سواء من طرف الدول العربية حينها أو القوى المقاومة بشكل عام.

وبالنظر إلى الحساسية الكبيرة التي تشوب طبيعة "الصراع العربي الإسرائيلي"، لاسيما وأن الكيان الصهيوني لديه دعم غربي كبير خاصة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية التي تدعمها على مختلف الأصعدة سياسياً، إعلامياً، مالياً وعسكرياً.

لكن وبعد التطورات الأخيرة باتت فكرة الصراع في الشرق الأوسط في حد ذاتها فكرة ممّعة خاصة مع موجة التطبيع، وكذا اتفاقيات الإبراهيمية وتراجع الصراع الذي تمثله الدول العربية ضد الكيان الصهيوني، لذا برزت أكثر فكرة "المقاومة" التي تتبناها الشعوب والمنظمات التي تدعم هي الأخرى من قوى معادية للكيان الصهيوني، فنجد حركة حماس في قطاع غزة (كتائب القسام جناحها العسكري) كأبرز حركة مسلحة مقاومة تأسست بعد الانتفاضة الفلسطينية سنة 1987، ولديها جذور لجماعة الإخوان المسلمين والتي تعد جناح من أجنحتها حسب ميثاق حركة حماس، والمقاومة الإسلامية في العراق، وأيضاً جماعة الحوثيين في اليمن والتي تأسست عام 1992 في مدينة صعدة الشمالية، والتي بدورها ولدت من رحم تحول جذري لمنندى الشباب المؤمن الذي أسسه قادة دينيون ليتحول بعدها الى حركة سياسية مسلحة ومؤثرة إقليمياً.

كما نجد "حزب الله" في جنوب لبنان و الذي بدوره تأسس في أوائل الثمانينات، وتعد من أبرز الحركات المسلحة المقاومة في الشرق الأوسط و من أهم الفواعل في اللعبة السياسية هناك، أين برز دورها الكبير كمحور داعم للمقاومة الفلسطينية، خاصة في ظل الأوضاع التي تعيشها المنطقة بعد عملية "طوفان الأقصى" في 07 أكتوبر 2023 وتداعيات العملية العسكرية الإقليمية وعالمياً ولغاية اليوم (ماي 2025)، ففي ظل التحولات الجيوسياسية المتسارعة التي يشهدها الشرق الأوسط نجد أن إيران باتت لاعباً إقليمياً مؤثراً تسعى إلى ترسيخ نفوذها من خلال أدوات متعددة، من أبرزها وسائل الإعلام، فتعد هذه الأخيرة من بين أهم فواعل القوة الناعمة التي تستعين بها إيران لإثبات نفوذها، وحماية مجالها وكذلك لضمان أمن مجالها الحيوي.

لذا فإن وسائل الإعلام الإيرانية تواكب جميع الأحداث المتعلقة بإيران وماتتبناه، حيث اتخذت هاته الوسائل استراتيجية إعلامية أخرى بعد استشهاد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، والتي كانت ضربة موجعة لطهران وحزب الله، حيث تزعزعت صورته الإعلامية الذي بناها الحزب لعدة سنوات، خاصة وأنه كان

يمثل "رمزية" للقوة و للمقاومة وكذا لمساندة المقاومة الفلسطينية، وذلك من خلال العلاقة الظاهرة للعالم حيث أن إسماعيل هنية (رحمة الله عليه) كان يسعى لإيجاد دعم للقضية الفلسطينية وإيران قدمته له ما يفسر زيارات إسماعيل هنية رحمه الله لإيران.

أيضا مصالح إيران الإقليمية في الشرق الأوسط وخططها التوسعية عن طريق محور المقاومة التي بنته مع سوريا، العراق ولبنان (وهذا ما سنوضحه في متن العمل) يلزمها استخدام وسائل إعلامها خدمة لأجندتها، والتي تستهدف من خلالها إبقاء صورتها وصورة حلفائها الإقليميين عبر عدة سرديات إعلامية جديدة على غرار ما قدمته "جريدة كيهان" الإيرانية، وهي إحدى وسائل الإعلام الإيرانية التي تعكس التوجهات السياسية والإيديولوجية للنظام الإيراني، وتسهم في تشكيل الرأي العام الداخلي والخارجي ووفق المصالح الجيوسياسية للدولة، و أيضا دورها في صياغة وتوجيه سرديّة معينة بعد استشهاد حسن نصر الله. مما يجعل من الضروري دراسة مضمونها وفهم كيفية تعامل وسائل الاعلام الإيرانية و"جريدة كيهان" مع هاته الأحداث المحورية ومعرفة الاستراتيجية الإعلامية المتبعة لتعزيز صورة حزب الله وإبراز قوته ونفوذه، من خلال سرديات إعلامية مختلفة تصوغ الرواية الخاصة بالحزب في هذا السياق الجديد، وتقديم فهم أعمق للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الإيرانية في صياغة السرديات السياسية والإيديولوجية، وكيفية استخدامها كأداة استراتيجية لتعزيز النفوذ الإيراني في المنطقة.

ولتفكيك هذا الطرح قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين رئيسيين، سنتناول في الفصل الأول النظام السياسي الإيراني من حيث النشأة والفكر السياسي خصوصا بعد الثورة الإسلامية الإيرانية والتي قامت عليها الدولة، بالإضافة إلى إبراز مختلف العلاقات الإستراتيجية الإيرانية مع دول الجوار: العراق، سوريا، لبنان وصولا إلى القوة الناعمة لإيران والتي سنحدد من خلالها تاريخ نشأتها، تطورها، وعلاقتها بالسلطة السياسية، وأيضا كيفية تعامل الإعلام الإيراني مع الأزمات في منطقة الشرق الأوسط.

أما الفصل الثاني فسنتناول الحرب الأهلية اللبنانية ودورها في ظهور الحركات المسلحة، بالإضافة إلى تاريخ ونشأة حزب الله ودور حركة أمل في ذلك، ثم سنقوم بتحليل العلاقة التي تربط حزب الله بإيران مع إبراز دور وسائل الإعلام الإيرانية في ذلك، تليها التغطية الإعلامية الإيرانية لخبر استشهاد الأمين العام السابق لحزب الله حسن نصر الله.

وأخيرا سنتطرق في الإطار التطبيقي إلى تحليل مضمون "جريدة كيهان" الإيرانية لفهم مختلف الإستراتيجيات الإعلامية التي انتهجتها الجريدة في تغطيتها لخبر استشهاد حسن نصر الله.

ملاحظة: نشير بأن في هذه الدراسة تم استخدام مصطلح "استشهاد" عند الإشارة إلى الإغتيالات التي طالت قيادات حزب الله من طرف الكيان الصهيوني وخصوصا الأمين العام السابق حسن نصر الله، وذلك بالأخذ بعين الاعتبار المنظومة القيمية التي ننتمي إليها، بالمقابل التزمنا بالحيادية العلمية في تقديم هذا البحث الأكاديمي وحرصنا على تقديمه بشكل موضوعي طيلة فترة دراستنا، لاسيما أن هناك نسبة دائمة بين هذه

المنظومات القيمية، كالخطأ والصواب، أو الشر والخير، لذا ارتأينا وبالنظر إلى كل الأحداث أن مصطلح "استشهاد" هو المصطلح المناسب خاصة لما نرى أن من كان وراء ذلك هو من بين أهم أسباب الصراعات بالشرق الأوسط (الكيان الصهيوني)، وأيضا تبرير ذلك حتى لا يكون هناك لبس مصطلحي في العمل.

إشكالية البحث:

يحظى حزب الله اللبناني بدعم واضح من إيران التي تسعى من خلاله إلى تعزيز نفوذها الإقليمي ومواجهة خصومها وضمان أمنها الحيوي، هذا الدعم لا يقتصر على الجوانب العسكرية أو السياسية، بل يمتد إلى المجال الإعلامي الذي يعتبر أداة استراتيجية لتعزيز صورة الحزب.

فمع التطورات الأخيرة التي شهدتها حزب الله، وأولا دخوله لنطاق الحرب بعد عملية "طوفان الأقصى" في 23 أكتوبر 2023 واتساعها لتشمل الأراضي اللبنانية وتحديداً جنوب لبنان، وكذا احتدام المعارك بين حزب الله والكيان الصهيوني خصوصا بعد استشهاد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الذي شكّل منعطفاً هاماً في الصراع بمنطقة الشرق الأوسط مبرزة بذلك تحديات جديدة للحزب من جهة ولإيران من جهة أخرى باعتبارها أبرز داعم له سياسياً وإعلامياً في المنطقة.

فنجد أن إيران تسخر لتحقيق ذلك كل الأدوات والآليات وعلى رأسها فواعل القوة الناعمة كوسائل الإعلام التابعة لها، فهي من الأدوات التي تستخدمها لبناء صورة حزب الله خصوصا في الوضع الحالي الذي يعيشه الحزب (بعد استشهاد حسن نصر الله)، فنجد من بين وسائل الإعلام الإيرانية "جريدة كيهان" والتي تعمل على صياغة استراتيجيات إعلامية تسهم في بناء سرديات جديدة تعزز من صورة حزب الله في ظل الظروف المتغيرة.

وبالتالي أصبح من الضروري فهم الأساليب التي اعتمدتها وسائل الإعلام الإيرانية "وجريدة كيهان" على وده خاص في مواجهة هذا الحدث وتحليل استراتيجياتها في التأثير على تصورات الرأي العام الإقليمي والدولي، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

ماهي الإستراتيجيات التي وظّفها موقع "جريدة كيهان الإيرانية" في تشكيل التصورات اتجاه حزب الله بعد استشهاد حسن نصر الله؟

إنطلاقاً من التساؤل الرئيس، وبهدف الإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤلات:

(1) ما هو الدور الذي لعبه موقع جريدة كيهان في بناء السرديات الإعلامية المتعلقة بحزب الله بعد هذه الأحداث المحورية؟

(2) كيف تعامل موقع جريدة كيهان مع حدث استشهاد حسن نصر الله؟

(3) ما هي أبرز الأدوات التي استعملها موقع جريدة كيهان الإيرانية في تغطية هذه الأحداث؟

4) ماهي الرسائل الاعلامية التي ركز عليها موقع جريدة كيهان بعد استشهاد الأمين العام؟

1) أسباب اختيار الموضوع:

❖ أسباب ذاتية:

من بين الأسباب الذاتية التي دفعتني لاختيار الموضوع هي:

✓ الإهتمام الشخصي بشؤون الشرق الأوسط وميولي للقضايا التي تحدث في المنطقة:

ينبع اختياري لهذا الموضوع من اهتمامي العميق بالقضايا السياسية والإعلامية في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة في دراسة الأدوار التي تلعبها الفواعل غير الدوليين مثل حزب الله في إعادة تشكيل المشهد الإقليمي.

✓ الرغبة في تسليط الضوء على موضوع جديد:

أرى أن موضوع العلاقة بين الإعلام الإيراني وحزب الله، خاصة في ظل الأحداث الأخيرة مثل استشهاد حسن نصر الله، لم يُدرس بشكل كافٍ من زاوية تأثير الإعلام الإيراني على تشكيل التصورات اتجاه حزب الله، وهو ما يجعلني أرغب في المساهمة في إثراء المكتبة الأكاديمية بهذا الجانب باعتبار أن الموضوع هو جديد نسبياً، واجتناب تكرار نفس المواضيع كل سنة.

✓ التحدي العلمي:

إختيار هذا الموضوع يمثل تحدياً علمياً مهماً خصوصاً عندما يتعلق الأمر بتحليل ظاهرة علمية معقدة تتداخل فيها عدة فواعل جيوسياسية، مما يدفعنا كباحثين أكاديميين على بذل المزيد من الجهد لضمان دراسة الموضوع بكل شفافية وموضوعية وإحاطة الموضوع من كل الجوانب الممكنة وتقديم الإضافة المرجوة في البحث العلمي.

❖ أسباب موضوعية:

من بين الأسباب الموضوعية التي دفعتني لاختيار الموضوع هي:

✓ أهمية الحدث الجيوسياسي والاعلامي:

يشكّل استشهاد الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، حدثاً محورياً في المشهد الجيوسياسي والإقليمي، خاصة في ظل تداعيات عملية "طوفان الأقصى"، ودخول لبنان ممثلة بحزب الله لدائرة الحرب واتساع رقعتها مما يجعل من الضروري دراسة تأثير هذه الأحداث على صورة حزب الله إعلامياً وكيفية تعامل وسائل الاعلام الايرانية خصوصاً مع الحدث العام في ظل المصالح الموجودة بين الطرفين.

✓ قلة الدراسات السابقة:

على الرغم من وجود عدة دراسات حول الإعلام الإيراني أو حزب الله، فإن الربط بين استشهاد حسن نصر الله ودور الإعلام الإيراني في تشكيل التصورات الإقليمية والدولية يمثل زاوية بحث جديدة لم تُدرس بعمق وباعتبار أن الحدث جديد نسبياً لم يدرس من كل الجوانب.

✓ أهمية حزب الله كفاعل إقليمي:

حزب الله ليس مجرد حركة مسلحة مقاومة، بل هو فاعل سياسي إقليمي بارز تؤثر في موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط، لذا فمن الضروري دراسة كيفية تعامل الإعلام مع مثل هذه الأحداث وتبسيط الضوء على دور القوى الإعلامية في تعزيز أو تقويض مكانة الحركات المسلحة المقاومة.

✓ المساهمة في فهم استراتيجيات القوة الناعمة الإيرانية:

الإعلام يعد أداة رئيسية للقوة الناعمة الإيرانية، مما يجعل دراسة استراتيجياته فرصة لفهم أعمق لسياسات إيران الإقليمية وأهدافها ومصالحها في منطقة الشرق الأوسط، وأهمية الدور الإعلامي بصفة عامة خلال الأزمات والحروب وكيفية تعامل الإعلام الإيراني خصوصاً بعد الأحداث المحورية والهامة التي تشهدها المنطقة.

(2) أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الاستراتيجية الإعلامية الإيرانية التي تنتهجها وسائل الاعلام الإيرانية ممثلة في موقع "جريدة كيهان" حول حزب الله اللبناني بعد استشهاد حسن نصر الله و إبراز دور الإعلام في تشكيل التصورات خصوصاً في مناطق النزاع، وكذلك الكشف عن مختلف الأدوات الإعلامية التي انتهجها موقع "جريدة كيهان" في بناء سردية معينة حول الحزب و تعزيز مكانته واستمراره على المستوى الإقليمي، وأيضاً تهدف هذه الدراسة الى تحليل و تقديم رؤية واضحة حول دور هذه الأدوات الإعلامية في بناء تلك الصورة حول حزب الله كقوة مقاومة مهيمنة إقليمياً.

(3) أهمية الدراسة في السياق البحثي:

تمثل أهمية الدراسة في فهم دور الإعلام الإيراني و الإستراتيجيات التي يعتمد عليها عن طريق اعتماده على سرديات معينة في الحقل الجيوسياسي خصوصاً بعد استشهاد حسن نصر الله، و الذي كان يعد الشخصية القيادية البارزة في الحزب باعتباره الأمين العام له، مما يتيح رؤية مغايرة لأهمية وسائل الاعلام خاصة في فترة النزاعات، وكيف توظف كأداة لتعزيز المصالح الجيوسياسية وكذلك تأتي الدراسة في سياق أحداث مفصلية معاصرة، والتي تشكل تحدياً للفاعلين الدوليين والإقليميين، مما يمنحها قيمة إضافية باعتبارها توثق وتفسر استراتيجيات إعلامية في خضم أزمة متجددة، إذ تجمع الدراسة بين التحليل النظري للقوة الناعمة وعلاقتها بالسلطة السياسية وفي ظل مصالح جيوسياسية متغيرة في منطقة الشرق الأوسط وبين القوى الكبرى، و الجانب التطبيقي المتمثل في تحليل لمضمون وسائل الاعلام الإيرانية المتمثلة في دراستنا على "موقع جريدة كيهان".

(4) صعوبات الدراسة:

في سياق إعداد مذكرة حول الإستراتيجية الإعلامية الإيرانية في بناء صورة حزب الله واجهنا صعوبات في إيجاد مصادر حول الموضوع باعتباره موضوعاً جديداً نسبياً، خصوصاً فيما يتعلق باستشهاد الأمين

العام لحزب الله حسن نصر الله، وتداعيات الحدث على إيران ومنطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى قصر المدة الزمنية المخصصة للدراسة مقارنة بالموضوع الذي درسه والذي يمتلك عدة أبعاد جيوسياسية مهمة.

(5) المنهج:

يعرف المنهج لغة على أنه الطريق أو المسلك، أما اصطلاحاً فهو مجموعة من القواعد المصاغة التي تعتمد عليها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة وبالتالي فالمنهج هو وسيلة لغاية من حيث استعمالنا من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية سواء كانت مجهولة أو معلومة. وبالتالي فإن عنوان مذكرة البحث: الاستراتيجية الإعلامية الإيرانية في بناء صورة حزب الله بعد حسن نصر الله، يقتضي بالضرورة إلى دراسة الموضوع دراسة وصفية تحليلية والتي من خلالها يستطيع الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق وتحليل الظاهرة المدروسة جيداً وكذلك التعرف على مختلف جوانبها لفهم كيفية تقديم صورة حزب الله بعد مقتل أمينه العام.

فالمنهج الوصفي هو استقصاء يقوم على ظاهرة من الظواهر بهدف تشخيصها وكشف مختلف جوانبها، وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها والعلاقات بينها وبين الظواهر الأخرى، أما المنهج الوصفي التحليلي فهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى².

وأيضاً الاستعانة بالمنهج الإستقرائي أيضاً، " فالمنهج الإستقرائي يُعرف بأنه العملية التي على أساسها يرتقي الباحث العلمي من الحالات البسيطة إلى قواعد وأسس كاملة وعامة في آن واحد، ويعتمد الباحثين على هذا المنهج إن كان هدفهم الحصول على نتائج أعم من المقدمة"³، لذا فإستخدام المنهج الإستقرائي يساعدنا على فهم كيفية بناء الصورة الإعلامية لحزب الله وتحليل مختلف الأنماط المستخدمة في التغطية الإعلامية لجريدة كيهان الإيرانية.

(6) مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث في دراستنا كل المقالات والأخبار التي نشرها "موقع جريدة كيهان" باللغة العربية حول حزب الله واستشهاد حسن نصر في الفترة الممتدة من 27 سبتمبر 2024 إلى غاية 27 أكتوبر 2024 أي بعد استشهاد حسن نصر الله، ويمثل تحديد مجتمع البحث أحد أهم الخطوات في تصميم البحث العلمي، يعرفه

¹ عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية 2011، الصفحة 12-14.
² يحيى سعد، المنهج الوصفي التحليلي في البحث العلمي، منشور على الموقع الإلكتروني موقع دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، <https://drasah.com/Description.aspx?id=3777>، تاريخ النشر: 2021/02/26، تاريخ الاطلاع: 2025/01/04 على الساعة 18:00.
³ المنهج الإستقرائي وأنواعه، مدونة النخبة للبحث العلمي، <https://www.alno5ba.com/>، تاريخ الاطلاع: 2025/01/04، على الساعة 18:30.

عودة ملكاوي على أنه "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث فيها أن يعمم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة".¹

(7) عينة الدراسة:

تعد العينة مرحلة أساسية من مراحل البحث العلمي، يعرفها إبراهيم عبد العزيز الدجيلج بأنها: جزء من مجتمع البحث الأصلي الذي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتظم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي² العينة القصدية أو العينة غير الاحتمالية هي نوع من عينات البحث العلمي، وهي عكس العينة العشوائية، فيختار الباحث عينته بناءً على حكمه الذاتي بدلاً من الاختيار العشوائي، ولا يتمتع أفراد المجتمع هنا بفرض متساوية للظهور في العينة، وتعتمد هذه الطريقة في أخذ العينات على خبرة الباحث وإطلاعه، ويجب أن تستند إلى الملاحظة، وتستخدم عمومًا في الأبحاث النوعية والدراسات الاستكشافية التي تستهدف الحصول على بيانات غير إحصائية، لها علاقة بسمات أو خصائص مجتمع ما.³

وبالتالي فإن عينة في دراستنا التي سنختارها هي العينة القصدية والتي ستشمل الصفحات الأولى لعشرة أعداد من الجريدة والتي قمنا باختيارهم فيما يتناسب وموضوع البحث والتي تم نشرها في "موقع جريدة كيهان" خلال الفترة المحددة سابقا لدراساتها وتحليل مضمونها وفهم مختلف الاستراتيجيات الإعلامية التي استخدمها "موقع كيهان" الإيراني، وباعتبار أن الصفحة الأولى تعتبر من الصفحات الساخنة والتي من خلالها يمكن تحديد توجه الجريدة، وأيضا لإحتواء الصفحة الأولى على غالبية محتوى الجريدة.

(8) أدوات البحث:

وينصب العمل في هذه الدراسة على استعمال أدوات علمية لدراسة الموضوع وهي:

- ✓ **أولا أداة تحليل مضمون:** لموقع "جريدة كيهان" الإيرانية والتي تستخدم في تحليل المادة الإعلامية التي تقدمها والوصف الموضوعي الكمي والكيفي للمحتوى الإعلامي، فتحليل المضمون هو أداة أو أسلوب في البحث العلمي، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها لاكتشاف الخلفية الفكرية أو السياسية أو الثقافية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة مستمرة وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية.⁴
- ✓ **ثانيا أداة الملاحظة:** ونستعمل أداة الملاحظة لملاحظة وتتبع وسائل الإعلام الإيرانية كخطوة من الخطوات الأولى لدراسة هذا الموضوع وملاحظة وتتبع الرسائل الإعلامية التي تنشرها موقع

¹ عودة الملكاوي، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية مكتبة المنار للنشر والتوزيع، 1987، الصفحة 128

² إبراهيم عبد العزيز، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2014، الصفحة 52.

³ ميرييه جراح، تعريف العينة القصدية، موقع باحثين، <https://bahetheen.com/>، نشر المقال في 15 سبتمبر 2022، تاريخ الاطلاع: 2025/01/05، الساعة: 20:00.

⁴ سمير محمد حسين، تحليل المضمون القاهرة، عالم الكتب، 1983، الصفحة 22.

جريدة كيهان بعد استشهاد حسن نصر الله، فالملاحظة هي مراقبة منظمة منهجية لعناصر أو سلوك معين يتم التدوين فيها وفق نظام دقيق محدد سلفاً.¹

(9) تحديد مصطلحات الدراسة:

الإستراتيجية لغة: هي كلمة يونانية الاصل مشتقة من الكلمة ال يونانية statesos بمعنى فن القيادة.²

اصطلاحاً: حسب ليدل هارت الاستراتيجية هي فن توزيع واستخدام الوسائل العسكرية لتحقيق الأهداف السياسية وبعبارة أخرى طرق استخدام القوة العسكرية لتحقيق الأهداف السياسية.³

فهي دراسة وتحليل وتقييم الاختيارات المتاحة للدولة في قضية أو موقف معين وكيفية استخدام الإمكانيات والموارد المختلفة لتحقيق الأهداف التي تحددها السلطة السياسية، فلكل موقف استراتيجية ولكل هدف إستراتيجته الملائمة ولا تطبق بنجاح في موقف آخر، أو من أجل هدف آخر، ومن هنا تبدو أهمية وضوح الأهداف التي إذا فقدت تؤدي إلى شلل الاستراتيجية والحد من فعاليتها وفائدتها.⁴

إجرائياً: الاستراتيجية هي الطريقة أو مجموعة الخطط والتكتيكات التي تعتمد عليها وسائل الإعلام الإيرانية، لتشكيل وتوجيه الرأي العام بما يتماشى مع أهداف السياسة الخارجية الإيرانية، خصوصاً فيما يتعلق بدعم حزب الله وتعزيز دوره في محور المقاومة بعد إستشهاد حسن نصر الله.

الإستراتيجية الإعلامية لغة: هي كلمة مركبة من كلمتين الإستراتيجية والتي تعني خطة أو عمل ذهني لمواجهة تغيرات مرتقبة، ولأحداث تغييرات⁵ والإعلام والذي يعني هو عملية نقل الخبر أو وجهة النظر أو كليهما من طرف إلى طرف آخر.⁶

إصطلاحاً: تعرف بأنها: خطة منهجية طويلة المدى تهدف إلى توجيه وسائل الإعلام لتحقيق أهداف محددة، سواء كانت سياسية، اقتصادية، أو ثقافية، من خلال تصميم الرسائل الإعلامية وصياغتها بما يتناسب مع الجمهور المستهدف وظروف البيئة المحيطة.⁷

إجرائياً: وهي الخطة التي تعتمد عليها وسائل الإعلام الإيرانية، لتوجيه الرسائل الإعلامية بشكل منسق يخدم أهداف السياسة الخارجية الإيرانية.

¹ أسعد حسين عطوان، يوسف خليل مطر، مناهج البحث العلمي، دار الكتب العلمية، الصفحة 107.

² فضيل دليو، الإستراتيجية الأمنية: أنواعها، تقنياتها ومتطلباتها. مجلة الباحث الأكاديمي، العدد 13 سنة 2017.

³ نفس المرجع السابق.

⁴ فضيل دليو، عاطف كلاع، الإستراتيجية الأمنية: أنواعها تقنياتها ومتطلباتها مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 13 السنة 2017، الصفحة 56.

⁵ صنفات بدر العتيبي معنى الاستراتيجية بين الخطة والنمط، موقع جامعة الملك سعود، <https://faculty.ksu.edu.sa>، تاريخ الاطلاع: 2024/01/10، على الساعة: 16:00.

⁶ تعريف الإعلام ووسائله، موقع جريدة المدينة، <https://www.al-madina.com>، تاريخ النشر: 23 مارس 2023، تاريخ الاطلاع: 2025/05/10، على الساعة: 19:00.

⁷ رشوان هيثم الاستراتيجية الإعلامية. المفاهيم والتطبيقات. دار الفكر العربي.

الإستراتيجية الإتصالية لغة: كلمة مركبة من كلمتين الإستراتيجية والإتصال والذي كلمة مشتقة من مصدر "وَصَلَ" الذي يعني أساساً الصلة وبلوغ الغاية¹

الإستراتيجية الاتصالية اصطلاحاً: عملية مبنية على قاعدة معلومات إرشادية ، وموجهة حسب النتائج المرجوة، تجمع أواصر العاملين تحت لوائها، وهي أساساً تشكل رابطاً لعناصر الخطة التي قد درست الواقع المحلي، وتفضل تعددية أنساق الاتصال، لتدفع إلى التصرف المدروس والايجابي و للتغيير الاجتماعي المنشود، وهي تمتد في المؤسسة من سنتين إلى خمس سنوات من خلال إعداد خطط عمل سنوية، وفيها تحدد العناصر المختلفة اللازمة لتطبيق الاستراتيجية ومتابعتها ابتداء من الأهداف، الخلايا الاتصالية والمستهدفين والوسائل، الوسائط والتواريخ إلى التكاليف المتعلقة بها، والحدود أو القيود الممكن أن تواجهها العملية الاتصالية.²

إجرائياً: هي العملية التي تعتمد عليها وسائل الإعلام الإيرانية في بناء أخبار ومعلومات للرأي العام المحلي والإقليمي لتحقيق النتائج المرجوة.

الصورة لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور الصورة في الشكل، والجمع صور، وقد صوره. فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي، والتصاویر: التماثيل. قال " ابن الأثير ": الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم) على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة كذا وكذا أي صفته.³

الصورة اصطلاحاً: " هي شبيه أو مماثل تنعكس فيه ملامح الأصيل أو أبرز ما في هذه الملامح وهذه الملامح قد تكون شكلية أو باطنية ".⁴

إجرائياً: هي الصورة التي تسعى وسائل الإعلام الإيرانية لإبرازها وصناعتها عن حزب الله، يعني نقصد هنا الصورة الذهنية التي يراد ترسيخها وهي عكس الصورة النمطية.

الصورة الإعلامية لغة: " كلمة مركبة من كلمتين الصورة والإعلام، ظهر كمصطلح متعارف عليه في أوائل القرن العشرين وأطلقه والتر ليبمان ويستعمل أساساً لتفسير لكثير من عمليات التأثير التي تعمل بها وسائل الإعلام، وتستهدف بشكل أساسي ذهن الإنسان".⁵

¹ ابن منظور: لسان العرب، ج11، دار المعارف، دم.ن.2003. ص 868.
² عيسى بوكرموش، إستراتيجية الاتصال في الحملات الاعلامية: دراسة وصفية الإستراتيجية التوعوية المرورية لولاية غرداية، مذكرة نيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 01 الصفحة 30.

³ ابن منظور: لسان العرب - دار لسان العرب- بيروت- مادة ص.و.ر. - دت - 492/2.
⁴ مفهوم الصورة والتمثيل، منخل لدراسة الاخر، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، <https://cohe.uokerbala.edu.iq>، تاريخ الاطلاع: 2025/04/20، على الساعة: 10:00.

⁵ عبد القادر علال، الصورة الإعلامية، جامعة الأغواط، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد3، المجلد7، سبتمبر 2019، الصفحة 48.

إصطلاحاً: "تمثيل ذهني أو انطباع يتكون لدى الأفراد أو الجماعات عن موضوع معين نتيجة التعرض المستمر للرسائل الإعلامية. تبني الصورة الإعلامية من خلال محتوى الوسائل الإعلامية والتفاعل الاجتماعي والسياسي والثقافي المحيط".¹

إجرائياً: وهي الصورة الإعلامية التي تريد وسائل الإعلام الإيرانية أن تبنيها وتروج لها فيما يخدم سياسات ومصالح الدولة الإيرانية خصوصاً بعد إستشهاد حسن نصر الله.

(10) الدراسات السابقة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على التحكم في موضوع البحث والخطوات المنهجية التي يلتزم بها، والأدوات التي يستخدمها لضمان الوصول إلى النتائج التي يريد الحصول عليها والتي بضرورة يجب أن تكون دقيقة وموضوعية، وعلى هذا الأساس قمنا بالاستعانة بمجموعة من الدراسات التي ارتأينا أنها تتعلق بموضوعنا بناء على أحد متغيراته، بحيث حاولنا أن نسلط الضوء على أهم الدراسات في هذا الموضوع وفقاً لحدود إمكانياتنا البحثية، ومن هذه الدراسات نجد:

❖ باللغة العربية:

✓ **الدراسة الأولى:** شريفة كلاع، دور ومكانة إيران في الشرق الأوسط بعد الحرب الأمريكية على العراق 2003 – 2013 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية تخصص: الدبلوماسية والتعاون الدولي، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلاقات الدولية 2015.

ملخص الدراسة: تتناول هذه الدراسة الدور الإيراني في الشرق الأوسط بعد الحرب الأمريكية على العراق 2003 و محاولة فهم طبيعة هذا الدور من خلال التحولات الإقليمية والدولية الراهنة (الفترة الممتدة من 2003 الى 2012 و هي فترة الدراسة)، باعتبار إيران دولة قوة تمتلك الكثير من عناصر التحدي بسبب إمكانياتها العسكرية و قدراتها الاقتصادية خصوصاً مع ارتفاع أسعار النفط، كما أنها تمثل الكثير من التحدي في منطقة الخليج و في العراق وسوريا ولبنان إضافة إلى آسيا الوسطى و ركزت الباحثة أيضاً على البرنامج النووي الإيراني باعتباره طموحاً إيرانياً يحظى باهتمام كبير من طرف صناع القرار في إيران بدافع الحاجة الى حماية نفسها من جيران غير مستقرين و حكومة أمريكية معادية و قد اطلقت الباحثة من سؤال رئيسي يتمثل في دور ومكانة إيران في الشرق الأوسط بعد حرب العراق سنة 2003 و عدة تساؤلات فرعية هي:

¹ محمود الفيومي، الاعلام وصناعة الرأي العام في العصر الرقمي، دار النهضة العربية، الصفحة 78.

(1) فيما تكمن أهمية إيران في الشرق الأوسط؟ وماهي العوامل التي ساعدت على صعود النفوذ الإيراني في المنطقة؟

(2) فيما تكمن تداعيات الحرب الامريكية على العراق على الدور الإقليمي الإيراني في الشرق الأوسط؟

(3) ماهي مختلف التوازنات الجيو- استراتيجية في منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب الامريكية على العراق؟

(4) فيما تكمن رهانات البرنامج النووي الإيراني؟ وماهي تداعيات ذلك على الموافق الإقليمية والدولية؟

وقد اعتمدت الباحثة في أطروحتها على المنهج التاريخي والذي يعتمد حسب الباحثة على البحث والكشف عن الحقائق التاريخية من خلال تحليل وتركيب الأحداث والوقائع الماضية وإعطاء تنبؤات عامة. فالمنهج التاريخي يوظف للحصول على أنواع المعرفة عن طريق الماضي بقصد تحليل العلاقات الدولية دون الرجوع إلى جذورها فالبحث لا بد له أن يتجه إلى الماضي ويستحضر الحوادث السابقة من أجل فهم وتحليل العلاقات الدولية والقواعد التي تشكل الحاضر و استخدمت منهج دراسة الحالة و الذي يعتمد على جمع البيانات العلمية المتعلقة بآية وحدة سواء كان صانع قرار أو مؤسسة أو نظام سياسي ويقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة أو جميع المراحل التي مرت بها هذه الوحدة قصد الوصول إلى التعميمات المتعلقة بالوحدة المدروسة وغيرها من الوحدات المشابهة.

وقد توصلت الى عدة نتائج أهمها:

(1) العراق نقطة الجذب الاستراتيجية خلال المرحلة القادمة سواء كمنطقة تهديد محتملة او منطقة واعدة لتوسيع النفوذ الإيراني.

(2) سيبقى النفوذ الإيراني قويا في العراق وبشكل متزايد، لكنه سيحمل في ثناياه العديد من المشكلات وأبرزها تقاسم وظيفي بين الولايات المتحدة الامريكية وإيران من ناحية وبروز حساسيات متصاعدة بين القوى الشيعية الدينية العراقية من ناحية والإيرانية من ناحية أخرى.

(3) ومع أن العراق سيبقى من أهم النقاط لدى إيران، إلا أن علاقة إيران بآسيا الوسطى ستعرف تناميا متواصلا مما يعزز من المكانة الإيرانية في بيئاتها المختلفة.

(4) وقد نجحت إيران في تطوير علاقاتها مع اغلب الدول الإقليمية وبمستويات مختلفة، ونجحت في إيجاد قوى محلية مساندة لها في عدد من هذه الدول.

(5) وفي شبكة العلاقات الدولية الإقليمية، ظهرت الدبلوماسية الإيرانية ناجحة بشكل كبير، رغم المأزق الذي يثيره برنامجها النووي، إلا أن احتمال تسويته بشكل سلمي تتزايد على حساب احتمالات تسويته بطريقة عسكرية.

وقد ساهمت هذه الدراسة بالتعرف بشكل أعمق على دور ومكانة إيران في الشرق الأوسط وكشف مختلف التوازنات الجيوسياسية ومختلف العلاقات الدولية التي تتعامل معها إيران خصوص في أوقات الازمات من حلفاء ومساندين لها.

تتقاطع هاته الدراسة ودراستنا في معرفة العلاقات الجيوإستراتيجية لإيران مع الدول المجاورة لها على غرار العراق والذي سيساعدنا في معرفة المصالح التي تربط إيران بدول المنطقة.

✓ **الدراسة الثانية: حجاب عبد الله، السياسة الإقليمية لإيران في اسيا الوسطى والخليج**

(1979-2011)، دراسة في دور المحددات الداخلية والخارجية مذكرة لنيل شهادة

الماجستير في العلوم السياسية، تخصص دراسات اسبوية، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم

السياسية والاعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية 2011-2012.

ملخص الدراسة: يتناول موضوع الدراسة السياسة الإيرانية في النظام الإقليمي لمنطقة جنوب غرب آسيا والدور الإيراني في المنطقة كفاعل استراتيجي ومهيمن في المنطقة خصوصا بعد الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 والتي مثلت تغييرا أساسيا وجذريا على المستوى الداخلي والخارجي. وتهدف هذه الدراسة الى توضيح الأسس الفكرية والسياسية التي شكلت سياسة إيران الإقليمية وتحليل التحديات التي واجهتها إيران في إدارة علاقاتها مع دول الجوار. قد طرح حجاب عبد الله سؤالاً رئيسياً فيما يتعلق بموضوع بحثه يتمثل في:

ماهي أهم المحددات الداخلية والإقليمية والدولية التي تتحكم في إرساء سياسة إقليمية إيرانية فعالة في محيطها الإقليمي؟

وقد أدرج الباحث تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية وهي:

(1) ماهي علاقة مقومات إيران المادية والمجتمعية مع دورها على الصعيد الإقليمي عبر مستوى القوة؟

(2) هل تشكل الارتباطات القديمة بين إيران واسيا الوسطى والخليج عاملا مساعدا على الاندماج والتعاون؟

(3) إلى أي مدى تساهم تأثيرات البيئة الدولية وتواجد القوى الكبرى في منطقة آسيا الوسطى والخليج في زيادة دعم القوة الإيرانية أو إضعافها؟

وقد استخدم الباحث للإجابة عن إشكالية بحثه المنهج النظامي أو النسقي والذي يعتبر الأهم افرازات الثورة السلوكية المنهجية وقد استخدم هذا المنهج لبحث التفاعلات الإقليمية في نظام جنوب غرب اسيا بين إيران ووحدات هذا النظام وأيضاً استخدم المنهج التاريخي من خلال تتبع المراحل التاريخية لكيفية تشكل الدور الإيراني وكذا تاريخ العلاقات الاجتماعية والثقافية والتجارية لإيران مع باقي وحدات النظام الذي تنتمي اليه.

وخلصت الدراسة الى النتائج من أهمها:

أن المشهد الذي يبدو عليه النظام الإقليمي لجنوب غرب اسيا اقرب الى صور الأنظمة الإقليمية لتوازن القوى المركزية اين يشهد النظام الإقليمي عدة قوى تتعدد صورها ما بين قوة إقليمية منفتحة على كافة الجبهات و هنا تبرز تركيا و قوى تابعة لقوى أكبر و مستوى قوتها يقاس بمدى علاقتها مع القوى العالمية مثل دول الخليج و قوى تبحث عن الهيمنة المنفردة استنادا الى ربط الامن القومي بالأمن العالم و مصالح القوى الكبرى و تبرز إسرائيل التي ظهرت بمظهر الدولة التي تسعى للحفاظ على الوضع القائم و قوة تطمح الى الهيمنة من خلال الغطاء الأيديولوجي الذي يطبع سياستها و دورها الإقليميين و يبدو أن الدور الإيراني الطامع للهيمنة الإقليمية الموازية "لإسرائيل" كطرف عدو الأقرب لنظام جنوب غرب آسيا مما يجعل الدور الإيراني المهيمن متوقف توقفا عكسيا على حالة الضعف او القوة التي تمر بها إسرائيل كقوة إقليمية موازية و الولايات المتحدة الامريكية كقوة عالمية معرقة .

تمكننا هذه الدراسة من معرفة المحددات والعوامل التي ساعدت في رسم وتبني إيران لسياستها الخارجية وكيفية تأثير هذه السياسية على مقوماتها الوطنية، والتي ستعكس على الإعلام الإيراني والذي يسعى إلى رسم وبناء تلك الصورة وفق المصالح الإيرانية.

✓ الدراسة الثالثة: ريم عبد الرحمن محمد علي، التحالفات السياسية لحزب الله وأثرها على

الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية،

جامعة النيلين، كلية التجارة والدراسات الاقتصادية والاجتماعية، قسم العلوم السياسية، 2011.

ملخص الدراسة: حاولت الدراسة إبراز تاريخ ونشأة حزب الله وطرح نفسه كمقاومة إسلامية ضد الاحتلال والتعرف على قدرة حزب الله في العمل التنظيمي والعسكري والإعلامي وتسليط الضوء على تحالفات حزب الله الإقليمية مع كل من سوريا وفصائل المقاومة الفلسطينية وإيران وما يقدمونه له من دعم مادي وأيديولوجي وأثر ذلك على الاستقرار في الشرق الأوسط، وأيضا دراسة العلاقة التي تربط حزب الله مع إيران.

وقد طرحت الباحثة في دراستها سؤال رئيسي يتمثل في: هل حزب الله مقاومة وطنية أم أداة سياسية خارجية؟ تتبع هذا السؤال المحوري تساؤل فرعي آخر هو: هل قرار حزب الله مستقل أو مرهون بتحالفاته الإقليمية؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التاريخي والمقارن الذي يعمل على سرد وتوصيف المعلومات والوقائع التاريخية بغرض التحليل وصولا الى استخلاص النتائج، وقد توصلت ريم عبد الرحمن محمد علي في دراستها إلى النتائج التالية:

(1) لعبت العقيدة الشيعية دوراً في سيرة وتنظيم حزب الله وعزيمته على القتال حتى آخر لحظة وعدم الاستسلام، وهذا يظهر في خطابات حسن نصر الله عندما قال إنكم أنتم تقاتلون أبناء محمد وعلي كما وصف نصر الله كوادر الحزب بأبناء الله وأحبابه.

- (2) تحالفات حزب الله مع سوريا وإيران هي التي ضمنت له القوة والبقاء كمعادل وراذع لقوة "إسرائيل".
 - (3) انقسمت المنطقة إلى محورين محور ممانعة تقوده إيران وسوريا وحزب الله وحماس ومحور بزعامتين تقوده الدول العربية بدعم من أمريكا والاتحاد الأوروبي مما أوجد حالة أشبه بالحرب الباردة في منطقة الشرق الأوسط.
 - (4) سياسة التحالفات غير ثابتة فهي تختلف وفق مصالح الدول وبالتالي الوضع القائم قد يتغير في أي لحظة مع تغيير التحالفات والأهداف.
 - (5) الفصائل الفلسطينية أصبحت تسير على خطى حزب الله في مواجهة "العدو الإسرائيلي" فأصبحت تخطف الجنود الإسرائيليين من أجل مبادلتهم بأسرى فلسطينيين.
 - (6) في ظل الربيع العربي أصبح موقف حزب الله متأزماً بين الشعوب التي تنادي بالحرية خاصة الشعب السوري وبين تحالفه الاستراتيجي مع الأنظمة مثل النظام السوري.
- تمكننا هاته الدراسة من إكتشاف تاريخ نشأة حزب الله وتحديد أهم التحالفات التي ساعدته لإظهار قوته في منطقة الشرق الأوسط ودور إيران في دعمه وجعله قوة إقليمية، وبالتالي تحديد نوع العلاقة التي تربط حزب الله وإيران.

❖ باللغة الأجنبية:

✓ Ali Bakir, Hezbollah's Relation with Iran: The Proxy-Ally Debate and Wilayat al-Faqih's Impact on Hezbollah's Nature, Governance, and Legitimacy.

ملخص الدراسة: يتحدث المقال عن حرب الوكالة التي تقوم بها إيران عن طريق حزب الله وأن حزب الله ممثل غير حكومي ووكيل يقوم على أساس وجود مشرع حصري قائم على الدولة.

وفي ظل عدة تغييرات جيوسياسية بالنسبة للحزب والمنطقة إلا أن شيئين ثابتين هما: تمسك الحزب الراسخ لعقيدة ولاية الفقيه ورفضه المستمر للتخلي عن أسلحته، فيهذين الأمرين يمكن أن يعبر عن التغيير الحقيقي الذي يشهده حزب الله. ويركز على العلاقة بين حزب الله وإيران بدءاً من المكون الأيديولوجي والديني، ثم يناقش تطور حزب الله داخل لبنان عبر أربع فترات رئيسية، مع التركيز بشكل خاص على كيفية تأثير علاقات حزب الله مع إيران على طريقة حكم المجموعات على مستويات البنية والعملية والسلوك والشرعية والعلاقات مع الدولة اللبنانية، يؤكد الباحث في نهاية دراسته على أن مفهوم ولاية الفقيه يلعب دوراً محورياً وحاسماً في تحديد هوية حزب الله وطبيعته ودوره وأجندته ونوع العلاقة بين المجموعة وإيران، بالإضافة إلى ذلك، فإنه يؤثر بشكل كبير على وسائل حكم حزب الله وقوته وشرعيته، ومن أجل فهم حزب الله بشكل أفضل، من الضروري أن نعتبر ولاية الفقيه بمثابة الأصل الذي يستمد منه كل شيء آخر، عند فحص طبيعة

حزب الله وسلوكه وأفعاله والتي مرت حسبها بأربع مراحل تمت مناقشتها في دراسته منذ عام 1985، ويضيف على أنه يمكننا أن نرى بوضوح أن حزب الله قد تطور، ولكن ليس بالطريقة التي توقعها العديد من المراقبين في العقود الثلاثة الماضية بالمقارنة مع نسخة عام 1985، فإن النسخة الحالية من حزب الله مختلفة بالتأكيد من حيث الخطاب والبنية التنظيمية والقدرة المالية والقدرة العسكرية. يتقاطع هذا المقال ودراستنا من خلال معرفة الأيديولوجية الدينية التي يستعملها حزب الله وعلاقته المباشرة مع إيران عن طريق استعماله لمصالحها الجيوسياسية وهو ما يعرف بحزب الوكالة، وبالتالي معرفة طبيعة المصالح التي تربط إيران وحزب الله خصوصا فيما يتعلق بالمرجعية الدينية المشتركة.

✓ Jean-François Dagozan l'Iran et le moyen -orient vers la suprématie regional :

يتحدث المقال عن النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط نتيجة لإعادة احتلال بطيئة ويركز على دور الأقليات الشيعية، وكذلك دور الحرب اللبنانية وأثرها على تسليح الأقليات الشيعية ومفهوم الجهاد الإسلامي ممثلة في حزب الله.

سلط داغوزان الضوء على طموحات إيران لتحقيق الهيمنة الإقليمية، مستغلة التوترات السياسية والصراعات المسلحة والتحالفات الاستراتيجية. يشير المقال أيضا إلى كيفية استخدام الجمهورية الإسلامية لبرنامجها النووي وقدراتها العسكرية كوسيلة للضغط وتعزيز قوتها. كما يتطرق إلى ردود أفعال منافسيها الإقليميين والدوليين، مثل "إسرائيل" والولايات المتحدة، الذين يسعون إلى مواجهة هذا التوسع عبر سياسات الاحتواء أو التدخلات العسكرية غير مباشرة.

تمثل حدود التقاطع بين هذه الدراسة ودراستنا في معرفة الدور الأيديولوجي الذي إعتمدت عليه إيران في المنطقة ودور الأقليات الشيعية في مسار الحرب وكيفية ظهور حزب الله بعد الحرب الأهلية في لبنان.

✓ Olfa Lamloum L'histoire sociale du Hezbollah à travers ses médias Système de représentation et inscription territoriale, cairn info science humaine et social politix.

يتحدث المقال عن التاريخ الاجتماعي لحزب الله ونشأته ودوره على المستوى المحلي اللبناني باعتباره أحد الجماعات المسلحة الطائفية وعلى المستوى الإقليمي وأهم وسائل الاعلام الذي يستخدمه الحزب على غرار قناتي المنار والنور فبعد 24 عام عاماً من وجوده، طوّر حزب الله اللبناني إحدى الآليات ووسائل الإعلام الأكثر تعقيدا في الفضاء الإسلامي العربي. ويعود هذا التقدم إلى التطور المعرفي والسياسيولوجي لوسائل الإعلام الأربعة التابعة لها رسمياً، وقد تحدث هذا المقال عن التاريخ الاجتماعي لهذا الحزب اذ يعتبر الباحث إن فهم التوترات التي تمر بها، متأصلة في طبيعتها المزدوجة كمنظمة طائفية وعابرة للحدود الوطنية يسهم في فهم تاريخ الحزب عن طريق وسائل الإعلام التابعة له.

تساعدنا هذه الدراسة على معرفة الدور الإعلامي الهام الذي لعبته وسائل الاعلام في ترويج لحزب الله وسياسته وكذلك الدعم الإيراني الموجه له وأيضا أهمية وسائل الإعلام للترويج لسياسات الحزب وهو ما سندرسه لاحقا.

11 النظرية: إن اختيار النظرية يؤدي دورا جوهريا في البحث العلمي، ويساعد الباحثين في توجيه أسئلتهم البحثية فيما يتعلق بموضوع الدراسة وتحديد المتغيرات والعلاقات التي يجب دراستها. إن موضوع الدراسة: الإستراتيجية الإعلامية الإيرانية في بناء صورة حزب الله بعد حسن نصر الله يقتضي اختيار النظرية الإعلامية المناسبة لفهم الموضوع ودراسته والوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها لذا إعتدنا في دراستنا على نظريتين هما: **نظرية التأطير الإعلامي ونظرية ترتيب الأولويات (agenda setting).**

✓ تعريف نظرية التأطير الإعلامي (Framing Theory).

ويتم تعريفها على أنها عملية إختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها في النص الإعلامي، وإتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية وتفسير أسباب وقوعها، وكذلك التقييم الأخلاقي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلا عن طرح حلول وتوصيات بشأنها.¹ وبالتالي تساعدنا هذه النظرية في فهم الاستراتيجيات الإعلامية الإيرانية (المتتمثلة في "صحيفة كيهان") المستعملة في تغطيتها للأحداث في منطقة الشرق الأوسط والمتتمثلة أساسا في حزب الله، وفي فهم كيفية تأثيرها على تشكيل الرأي العام وتوجيهه، ضمن إطار معين، خصوصا في سياق الأحداث المتسارعة في منطقة الشرق الأوسط،

✓ نظرية ترتيب الأولويات:

مفهوم النظرية هو أن القائم بالاتصال يحاول أن يرتب اهتمامات² الجمهور وفق القضايا التي تتناسب وتوجهاته الفردية أو بما يوافق أيديولوجيات المؤسسة الإعلامية. ويتلخص المعنى الكلي لهذه النظرية في أن وسائل الإعلام هي التي تحدد اهتمامات الجمهور، بمعنى أن هذه الوسائل عندما تهتم بموضوع معين أو قضية معينة فإن الجمهور يصبح أكثر اهتماما بهذا الموضوع أو تلك القضية.³ تساعدنا هذه النظرية على توضيح كيف تقوم جريدة كيهان، باختيار قضايا معينة والتركيز عليها بشكل مكثف في تغطياتها والمتعلقة أساسا بحزب الله بعد استشهاد حسن نصر الله، دون مواضيع أخرى، ووفق مصالحي واستراتيجيات معينة.

¹ نصيرة تامي، التوقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية: قراءة في الأبعاد والاستخدامات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 17، العدد 01، جوان 2022، الصفحة 893.

² محمد بن سعود البشر. نظرية ترتيب الأولويات، مقال نشر في موقع NEW MEDIA WIKI، <https://newmediawiki.com/>، تاريخ النشر: 2023/11/08، تاريخ الاطلاع: 2025/04/27.

³ لبشر، محمد بن سعود. *أيديولوجيا الإعلام*. الرياض: دار الفكر العربي، 2008. 67 صفحة

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: النظام السياسي والإعلامي لإيران ودوره في منطقة الشرق الأوسط.

تمهيد الفصل:

تعتبر الجمهورية الإسلامية الإيرانية أحد أبرز الفاعلين في منطقة الشرق الأوسط، والتي تتميز بوجود صراعات إقليمية وجيوسياسية متجددة، حيث تتبع إيران استراتيجية سياسية وإعلامية تهدف إلى تعزيز نفوذها الإقليمي من خلال دعماً لحلفائها الاستراتيجيين وعلى رأسهم حزب الله.

لذا فإن تحليل الديناميكية السياسية والإعلامية لإيران يتيح لنا فهم طبيعة نفوذها الإقليمي، بالإضافة إلى استكشاف علاقتها بحزب الله والتي تعكسها وسائل الإعلام في إيران خاصة بعد استشهاد الأمين العام للحزب حسن نصر الله، وبناءً على ذلك يهدف هذا الفصل إلى معرفة طبيعة النظام السياسي الإيراني وتاريخ نشأته وكذا معرفة تطور الفكر السياسي للدولة خصوصاً بعد الثورة الإسلامية، بالإضافة إلى إبراز الأهمية الإقليمية لإيران في منطقة الشرق الأوسط وعلاقتها مع دول الجوار على غرار العراق، لبنان، وسوريا، فتحديد هاته العلاقة يبرز لنا التوجه الإعلامي الإيراني المنتهج اتجاه القضايا المحورية في المنطقة، وأيضاً سندرس تاريخ ونشأة هاته الوسائل في المطلب الثاني وذلك عن طريق تناول التطور التاريخي للسلطة الرابعة في إيران، بالإضافة إلى معرفة الدور السياسي التي تلعبه هاته الوسائل اتجاه القضايا الهامة، وأيضاً علاقة وسائل الإعلام بالسلطة السياسية.

المبحث الأول: النظام السياسي الإيراني وأبعاده الإقليمية.

"يُعدُّ النظام السياسي الإيراني نتاجاً لتطورات تاريخية وسياسية معقدة، خاصة بعد الثورة الإسلامية عام 1979، التي أسفرت عن تأسيس جمهورية إسلامية ذات هيكلية سياسية فريدة تمزج بين المؤسسات الدينية والجمهورية. يتميز هذا النظام بوجود مؤسسات مثل المرشد الأعلى، الذي يمتلك صلاحيات واسعة، ومجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، ومجلس صيانة الدستور، الذي يضمن توافق التشريعات مع الشريعة الإسلامية" (بتصرف)¹، لذا فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد تبنت نظاماً سياسياً يعتمد أساساً على المرجعية الدينية الشيعية في اتخاذ كل القرارات السياسية الداخلية والخارجية، ممثلة بالتحديد في منصب المرشد الأعلى أو القائد الأعلى الذي يمتلك السلطة المطلقة في البلاد، والذي كان نتيجة من نتائج الثورة الإسلامية الإيرانية والتي وضعت مفهوم الدولة الإيرانية وأسسها المتعارف عليها الآن.

بينما "على الصعيد الإقليمي، تستمد الاستراتيجية الإقليمية الإيرانية مرتكزاتها الأساسية من الدستور الإيراني والذي ينص على ضرورة وأهمية دعم الأقليات الشيعية في مختلف دول العالم، وبشتى الوسائل المتاحة، بالإضافة إلى قدرتها على توزيع الأولويات والاهتمامات وذلك باختلاف المناطق والأقاليم التي تنطلق نحوها" (بتصرف)²، فالمشروع الإيراني التوسعي بطبيعته اعتمد على تحالفاته وعلاقاته الإستراتيجية مع دول المنطقة على مرجعته الدينية المصاغة في الدستور الإيراني والذي تم فيه تحديد السياسة الإيرانية الخارجية خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط باعتبارها منطقة نزاع بين الدول الكبرى بما فيهم إيران، وذلك باعتمادها على عدة أدوات بما فيهم وسائل الإعلام.

¹ زهير حمداني هيكل نظام الحكم ومؤسساته في إيران، موقع الجزيرة نت، <https://www.aljazeera.net/news>، تاريخ النشر: 04/11/2017، تاريخ الاطلاع: 2025/02/06.

² أحمد جلال محمود، سياسات إيران الإقليمية في المنطقة العربية وتأثيرها على أمن الشرق الأوسط، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، الصفحة 136-137.

المطلب الأول: النظام السياسي الإيراني.

مرّ النظام الإيراني في نشأته بعدة محطات تاريخية ساهمت في وضع الأسس والسياسات المتعارف عليها الآن للدولة الإسلامية الإيرانية ويمكن تقسيم نشأة النظام الى حدث محوري أدى إلى بناء الدولة الإيرانية المتعارف عليها الآن وهي الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979، وبالتالي يمكن تقسيم تاريخ نشأة الدولة الإيرانية الى قسمين رئيسيين هما: قبل الثورة الإسلامية وبعدها.

"فقد إرتبطت إيران قبل الثورة بحكم ملكي لعدة أسر دينية متعاقبة أثرت على قيام الدولة بالمفهوم الحديث ولعل أبرز دولتين حكمت إيران قبل الثورة هي الدولة الصفوية والتي استطاعت التحول من مفهوم الاسرة الحاكمة الى منطق الدولة، ونجد الدولة البهولية والتي تعد آخر السلالات التي حكمت إيران قبل الثورة الإسلامية عام 1979 والتي شهدت عدة اضطرابات سياسية واقتصادية سارعت بسقوط آخر الاسر الحاكمة وقيام ثورة غيرت نظام الحكم في البلاد بقيادة اية الله الخميني"¹، إذ كان نظام الحكم في إيران قبل الثورة الإسلامية نظام حكم ديني ملكي ذات خلفية ومرجعية شيعية خالصة طغى على أركان الدولة الإيرانية، بدأت بحكم قبلي لشخصيات دينية شيعية وصولاً إلى بناء دولة ذات حكم ملكي شيعي، لكن أثار هذا الحكم الملكي اضطرابات إجتماعية وغلbian الجبهة الداخلية نتيجة القرارات السياسية والاقتصادية المتخذة والتي أثرت على الشعب الإيراني بالدرجة الأولى، تلك المطالبات الإجتماعية والتي تحولت تدريجياً إلى مطالب سياسية و ثورة تطالب بتغيير نظام الحكم و إسقاط الحكم الملكي القائم آنذاك، لتبدأ بوادر الثورة التي مهدت لقيام الدولة الحديثة والتي قادها و أطرها آية الله الخميني، طالبت بتغيير نظام الحكم في إيران والذي لم يستطع مجابهة مطالب وغضب الشعب الإيراني وتطلعاته السياسية، الاجتماعية والاقتصادية.

"ويعد الشاه إسماعيل الصفوي أول من حول الاسرة الصفوية من أسرة ذات صبغة دينية إلى أسرة حاكمة تنتهج المذهب الشيعي كمرجعية للدولة الصفوية 1252. وللتحكم في زمام الأمور وترسيخ مبادئ دولته أعلن الشاه إسماعيل الصفوي أن التشيع هو المذهب الرسمي لدولته الناشئة وذلك لتحقيق التجانس مع مختلف العناصر القومية والعرقية المشكلة للإثنيات المستقرة بالهضبة الإيرانية، و بهذا الخيار يكون الشاه إسماعيل أول مؤسس للدولة الشيعية والذي عمل على نشره مما خلق عدة توترات في منطقة رفضت وجود كيان شيعي في وسط سني خصوصاً مع وجود الدولة العثمانية و المماليك في المنطقة"²، وبالتالي انتقلت إيران بشكل رسمي إلى الحكم الملكي وذلك من خلال الإعلان عن الهوية الدينية لإيران، ففي ظل كل الصراعات والاختلافات المرجعية في المنطقة كان استمرار وجود دولة ذات توجه ديني مغاير أبرز تحدي واجه الدولة،

¹ حمزة عيجولي، التحولات السياسية والمذهبية في الدولة الصفوية بإيران من مفهوم الاسرة الى منطق الدولة 1501/1334، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2021، الصفحة 161.

² حمزة عيجولي، التحولات السياسية والمذهبية في الدولة الصفوية بإيران من مفهوم الاسرة الى منطق الدولة 1501/1334، نفس المرجع السابق، الصفحة 164-169.

وذلك بوجود عدة صراعات إقليمية كان أبرز أسباب اندلاعها هو التوسع للدول القائمة وفي مقدمتها الدولة العثمانية والتي اعتبرت وجود مرجعية شيعية تهديدا لوجودها ومرجعيتها السنية.

"لكن وبعد سقوط الدولة الصفوية سنة 1722 بسبب عدة مشاكل وصراعات داخلية وضعف سيطرتها على المنطقة تعاقبت عدة دول على حكم المنطقة وكانت الدولة البهلوية آخرها (قبل الثورة الإسلامية الإيرانية سنة 1979) على يد رضا البهلوي إثر الانقلاب على الدولة القاجارية. وقد هيأت عدة عوامل لتأسيس رضا خان لدولته مستغلا التذمر الحاصل في البلاد على سياسة الاسرة الحاكمة وبمساعدة بريطانية وهو ما ورد على لسان رئيس وزراء بريطانيا وتسون تشرشل وذلك بعد عشرين سنة من الانقلاب، ليصدر مجلس النواب قرارا بالأغلبية على إنهاء حكم القاجاري وتسليم السلطة مؤقتا لرضا خان شاها مؤقتا للبلاد"¹(بتصرف).

مما يعني أن الصراع على السلطة بين صناع القرار في إيران في تلك الفترة أدى إلى ضعف النظام بشكل كبير سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي، وقد هيأ المجال لتعاقب الأنظمة المختلفة على الحكم، و توالي الانقلابات العسكرية، فالأنظمة المبنية على أسس غير ديموقراطية والتي لا تمتلك الشرعية المستمدة من الشعب سينتهي به المطاف إلى سقوطها إما بانقلاب أو بثورة شعبية، وبالتالي أدى الصراع الداخلي في إيران والذي ظهر للعلن إلى التدخل الخارجي فبريطانيا و عن طريق دعمها المستمر للأسرة البهلوية في مواجهة القاجاريين إلى غاية استلاء رضا خان مقاليد الحكم، ضمنت الولاء المطلق للقيادة الجديدة في إيران.

" استطاع بعدها الشاه رضا أن يقيم حكما مركزيا ويبعد أغلب معارضيه عن الساحة السياسية وإقامة نظام ديكتاتوريا منفرد لم تجر في فترة حكمه انتخابات حقيقية بل كانت المناصب تعطى بالتشاور مع الشرطة السرية ومع الشاه رضا البهلوي، فمنذ تولي الشاه رضا لمقاليد الحكم في البلاد عمل على منع أي نشاط سياسي ونقابي في البلاد من جهة وعمل من جهة أخرى على تعزيز مؤسسات الدولة وفي مقدمتها المؤسسة العسكرية (فترة حكم الاسرة البهلوية من 1925- 1979) وقام بإصدار عدة قرارات وقوانين، كمنع إرتداء الحجاب للنساء في الأماكن العامة وتشجيع مؤسسات التعليم المدني على حساب المؤسسات الدينية التقليدية"². ففترة حكم الشاه رضا والمدعوم من الدولة البريطانية، تميزت بإصدار عدة قوانين أكدت على عداء الأسرة الحاكمة لكل مظاهر التدين في دولة تعد المرجعية الدينية أساس الحكم، إضافة إلى اعتماده على المؤسسة العسكرية، فهي بالنسبة للأسرة الحاكمة الضمان الوحيد للبقاء بالحكم والسبيل الوحيد لاستمرار نظام فاقد للشرعية الشعبية، لكن تلك القرارات العشوائية وضعف المستوى المعيشي للمجتمع الإيراني، وغياب استراتيجية اقتصادية وسياسية واضحة للبلاد إضافة الى تدخل الشرطة السرية و الجيش

¹ كريم مطر، حمزة الزبيدي، تاريخ إيران الحديث، دار الوفاق للنشر والتوزيع، شباط 2018، الصفحة 89- 90.

² نفس المرجع السابق الصفحة 90- 91.

في الحياة السياسية أدى إلى مزيد من الاحتقان بين أبناء الشعب الإيراني و التي ستقود بعدها إلى ثورة شاملة تطالب بتغيير شامل.

"وقد عمقت آثار الحرب العالمية الثانية (1939-1945) من الأزمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي كانت تعيشها إيران، بالمقابل لم تكن سياسات الحكومة مقنعة بالنسبة للشعب الإيراني، فالثورة البيضاء هو مشروع إصلاحي أطلقه الشاه عام 1963 على شكل مراحل ومكون من ستة بنود وقد كان الإصلاح الزراعي هو العنصر الرئيسي في هذا المشروع الإصلاحي لكن ومع كل أزمة عمل الشاه محمد رضا على زيادة عدد البنود ليصل عام 1977 إلى 16 بند.¹ بحيث يمكن اعتبار المشروع الإصلاحي الذي أطلقه الشاه هو محاولة فاشلة لإحتواء الأزمة، فغالبية الشعب لم يكن راضية عن القرارات المتخذة دون استشارته، ومحاولة تطبيق النموذج الغربي في بلد يستمد وجوده من مرجعيته الدينية كان أبرز أسباب إندلاع الثورة الإسلامية، وقد عمقت الأزمات الاقتصادية وطريقة معالجتها والتي أكدت فشلها في كل مرة من القطيعة التي كانت بين النظام الذي حاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه وبين الشعب الذي وصل بيه الغضب والإحتقان إلى ذروته.

"وفي ظل كل هذه السياسات القمعية من قبل نجل الشاه السابق محمد البهلوي، كان أستاذ الفلسفة آية الله روح الله الخميني يقدم نظريته حول ولاية الفقيه في مدينة قم الإيرانية لطلابه وينتقد سياسيات الشاه أولاً بسبب إقرار رفض اليمين الدستورية بالقرآن وكذلك بسبب منح الحصانة القضائية للمسؤولين الأمريكيين قبل أن يتم نفيه عام 1964 إلى تركيا، إلا أنه واصل من مكان نفيه في انتقاده للنظام و تقديم الوعي للشعب الإيراني إذ كانت خطابه تدخّل سرا إلى إيران في شكل تسجيلات سرية و منشورات وقد وجدت صدى لدى المحرومين اقتصادياً والعاطلين عن العمل، خاصة المهاجرين الجدد من الأرياف الذين فقدوا هويتهم في المدن الحديثة"².

وبالتالي لفت سياسات الشاه والقوانين التعسفية التي أصدرها رفضاً واسعاً من طرف الشعب أو من طرف النخبة في البلاد، فمحاولة الشاه بناء نظام علماني، ومحاولته فصل الدين عن الدولة قوبل بالرفض المطلق من قبل كل أطراف المجتمع، وتم اعتبارها كمحاولة لطمس ملامح الهوية الإيرانية التي تم بنائها منذ عصور، فالإنغلاق الذي ميز فترة حكم الشاه رضا البهلوي من قمع للحريات والحقوق الأساسية للشعب، سيؤدي لاحقاً إلى الانفجار و الثورة الكبرى التي ستسقط النظام الحاكم بقيادة آية الله الخميني، والذي بدأ معركة تحرير الوعي لدى الطبقة الوسطى من الشعب ومحاولة كسر جدار الخوف الذي بناه الشاه رفقة القوة العسكرية التي يمتلكها.

¹ وداد جابر غزي، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في إيران 1979-1988، مجلة طبنة للدراسات الاجتماعية والاقتصادية المجلد 03، العدد 02، السنة 2020.

² Janet afary, Iranian Revolution 1978-1979, article history, the editors of encyclopaedia Britannica, Dec 16, 2024.

" لتبدأ موجة الإحتجاجات الرافضة للنظام القائم كانت أولاً من قبل المثقفين والطلاب الذين رفضوا ما أسموه الإهانات و الإفتراءات التي أصدرتها صحيفة إطلاعات الصادرة بطهران عن إية الله الخميني، كان الشاه، الذي أضعفه مرض السرطان صُدم من هذا الانفجار المفاجئ حسب، متردداً بين تقديم التنازلات والقمع، معتقداً أن هذه الإحتجاجات هي جزء من مؤامرة دولية ضده ليعمل في الأخير على قمع المظاهرات ضد نظامه وأدى مقتل العديد من المحتجين على أيدي قوات الأمن إلى تأجيج دائرة العنف، خاصة في بلد شيعي يلعب فيه الاستشهاد دوراً أساسياً في التعبير الديني"¹ (بتصرف)، بحيث إنفجار الأوضاع والتي كانت متوقعة بسبب تجاوزات النظام الحاكم، والذي إعتقل رمز المعارضة الإيرانية بسبب آراءه السياسية التي لم تخدم مصالحه، وفي ظل كل القمع والخنق للحريات والحقوق الأساسية للشعب، تلتها الأزمات الإقتصادية المتتالية والتي فشلت الحكومة في تسييرها أدت بطبيعة الحال إلى اندلاع الثورة المطالبة بتغيير كل رموز النظام الديكتاتوري الفاشل، فبدل محاولة السلطة لتقديم التنازلات لإحتواء أزمة، قبلت الإحتجاجات بموجة من العنف أدخلت البلاد في دوامة خطيرة، مبررة بأنها مؤامرة دولية و أيادي أجنبية تحاول زعزعة استقرار البلاد، وهي أبرز مبررات أي نظام ديكتاتوري فاشل لاستعماله للعنف والقوة في مواجهة التظاهرات السلمية وإعطاء الشرعية اللازمة لقراراته.

"بالمقابل كانت تنظم في كل مرة مسيرات حاشدة في ذكرى الأربعين لقتل المتظاهرين وفق العقيدة الشيعية وكانت تقابل كل مسيرة بقمع وقتل للمتظاهرين لتستمر وتتوسع دائرة العنف تدريجياً وتصل إلى عمال قطاع النفط العمود الفقري للاقتصاد الإيراني وأيضاً عمال القطاع المدني عن طريق تنظيم إضرابات مطالبين بالإفراج عن المعتقلين السياسيين أدى هذا إلى شلل في الحياة الاقتصادية للبلاد وتوقف شبه كلي للحياة في البلاد"²، إذ تعنت النظام القائم واستمراره في مواجهة المتظاهرين بالسلاح والقتل والتي لم يتمكن من توقيفها ولا حتى من تقليل حجمها، فشرعية القوة التي آمن بها النظام الإيراني لم يأتي بالنتيجة المرجوة، في وجود مجتمع يعد فيه الموت في سبيل القضية هو إستشهاد، ومواجهة نظام فاسد هو جهاد في سبيل تحقيق هدف الشعب الذي فقد كل ثقته في النظام القائم، وجب التحرر منه وإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

" وخلال فترة نفيه، قاد الخميني هذا التصعيد الشعبي، حيث نسق المعارضة أولاً من العراق، ثم من فرنسا، مطالباً بالتنحي الفوري للشاه. استمرت الإحتجاجات والثورة الشعبية إلى غاية إعلان سقوط النظام الملكي الإيراني في 11 فيفري بعد أن أعلنت القوات الإيرانية حيادها في حكم البلاد، سقوط النظام الملكي الإيراني وبناء الدولة الإيرانية وفق أسس ونظام سياسي فريد كان فيها لآية الله الخميني دور كبير في تأسيسها انطلاقاً من نظرية ولاية الفقيه التي استطاع تطويرها من نظرية دينية إلى نظرية سياسية في منفاه وتحديداً في

¹ نفس المرجع السابق.

² Stephen Zunes, The Iranian Revolution (1977-1979), International Center on Nonviolent Conflict 2009.

العراق والتي أعطت للرجال الدين مكانة تساوي وتفوق سلطة رئيس البلاد واستطاع من خلال نظريته يؤسس لنظام إيراني مبني على سلطة دينية مركزية ومطلقة.¹

مما يعني أن النظام الذي يمتلك كل الوسائل القمعية، ورغم استعماله كل الطرق لإيقاف الثورة التي قادتها وأطرتها شخصية ذات توجه ديني من خارج البلاد، استطاع إسقاط النظام وتغيير معالم الدولة من منفاها، تلت قرار تنحي الشاه وعائلته من الحكم، إنسحاب المؤسسة العسكرية من الحياة السياسية التي كانت تسيطر على كل أركانها، فدخل العسكر للحياة السياسية يعني خطر هلاك الدولة واستقلال مؤسساتها، لتنتقل إيران من حكم عسكري فاسد إلى حكم ديني يسيطر عليه شخصية واحدة وفق المرجعية الدينية الشيعية، لتتخلص طهران من تجربة الحكم العسكري لتصل إلى الحكم الديني، وولاية الفقيه التي أعطت الشرعية اللازمة لتولي شخصية دينية مقاليد الحكم باعتبارها تمثيلاً لحكم الله في الأرض.

وبالتالي مكنت الثورة الإسلامية في إيران من وضع حد للحكم الملكي وإقامة نظام مغاير طغت عليه النزعة الدينية الشيعية وجعلها أحد مقومات الأساسية للدولة الإيرانية الحديثة، وتسيطر مجموعة من المؤسسات غير المنتخبة على النظام بقيادة المرشد الأعلى للبلاد.

مما يعني أن النظام السياسي يتكون في إيران من:

(1) "المرشد الأعلى: ويعد الرجل الأول في البلاد والذي يسيطر على أغلب فروع النظام وهو من يملك الشرعية الدينية المستمدة مباشرة من الله حسب العقيدة الشيعية إذ أن ما يميز النظام الإيراني هو الطبيعة المزدوجة للنظام والذي يجمع ما بين السلطة الدينية المتحكمة في السلطة والسلطة السياسية التي نجدها تحت السلطة الدينية أي بعد المرشد الأعلى والذي يبقى في المنصب مدى الحياة بعد تنصيبه من قبل مجلس الخبراء الذي يضم 88 عضو ويسيطر أيضاً على الأجهزة الأمنية كما أن لديه الصلاحيات لتعين رئيس القضاة ونصف أعضاء مجلس صيانة الدستور واسع النفوذ وأئمة صلاة الجمعة بالإضافة إلى تعيينه رؤساء شبكات التلفزيون والإذاعة الحكومية"،² لذا يعد منصب المرشد الأعلى المنصب الذي يتحكم بكل زمام الأمور ولديه الصلاحيات المطلقة لاتخاذ أي قرارات سياسية أو عسكرية أو اقتصادية، وبالتالي بناء نظام حكم مركزي تكون فيه كل الصلاحيات في يد شخصية تتمتع بالتفويض الإلهي.

(2) "رئيس الجمهورية: وهو ثاني أعلى سلطة في البلاد بعد المرشد أو القائد الأعلى ويتولى رئاسة السلطة الرئاسية ما عاد القضايا التي تتعلق بالمرشد مباشرة، ويتوجب على الرئيس توجيه حكومته لتنفيذ القوانين التي يشرعها البرلمان ونتائج الاستفتاءات، ويوقع الرئيس الاتفاقيات مع الدول

¹ أحسن خديم الله، تطور ولاية نظرية ولاية الفقيه في الفكر السياسي الشيعي، قسم العلوم السياسية، جامعة جيجل، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد السادس جوان 2018.

² غزل اريحي، صلاحيات الرئيس في إيران...تحدد السياسات العامة أم تنفذها فقط؟، موقع الجريدة نت، <https://www.aljazeera.net/politics/2024/6/24> تاريخ النشر: 2024/06/24، تاريخ الاطلاع: 2025/03/18، الساعة: 14:00

الأخرى، ويعين السفراء ويوافق عليهم أو يرفضهم، كما يتولى قضايا البرمجة والميزانية والتوظيف، ويختار الوزراء، ولكن يجب أن يوافق البرلمان عليهم بعد ذلك، كما يمكنه عزلهم¹، وبالتالي فإنه على الرغم من أن رئيس الجمهورية يُنتخب مباشرة من الشعب، إلا أن المرشد الأعلى هو صاحب القرار النهائي في كل القضايا المصيرية، مثل العلاقات الخارجية والتي تبقى في يد المرشد الأعلى، وبالتالي يمكن اعتبار منصب رئيس الجمهورية هو مجرد واجهة للرأي العام الداخلي والخارجي على وجود مؤسسات ديمقراطية مستقلة، وللشعب الحق في تقرير مصيره عن طرق الانتخابات والتي تعد من الوسائل التي تطبق بها الديمقراطية في أبهى صورها.

(3) " نجد أيضا مجلس الشورى الإسلامي وهو البرلمان والذي يضم 270 نائبا ينتخبون بالاقتراع العام المباشر لكن كل قوانينه يجب ان يوافق عليها مجلس صيانة الدستور والذي يحق له نقض القوانين التي يراها مخالفة للشريعة الإسلامية أو الدستور. ونجد أيضا مجلس صيانة الدستور وهو المكون الثاني للسلطة التشريعية يتكون هذا المجلس من 12 عضو وهم مجموعة من الفقهاء والقانونيين ودورهم التحقق من مدى مطابقتها مع أحكام الشريعة الإسلامية²."

فالنظام الإيراني في مجمله يجمع ما بين القوى السياسية والدينية في تشكيل بنيته، يكون فيه منصب المرشد الأعلى أو القائد الأعلى في قلب النظام وتدور المؤسسات الأخرى على غرار مجلس الشورى ومنصب رئيس الجمهورية في فلكه.

المطلب الثاني: العلاقات الإقليمية لإيران. (العراق، لبنان، سوريا)

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعد من الدول الأكثر تأثيرا في منطقة الشرق الأوسط، إذ تلعب سياستها الخارجية دورا محوريا في تشكيل موازين القوى في المنطقة وتستند العلاقات الإقليمية مع دول الجوار خصوصا العراق عن طريق الحشد الشعبي، لبنان ممثلة في حزب الله وسوريا من خلال دعم نظام بشار الأسد الى المصالح الاستراتيجية المشتركة، إذ تشكل هذه الدول الثلاث محور المقاومة الذي تقوده طهران في منطقة الشرق الأوسط.

فالعلاقات الإيرانية العراقية ارتبطت أساسا بطبيعة التحولات الجيوسياسية في المنطقة وقدرة إيران بالتحكم والسيطرة على الأوضاع فيما يخدم مصالحها الجيوسياسية والتي تطورت خصوصا مع سقوط نظام البعث والذي كان له أثر إيجابي بالنسبة لإيران والتي سعت لإسقاطه خلال الحرب الإيرانية العراقية التي دامت ثماني سنوات، إذ ارتبطت العلاقات الاستراتيجية الإيرانية العراقية بأحداث محورية تمثلت في الحرب الإيرانية العراقية، سقوط نظام صدام حسين وانسحاب القوات الأمريكية من العراق.

¹ نفس المرجع السابق.

²Vincent Doix ,Iran : architecture du pouvoir et conservatisme, cairn info humaines et sociales science, politique étrangère

" كان من أبرز أسباب الصراع بين العراق وإيران غزو العرب لإيران (بلاد فارس القديمة) في القرن السابع الميلادي وأسلمتها، استخدم كل من الشاه وصادق حسين وسائل ضغط مختلفة لإضعاف خصمه. فعلى سبيل المثال، قدمت إيران دعمًا نشطًا للأكراد العراقيين بقيادة الملا مصطفى بارزاني، كما دعمت القوى المناهضة للوحدة العربية داخل العراق، مثل الحركة الكردية، ورجال الدين الشيعة، وحتى الحزب الشيوعي العراقي. من جانبه، سهل صدام حسين إقامة المعارضين الإيرانيين في العراق، وسمح لهم باستخدام وسائل إعلامية مثل محطة "ميهن برستان"، التي كانت تبث برامج سياسية معادية للنظام الإيراني. كما دعم النظام العراقي الحركات الانفصالية داخل إيران، مثل الحركات الكردية والعربية والبلوشية¹. (بتصرف) فالعلاقات الدبلوماسية الإيرانية العراقية اتسمت في أغلب الفترات بالتوتر والصراع، والتي بلغت ذروتها في عهد الرئيس العراقي صدام حسين، أدت فيما بعد إلى اندلاع حرب الثماني سنوات والتي فجرتها مناوشات حدودية بين الطرفين، وقد لعب كلا الطرفين على أوتار الأيديولوجية والمرجعية الدينية في ضرب وإضعاف الطرف المقابل، ودعم الأقليات والحركات الانفصالية واستخدامها كورقة ضغط.

" وفي ظل التوتر بين البلدين أسهم أيضا الصراع خلال الحرب الباردة من خلال المنافسة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي وبالتالي تأثرت العلاقات العراقية الإيرانية بتلك بالمنافسة، عكست المنافسة بين العراق وإيران في الخليج الفارسي عام 1973 الصراع غير المباشر بين واشنطن وموسكو في المنطقة. لتزداد التوترات في المنطقة بين طهران و نظام صدام حسين الذي رفض اتفاقية الجزائر التي عقدت بين البلدين في 1975 و مستغلا هشاشة النظام الإيراني بعد الثورة الإسلامية ليشن هجوما علي ايران و بدعم أمريكي بحجة انتهاكات واستفزازات حدودية تلتها (بعد انتهاء الحرب التي دامت ثماني سنوات) فترة حذرة من الطرفين مع تنازلات معتبرة لنظام صدام بعد احتلاله للكويت²، بحيث كان تأثير الصراع العالمي في إطار الحرب الباردة بين المعسكر الشرقي والغربي له تأثير واسع على مسار العلاقات الثنائية بين العراق وإيران، فالنظام الإيراني كان مواليا للولايات المتحدة الأمريكية، والنظام العراقي بدوره كان مواليا للنظام الشيوعي الذي يقوده الاتحاد السوفياتي، وبالتالي تحول الصراع الثنائي بين البلدين إلى حرب بالوكالة بين القطبين المهيمنين في العالم، ومع إحتلال الكويت إرتكب النظام العراقي بقيادة رئيسه صدام حسين أكبر خطأ في تاريخ البلاد معلنا عن فتح المجال للتدخل الأجنبي و الصراعات الطائفية داخل العراق و التي استغلتها طهران خصوصا بعد إجبار بغداد على تقديم تنازلات كبيرة لصالح الدول الأجنبية، وبالتالي كان سقوط حزب البعث وإنهاء حكم صدام بمثابة هدية للنظام الإيراني الذي كان بصدد إعادة بناء نفسه بعد إنتهاء الثورة الإسلامية و مخلفاتها.

¹Kamal Bayramzadeh, Le changement du système politique en Irak et ses effets sur les rapports irako-iraniens, <https://opendata.uni-halle.de/bitstream/1981185920/107775/31/683159623.pdf> n°32 2011

² Kamal Bayramzadeh, Le changement du système politique <https://opendata.uni-halle.de/bitstream/1981185920/107775/31/683159623.pdf>

"منذ عام 2006، دخلت الحياة السياسية في العراق مرحلة جديدة، حيث أصبح الحكم فيه مهيمًا من قبل الشيعة والأكراد، أصبح رئيس العراق كرديًا (جلال طالباني)، وهو مؤيد لإيران ولديه علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، بينما كان رئيس الوزراء نوري المالكي شيعيًا ومؤيدًا لإيران. وقد دعمت إيران هاتين الشخصيتين حتى عندما كان صدام حسين في السلطة والتي سعت إلى إسقاطه بشتى الطرق باعتباره مصدر إزعاج لطهران بالإضافة إلى ذلك، دعمت إيران الزعيم الديني **مقتدى الصدر**، مؤسس جيش المهدي، الذي عارض الوجود الأمريكي في العراق. ساهم تشكيل هذا الحكومة العراقية في تعزيز النفوذ الإيراني، حيث أصبحت طهران نشطة في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية في العراق".¹

إذ استغلت طهران ضعف وهشاشة العراق، وعملت بشكل كبير على دعم الشخصيات الشيعية الموالية لها داخل العراق، وضمان وصولها إلى أماكن حساسة داخل السلطة للتأكيد المد الشيوعي من جهة، وأيضًا على دعم الحركات الانفصالية التي ترفض الوجود الأمريكي في العراق، والذي سيشكل تهديدًا أكبر لمصالح إيران في العراق و المنطقة ككل من جهة أخرى، فإيران كانت ترفض أي وجود أجنبي في العراق أو بالقرب من حدودها والذي سيشكل مصدر إزعاج و تهديدًا لمصالحها و أمنها القومي، فإبقاء العراق تحت تحكمها و التأكيد على أنه لن يشكل أي خطر على وجودها أو على سياساتها الإقليمية يمكنها من تطبيق خططها التوسعية في المنطقة.

"إن الهدف السياسي الأول لإيران في العراق هو منعه من أن يصبح تهديدًا لأمن إيران في المنطقة ويعود هذا السعي إلى الصدمة التي خلفتها الحرب مع العراق في 1980 ويعد العراق الفرصة التي يمكن لإيران أن تعزز نفوذها في العالم العربي بما في ذلك الخليج الفارسي والذي يقود أساسًا إلى تعزيز النفوذ الشيعي في المنطقة من جهة ويساعد على احتواء المحور السني التي تقوده المملكة العربية السعودية من جهة أخرى"²، مما يعني أن تحقيق مصالح إيران الإستراتيجية وتنفيذ أهدافها التوسعية يمر أساسًا في ضمان الولاء الكامل لها بالنسبة للدول التي تقع على حدودها والتي تشكل الخليج العربي عمومًا، لإحتواء المد السني الذي تقوده المملكة العربية السعودية من جهة والمد الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية وحليفها الكيان الصهيوني من جهة أخرى، ولا يمكنها ذلك إلا بضمان وجود عراق خاضع بشكل كلي لها ولسياساتها ومصالحها والتأكيد من عدم وجود أي مصدر تهديد لها وأمنها الإقليمي، وذلك بالإعتماد على الأيديولوجية و المرجعية الدينية في تحقيقها، فهي السبيل الوحيد لها في كسب التأييد الداخلي و الخارجي لها.

¹Kamal Bayramzadeh, Le changement du système politique en Irak et ses effets sur les rapports irako-iraniens, <https://opendata.uni-halle.de/bitstream/1981185920/107775/31/683159623.pdf>

² Mohammad-Reza DJALILI, Thierry KELLNER, Iran-Irak : quelles relations ? Diploweb.com : la revue géopolitique, 29 janvier 2012.

وبالتالي فإن العراق يعد حاجز صد مهم بالنسبة لسلامة الأراضي الإيرانية في حال أي تماس عسكري إضافة إلى موقعه الاستراتيجي الذي يربطه مع سوريا أيضا، فالرؤية الإيرانية للعراق تمثلت أساسا بجعله البوابة الإقليمية لسياستها التوسعية في منطقة الشرق الأوسط إذ تحاول إيران مواجهة أي فرصة لعزلها جغرافيا خصوصا في وجود المملكة العربية السعودية وحلفائها، تركيا وحلفائها، وأيضا الولايات المتحدة الأمريكية وأتباعها فضلا عن التطورات الجديدة التي تشهدها الساحة الإقليمية خصوصا مع عملية طوفان الأقصى و التي غيرت موازين القوى و أدخلت فواعل جديدة في المعادلة الجيوسياسية، سقوط نظام بشار الأسد التي كان ضربة موجعة لإيران سبقها تراجع قوة حزب الله و استنهاد أمينه العام.

" بينما العلاقات الإيرانية اللبنانية ارتبطت أساسا بوجود حزب الله كشريك رئيسي وأساسي في موازين القوى في المنطقة، وتعد القضية الفلسطينية بمثابة جواز سفر لدخول العالم الإسلامي السني في غالبية، وهو ما استغلته إيران في توسيع مناطق نفوذها من خلال خطباتها حول القضية الفلسطينية. ارتبط تطور العلاقات اللبنانية الإيرانية بعدة أحداث رئيسية تمثلت في إنتهاء الحرب الإيرانية العراقية سقوط الاتحاد السوفياتي وأيضا إنتهاء الحرب الأهلية في لبنان والتي استفادت منها إيران، فعلى الرغم من إنتقاد طهران لاتفاقية الطائف التي تم توقيعها بين أطراف النزاع في لبنان وبوساطة سورية في أكتوبر 1989، إلا انها في الأخير قبلت بعد وساطة ودعم من الزعيم الديني اللبناني حسين فضل الله المصالحة مع مختلف أطراف النزاع داخل الأراضي اللبنانية.¹ فإن إيران استطاعت أن تقيم علاقات استراتيجية مع لبنان وتحديدا مع حزب الله الذي تربطه عدة نقاط مشتركة معها وفي مقدمتها التوجه الشيوعي المشترك الذي يتبناه الحزب، وعن طريق دعم عدة شخصيات دينية لبنانية شيعية وباعتبار لبنان بلد طائفي بامتياز ومستغلة أيضا القضية الفلسطينية في كسب التأييد الشعبي لتدخلاتها وقراراتها، والتي تعتبر نقطة ضعف الشعوب العربية بما فيهم الشعب اللبناني، في ظل عجز الأنظمة العربية فشلها دبلوماسيا وعسكريا وسياسيا عن إيجاد حل للقضية التي دامت أكثر من أربعين عاما.

" ففي عام 1982، وبمناسبة الهجوم "الإسرائيلي" على لبنان، فتح الخميني لإظهار دعمه جبهة ثانية، ضد إسرائيل، وأرسلت طهران لأول مرة قوات إلى منطقة بعلبك. قام بعدها حراس الثورة بتأسيس حزب الله، الذي انضم إليه نشطاء شيعة لبنانيون لذا فإن الروابط بين هذا التيار والجمهورية الإسلامية الإيرانية وثيقة جداً؛ فقد تلقى زعيمه، حسن نصر الله، تعليمه في قم، المركز اللاهوتي والسياسي للمذهب الشيعي الإيراني"،² إذ عملت إيران وفي كل مرة على إظهار الدعم الكلي للبنان وسيادته، واعتبرت أن سيادة وأمن لبنان هو أمن وسيادة إيران، فبتأسيس حزب الله ودعم أبرز شخصياته، ضمنت إيران مصالحها في لبنان،

¹ Ahmet Haj-Assad et Pierre Blanc L'Iran et ses alliés en Syrie : les répertoires du religieux, du politique et du militaire, cairn info humaines et sociales science, politique étrangère, n°113, été 2020

² Les relations entre l'Iran et le Liban, une perspective historique septembre 2006, cerems, centre d'études et de recherche de l'enseignement militaire supérieur

وقد عزز التقارب المرجعي الديني من قوة العلاقات الموجودة بين البلدين، واستطاعت عن طريق تدريب ودعم حزب الله ماليا وعسكريا وإعلاميا أن تبني دولة يترأسها حزب الله داخل دولة لبنانية حطمتها الحرب الأهلية والطائفية، بالتالي ضمان الولاء لها أيضا بعد العراق، وبالتالي فإن استقرار لبنان أو أي محاولة لنزع سلاح حزب الله هو بمثابة إعلان مباشر للحرب على إيران وعلى مصالحها في الشرق الأوسط. إن سوريا لا تقل أهمية عن العراق ولبنان وهي ضمن محور المقاومة التي شكلته إيران في مواجهة المد الصهيوني الأمريكي من جهة والمد السني بقيادة المملكة العربية السعودية.

"يتميز موقع سوريا الجغرافي بأهمية كبيرة في الاستراتيجية الإيرانية فحدود سوريا المشتركة مع العراق ولبنان وفلسطين ووقوعها على البحر الأبيض المتوسط، جعل منها حلقة وصل ضرورية لتحقيق الهدف الإيراني بالوصول الى البحر المتوسط عبر العراق وضمن وصول الإمدادات العسكرية لحزب الله عن طريق سوريا، تسعى إيران من خلال التدخل في الأزمة السورية الى تعزيز نفوذها في المنطقة والحفاظ على مصالحها، لذلك بادرت إيران بدعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد في مواجهة قوى المعارضة بعد أحداث الربيع العربي عام 2011"،¹ بحيث سوريا هي طريق الإمدادات العسكرية واللوجستية التي ترسلها إيران إلى لبنان تحديدا إلى حزب الله، وبالتالي فاستمرار حكم عائلة الأسد والإبقاء على الحرب الأهلية في سوريا وعن جرائم النظام السوري في حق المدنيين من مصلحة إيران وسياساتها التوسعية، فسقوط بشار الأسد ونظامه يعني بالضرورة قطع الشريان الرئيسي عن حزب الله ويعني أيضا فشل محور المقاومة التي تقوده في الشرق الأوسط.

"فتنطلق الرؤية الإيرانية لبناء تحالفات إقليمية على أمرين مهمين أولهما قناعة إيران بأن الرؤية الأمريكية للمنطقة لا يمكن أن تجد طريقها الى الواقع مادام هناك تحالف إيراني سوري و من ناحية أخرى تدرك إيران أن تحالفها مع سوريا بالإضافة الى الجماعات الفلسطينية وحزب الله يشكل جبهة موحدة ضد السياسات الإسرائيلية في المنطقة و التي تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية"²، إذ يشكل محور المقاومة الذي بنته إيران تكتلا جيوسياسيا مهما لها في منطقة الشرق الأوسط يمكنها من البقاء كفاعل مهم على المستوى الإقليمي وأيضاً يسمح لها بالتحكم في قوانين اللعبة، وضمن استمرار مصالحها الإقليمية خصوصا مع التدخل الأمريكي المتزايد في الشرق الأوسط.

¹ شريفة كلاع، دور ومكانة إيران في الشرق الأوسط نفس المرجع السابق الصفحة 119-120
² شريفة كلاع، دور ومكانة إيران في الشرق الأوسط، بعد الحرب الأمريكية 2003 2013 مرجع سبق ذكره، الصفحة 113.

ملاحظة:

لكن سقوط نظام بشار الأسد على يد قوى المعارضة وانهيار النظام السوري الذي أنشأته عائلة الأسد وحزب البعث لعدة عقود سيكون له تبعات كبيرة على النظام الإيراني باعتبار سوريا جسراً للإمدادات العسكرية الإيرانية لحزب الله لذا فإن إيران تتعامل مع مسألة نهاية حكم بشار الأسد وصعود المعارضة إلى الحكم بقيادة الجولاني (أحمد الشرع) إلى السلطة من خلال رد فعل السلطة السورية الجديدة للمطالب والمصالح الإيرانية في سوريا ومدى استجابتها، يضاف إليها أيضاً تبعات عملية طوفان الأقصى على إيران والمنطقة ككل، وكذا تبعات الهجمات الصهيونية المتكررة على لبنان و على القواعد العسكرية لحزب الله وعمليات التصفية المتكررة التي تطال قاداته، لذا فإن الأحداث القادمة ستمكننا من معرفة مصير محور المقاومة التي تقوده إيران في الشرق الأوسط و تبعات ذلك على المستوى الداخلي و الإقليمي.

ويمكن تلخيص العلاقات الجيوسياسية الإيرانية مع دول الجوار فيما يلي:(العراق، لبنان، سوريا).

- (1) في العراق، في هذا السياق الجديد، أصبحت إيران أحد أهم الشركاء السياسيين والاقتصاديين للعراق، وذلك بسبب وصول شخصيات سياسية موالية لطهران إلى السلطة، وهي شخصيات كانت قد تلقت الدعم من النظام الإيراني خلال فترة حكم صدام حسين.
- (2) لبنان، تعتبر إيران الداعم الرئيسي لحزب الله، حيث وفرت له التمويل والتسليح والتدريب منذ تأسيسه وتوظف إيران الحزب كأداة لتعزيز نفوذها الإقليمي، وهو ما يجعل أي محاولة لنزع سلاحه تهديداً مباشراً لمصالح طهران في الشرق الأوسط.
- (3) أما في سوريا، لعبت إيران دوراً محورياً في دعم نظام بشار الأسد خلال الحرب الأهلية التي اندلعت عام 2011، إذ تعتبر سوريا جسراً استراتيجياً يربطها بحزب الله في لبنان، وضمانة لوصول الإمدادات العسكرية إليه.

المطلب الثالث: الأهمية الاستراتيجية لإيران في منطقة الشرق الأوسط

"بعد الثورة الإسلامية عام 1979، سعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى تعزيز نفوذها الإقليمي وترسيخ مكانتها كقوة فاعلة في الشرق الأوسط، وذلك من خلال تصدير أيديولوجيتها الثورية وتوسيع نفوذها السياسي والعسكري. وقد تجلّى هذا التوجه في دعم الجماعات المتحالفة معها، وبناء تحالفات استراتيجية تعزز وجودها الإقليمي، خاصة عبر ما يُعرف بـ "الحزام الشيعي"¹، وبالتالي تأتي هذه المساعي في ظل التحديات

¹ أحمد جلال محمود، سياسات إيران الإقليمية في المنطقة العربية وتأثيرها على أمن الشرق الأوسط، مجلة بحوث الشرق الأوسط كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس، 2020.

الأمنية المتزايدة التي تشهدها المنطقة، والمنافسة الجيوسياسية بين القوى الكبرى، لا سيما الولايات المتحدة، التي تسعى إلى إعادة تشكيل الخريطة السياسية للشرق الأوسط وفقاً لمصالحهما الاستراتيجية. ومن هذا المنطلق، تسعى إيران إلى حماية نفوذها وضمان مصالحها الإقليمية عبر استراتيجيات متعددة تشمل الدبلوماسية، والدعم العسكري، والتدخل المباشر وغير المباشر في النزاعات الإقليمية، وفي ظل حروب المصالح في الشرق الأوسط.

" إن التصاعد الملحوظ للنظام الإيراني مبني على الموقع الجيو استراتيجي لإيران باعتبارها حلقة وصل بين أهم إقليمين هما: نظام الشرق الأوسط، وإقليم وسط آسيا و هي بذلك تحتل مركز القلب للمناطق النفطية في العالم، إضافة الى كونها مدخل رئيسي لجمهوريات اسيا الوسطى و منطقة القوقاز و التي حسب أستاذ الجيوبوليتيك سيبكمان تعتبر قلب العالم و مركز الصراع ما بين القوى الكبرى للسيطرة عليها خصوصا من طرف الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا العالم إضافة الى السواحل التي تتميز بها ايران و التي تطل على خليج عمان و الخليج العربي و الذي انعكس إيجابا على كثرة الموانئ لإيران"¹، لذا فإن المجال الحيوي والمركز المهم الذي تقع فيه إيران من حيث الموارد الطبيعية التي تحتويها المنطقة والتي هي محل صراع القوى الكبرى وأحد أبرز أسباب الصراع والحروب، يجعلها محل أطماع القوى الكبرى من جهة، ويجعل إيران تطمح هي بدورها إلى التوسع واستغلال الموارد الأخرى لتحقيق النفوذ والتوسع الذي تطمح إليه.

"وحسب نظرية سيبكمان تقع إيران ضمن نظرية النطاق الأرضي والتي مفادها أن من يحكم في الأطراف (المناطق الساحلية) يتحكم في أوراسيا ومن يتحكم في أوراسيا يتحكم في العالم، أيضا تقع إيران ضمن منطقة الهلال الداخلي في نظرية قلب العالم التي وضعها هالفورد ماكندر والتي ترى أن من يسيطر على منطقة الهلال الداخلي يسيطر على قلب العالم بينما تقع جزء من إيران ضمن المنطقة الاستراتيجية التي حددها فير جريف والتي أسماها منطقة التصادم والارتطام"²، بحيث أن كل أساس كل الصراعات والحروب وخصوصا منطقة الشرق الأوسط هي في جوهرها صراعات إيديولوجية أساسها النزعة التوسعية، فالتحكم في المناطق الساحلية يعني التحكم في مناطق النفوذ والممرات الرئيسية للمنطقة، مما يعني بالضرورة التحكم في الموارد الطبيعية، وأيضا في الممرات التجارية الكبرى، يمكن الدولة من تحقيق نفوذها وتطبيق سياساتها.

"أما بالنسبة لموقع إيران بالنسبة لدول الجوار فإنها ترتبط بحدود مشتركة مع جيرانها تبلغ 7817 كيلو متر سواء كانت هذه الدول في الشمال متمثلة في دول بحر الخزر او بالنسبة للعراق و تركيا أيضا بكستان و أفغانستان شرقا و من خلال ذلك يمكن تحديد ثلاث مناطق رئيسية بالنسبة للمجال الحيوي الإيراني : واحدة في الشمال و تتمثل في دول القوقاز، و بحر الخزر و آسيا الوسطى و تسمى باسم شمال غرب آسيا و المنطقة

¹ حجاب عبد الله السياسة الإقليمية لإيران في اسيا الوسطى والخليج (1979-2011) دراسة في دور المحددات الداخلية والخارجية مذكورة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية تخصص دراسات اسبوية جامعة الجزائر 03 2011-2012 الصفحة 40.

² حجاب عبد الله السياسة الإقليمية لإيران في اسيا الوسطى والخليج (1979-2011) دراسة في دور المحددات الداخلية والخارجية مذكورة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية تخصص دراسات اسبوية جامعة الجزائر 03 2011-2012 ال صفحة 41.

الجنوبية الغربية و هي المنطقة الثانية و تشمل دول الخليج العربي، أما المنطقة الثالثة فتشمل دول الجوار الشرقي (باكستان و أفغانستان)¹.

مما يعني أن العامل المشترك بين هاته الدول التي تقع في الحدود الإيرانية هي إحتياطي الذهب الأسود وهو أكبر الموارد الإستراتيجية والطبيعية التي يمكن أن تمتلكها أي دولة، إضافة إلى وجود تقارب ديني مع غالبية الدول المجاورة لإيران والتي تتمثل أساسا في المذهب الشيعي، تسعى هاته الأخيرة إلى استغلاله وضمان توسعه.

المبحث الثاني: وسائل الإعلام الإيرانية ودورها السياسي.

إن الاعلام تعد السلطة الرابعة لأية دولة نظرا لقوته وتأثيره على جميع الأصعدة لاسيما الصعيد السياسي نظراً لأهمية حضورها في المجتمع، وقد أثارت وسائل الإعلام الجماهيرية (كالصحف والراديو والتلفزيون) في جميع الفترات تساؤلات حول قوتها المطلقة. ويُلاحظ أن العلاقة بين الإعلام والدولة تقوم على حقيقة أن الأخيرة تُعد السياق العام للقانون الذي ينظم عمل الصحافة، ومع ذلك يبقى الحكومة بكل أقسامها ومؤسساتها وآلاتها المصدر الأول والرئيسي للمعلومات، لكن تختلف طبيعة عمل وسائل الإعلام باختلاف طبيعة الانظمة فالأنظمة التي تمتلك قدرا معينا من الديمقراطية تعمل على انشاء وصناعة رأي عام يعطي الشرعية اللازمة لقراراتها وتدخلاتها بينما تعمل الانظمة الدكتاتورية على التحكم في الراي العام عن طريق التحكم في وسائل الاعلام وجعلها ذراع من أذرع الدولة تروج لأيديولوجيتها.

إن الدولة الإيرانية تعتمد بشكل أساسي على هاته القوة الناعمة في تصدير وترويج لسياساتها وأيديولوجياتها عن طريق ترسانة إعلامية ضخمة تبرر من جهة لتدخلاتها وتأييد الحشد الشعبي من جهة أخرى بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم وسائل الإعلام كأداة في الصراعات الإقليمية، حيث تعمل على دعم حلفاء إيران وترويج سياساتها، مما يجعلها عنصراً أساسياً في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للبلاد.

المطلب الأول: تاريخ وتطور وسائل الاعلام في إيران.

"نشأت الصحافة الإيرانية كنتيجة لتقليد سطحي للصحافة الغربية، متأخرة عنها ب 200 عام، ودون فهم دقيق لدورها وهيكلها الحقيقي، تحت تأثير الصحافة الأيديولوجية والثورية، ظهرت صحافة حكومية استبدادية حيث كانت تجربة الصحافة الدستورية وغيرها من التجارب في هذا المجال قصيرة للغاية كانت الصحافة في تلك الفترة ذات طابع دعائي مؤيد للحكومة ومع ذلك، فقد شكلت الصحف المستقلة والمنشورات التي تم إصدارها في الخارج تحدياً كبيراً لهذا النهج الحكومي، لدرجة أنه في نهاية القرن التاسع عشر والسنوات التي سبقت الحركة الدستورية، كان هناك ست صحف مستقلة تُنشر في الخارج وتُرسل إلى

¹ عبد السميع رمضان عبد الوهاب المجال الحيوي لدولة إيران دول الجوار الجغرافي نموذجاً، كلية الآداب، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة دمياط، العدد 26، يناير 2022.

إيران، في مقابل صحيفة حكومية واحدة تُنشر داخل البلاد،¹ فالصحافة الإيرانية ومنذ نشأتها عملت السلطات السياسية على التحكم فيها وفق الحدود المرسومة من قبل النظام الحاكم، إذ كان قطاع الصحافة في إيران مقيد وغير مستقل، فالافتتاح الذي سمحت به كان متحكماً فيه. لذا يمكن تقسيم نشأة الصحف الإيرانية إلى خمس مراحل كبرى قبل الثورة الإسلامية فكل فترة تتوافق مع حكومة محددة:

✓ "نشأة الصحافة الحكومية المدعومة من البلاط الملكي (من ظهور أول صحيفة حتى بداية الحركة الدستورية 1800-1901):

- خلال هذه الفترة، كانت الصحافة على صلة وثيقة بالبلاط الملكي وكانت تموّل من قبل الدولة.
- بيع الصحف كان يُفرض على الطبقة البرجوازية والسلطات الحكومية.
- افتقرت المقالات إلى الروح النقدية ولم تتناول القضايا الراهنة.
- لم يكن هناك نظام توزيع فعّال للصحف.²
- وبالتالي تميزت هذه الفترة باحتكار الطبقة الحاكمة رفقة الطبقة البرجوازية للصحف المحلية، والعمل على إبقاء قطاع الصحافة في يد الملك وحشيته التي تعمل للدعاية للنظام وإنجازاته فقط.

✓ الفترة الدستورية: (1901-1921)

- تأثرت الصحافة بأنصار إقامة نظام دستوري.
- تعكس المقالات وعياً متزايداً بوجود نظام سياسي آخر قائم على القانون، الحرية، والعدالة.
- بدأ الشعب يكتسب وزناً أكبر في الحياة الاجتماعية والسياسية.³
- إذن تأثرت الصحافة في هذه الفترة بالثورة الدستورية، لتسمح السلطة بقدر معين من الحرية، في محاولة لتسيير الأزمة السياسية القائمة آنذاك، فقطاع الإعلام يعد من أبرز القطاعات الحساسة لأي دولة، تتبع أي إصلاحات سياسية وتتأثر بالأزمات السياسية التي تصيب الأنظمة والتعديلات التي تصيب السلطة السياسية.

✓ فترة رضا شاه: (1921-1941)

- خضعت الصحافة للرقابة الصارمة.
- تميزت هذه الحقبة بتركيز السلطة، تقييد الحريات، وقمع المجتمع المدني.⁴

¹ Nahid Pilvar. La Presse iranienne depuis la révolution islamique: les deux âges d'or 1978-1979 et 1997 1998. Sciences de l'information et de la communication. Université Grenoble Alpes, 2015. Page 60.

² Nahid Pilvar. La Presse iranienne depuis la révolution islamique : les deux âges d'or 1978-1979 et 1997 1998. Sciences de l'information et de la communication. Université Grenoble Alpes, 2015. Page 64-63.

³ نفس المرجع السابق الصفحة 63-64.

⁴ نفس المرجع السابق الصفحة 63-64.

إن ما يميز هاته الفترة هو الإنغلاق الشديد والرقابة التي مارستها السلطة على الإعلام التي كانت تراه أداة يهدد وجودها واستمرارها وبالتالي وجب التحكم فيه واستخدامه وفق ما يخدم سياساتها، وهي نفس الرؤية التي تتمتع بها كل الدول الديكتاتورية.

✓ الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية (1941-1953) مع السنوات الاثنتي عشرة الأولى من حكم محمد رضا شاه:

- " شهدت السياسة والصحافة حرية نسبية نتيجة للفوضى التي أعقبت نهاية حكم رضا شاه المطلق وصعود ابنه الشاب غير المتمرس.
- تجلت هذه الحرية في اللامركزية في السلطة، مما ساهم في تطور المجتمع المدني والصحافة وظهور تيارات سياسية مختلفة.
- في عام 1953، أدى الانقلاب ضد محمد مصدق إلى إنهاء هذه الفترة من الانفتاح وأطلق موجة جديدة من القمع¹.
- أثرت الانقلابات السياسية والاضطرابات على نظام الحكم وأيضاً على قطاع الصحافة الذي شهد نوع من الانفتاح الذي لم يستمر طويلاً نتيجة تعنت السلطات ورفضها المطلق لظهور أي تيارات مغايرة عن توجهها وترفض أي تجاوزات للخطوط التي رسمتها.

✓ فترة ما بعد مصدق حتى الإطاحة بمحمد رضا شاه: (1953-1979)

- اتسمت هذه المرحلة بتعزيز السلطات وعودة غير رسمية إلى الحكم الملكي المطلق.
- غياب التعددية السياسية وحرية الصحافة.
- سيطرة النظام السلطوي على المؤسسات المدنية².
- وبالتالي تظهر هذه المراحل تطور الصحافة الإيرانية تحت تأثير السلطة، حيث كانت في معظم الأحيان أداة في يد الدولة أكثر من كونها وسيلة تعبير حرة ومستقلة تعمل للدعاية والترويج للنظام القائم.
- " ظهرت الطباعة الحديثة والصحف الأولى في إيران في أوائل القرن التاسع عشر في ظل حكم القاجاريين. أما الورق فقد عرف الإيرانيون كيفية تصنيعه بفضل علاقاتهم مع الصينيين، كانت أول مطبعة مستوردة إلى إيران من الغرب تستخدم الأبجدية الأرمنية، وتم تركيبها في أصفهان في بداية القرن السابع عشر في عهد الصفويين لنشر الكتب الدينية للكنيسة الأرمنية في العاصمة القديمة لإيران. أما أولى الصحف باللغة الفارسية، فقد ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر، لكنها نُشرت في الهند من قبل الجالية الناطقة بالفارسية قبل أن يتم إدخالها إلى إيران، حيث إن غياب المطابع ووجود الرقابة الصارمة حال دون تطور الصحافة

¹ نفس المرجع السابق الصفحة 63-64.

² نفس المرجع السابق الصفحة 70-77.

داخل البلاد.¹، إذ كانت إيران متأخرة بشكل كبير في قطاع الصحافة، فمنذ نشأتها وحتى قيام الثورة الإسلامية، كلما اشتد ضغط على الدولة سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي زادت الرقابة والقمع اتجاه الصحفيين والقطاع بشكل عام.

"أما أول مطبعة حديثة تستخدم الحروف الفارسية، فقد تم إدخالها إلى إيران عام 1817 تحت رعاية ولي العهد الأمير عباس ميرزا، أنشئت أول صحيفة مطبوعة، والتي كانت بمثابة نواة للصحافة الحديثة في إيران، كان وراء تأسيس هذه الصحيفة ميرزا صالح الشيرازي، الذي قضى عدة سنوات في إنجلترا لاكتساب المعرفة الحديثة، هذا الصحفي الفارسي الأول، الذي كان مفتوناً بالثقافة والحضارة الأوروبية، أصبح أول مثقف إيراني يقع تحت تأثير الغرب"²، لذا مع تبني إيران السياسة الأوروبية في قطاع الصحافة، كانت الصحف الإيرانية منذ نشأتها أداة للدعاية وتبرير سياسات النظام، وبقيت تحت احتكار الدولة لعدة عقود. وقد مثل القطاع تهديداً بالنسبة لكل نظام حكم في إيران لذا وجب السيطرة والتحكم فيه.

"بعده تم إنشاء أول صحيفة إيرانية لكن في العدد الأول منها والذي نُشر في مارس 1837 في طهران، هذه الصحيفة الشهرية، التي لم يكن لها اسم رسمي ولكن عُرفت باسم "كاغذ أخبار" (*Kâqaz-e Akhbâr*) وهو ترجمة حرفية لمصطلح "NEWS PAPER" بالإنجليزية، بدأت نشاطها بكتابة الخطاب التالي: "لنكن النية السامية لجلالة الإمبراطور، المكرسة لتنقيف السكان، واضحة لسكان إمبراطورية إيران. فيما أن أهم أشكال التعليم تتمثل في التعرف على شؤون العالم، فقد أمر جلالتنا بأن يتم نشر صحيفة شهرية في دار النشر الحكومية، وتوزيعها في جميع أنحاء الإمبراطورية".³ ويظهر هذا البيان بوضوح أن الصحافة الإيرانية في بداياتها لم تكن وسيلة إعلامية حرة، بل كانت أداة في يد السلطة لنشر أيديولوجيتها وتعزيز شرعيتها خدمة لمصالح النظام الحاكم واعتبار أن أي خروج عن سلطة الحاكم هو خيانة للوطن، أما بعد الثورة الإسلامية وتجليتها على النظام السياسي الإيراني بدأت الصحافة الإيرانية في التطور والتزايد الملحوظ وقد شجعت طهران على إنشاء الصحف القنوات ووكالات الأنباء المختلفة.

"أنشأت إيران رسمياً وكالة أنباء الجمهورية الإيرانية "إرنا" لتكون المنفذ الرئيس لتصريحات المرشد الأعلى والرئيس وباقي مسؤولي الدولة تجاه القضايا المختلفة، واعتادت تلك الوكالة على التركيز على تحليل سياسات الدول العربية تجاه إيران، خاصة في مجالات الإعلام والقضايا ذات الصلة. إلى جانب "إرنا" دشنت إيران عددا كبيرا من الوكالات الحكومية الأخرى التابعة لهيئات رسمية مثل وكالة أنباء ميزان أونلاين التابعة للسلطة القضائية، ووكالة أنباء وزارة النفط الإيرانية "شانا"، ووكالة أنباء الحوزة

¹ Kazem MOTAMED-NEJAD, « Médias et pouvoir en Iran », Cahiers d'études sur la Méditerranée orientale et le monde turco-irani

² Kazem MOTAMED-NEJAD, « Médias et pouvoir en Iran », Cahiers d'études sur la Méditerranée orientale et le monde turco-iranien

³ نفس المرجع السابق.

الفهية "في قم" حوزة نيوز"، وغيرها من الوكالات ذات الصلة التي تبث المواد بشكل رسمي¹. مما يدل على أن السلطات الحاكمة عملت على بناء قطاع إعلامي وفق طموحاتها السياسية الخارجية والإقليمية والاستثمار فيه وتصدير سياساتها للمنطقة والدول العربية، لبناء الصورة التي تريد إيصالها باستعمال هاته القوة الناعمة.

"فضلاً عن وكالات أخرى يملكها رجال في الدولة، ومنها وكالة **"تابناك"** المملوكة للجنرال محسن رضائي، قائد الحرس الثوري السابق والذي كان أيضاً مستشار الرئيس إبراهيم رئيسي للشؤون الاقتصادية، والمرشح الرئاسي السابق، والذي أيضاً شغل منصب أمين عام مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، التي أولت الشأن السعودي اهتماماً إلى حد أنها خصصت استطلاً للرأي في واجهة الموقع عن المستقبل السياسي للأمير محمد بن سلمان ولي العد السعودي"²(بتصرف) فقطاع الإعلام بصفة عامة في إيران كان حكراً على الطبقة الحاكمة فقط، يتحكم فيه رجال الأعمال المقربين للسلطة إضافة إلى الجنرالات والقادة العسكريين مما يجعل الحديث عن حرية الرأي والنقد أمراً مستحيلاً، فالسلطة الرابعة أصبحت مهمتها التمجيد لسياسات النظام وإنجازاته المزعومة فقط.

"وتمتلك إيران عدة صحف حكومية رسمية، فضلاً عن الصحف الأصولية التابعة للنظام والمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي التي تتلقى الدعم المالي المباشر من السلطة السياسية وتوكل إلى هذه الصحف الصباحية التي تحجب في أيام العطل والإجازات الرسمية مهام توجيه الرأي العام الداخلي حيال القضايا المختلفة و نجد : صحيفة **"إطلاعات"** الرسمية، **"همشهری"** و **"صحيفة كيهان الأصولية"** تعد صحيفة **"كيهان"** (معناها باللغة العربية: العالم) إحدى أهم وأشهر الصحف الإيرانية التي تصدر بثلاث لغات، هي: الفارسية والعربية والإنجليزية، وتعد الصحيفة أكثر الصحف المحافظة في إيران³، مما يعني أن وسائل الإعلام الإيرانية شهدت تطوراً ملحوظاً على مر العقود، حيث بدأت بصحف ومجلات محدودة الانتشار خلال القرن التاسع عشر، وتوسعت لتشمل الراديو والتلفزيون في القرن العشرين. ومع انتصار الثورة الإسلامية، شهدت وسائل الإعلام تحولات جذرية، حيث أصبحت أداة رئيسية لنشر الأيديولوجية الثورية وتعزيز سياسات الدولة، إذ تمتلك إيران واحدة من أكبر الإمبراطوريات الإعلامية في المنطقة، مع وجود مئات الصحف والمجلات والعديد من القنوات التلفزيونية والإذاعية، هذا التطور يعكس الأهمية التي توليها الدولة للإعلام كوسيلة للتأثير الداخلي والخارجي، مع استمرارها في فرض الرقابة لضمان توافق المحتوى مع السياسات الوطنية.

¹ محمد محسن أبو النور، السياسات الإعلامية الإيرانية تجاه قضايا العالم العربي – دراسة نقدية تحليلية، Arab Media & Society 32، موقع (Issue Summer/Fall 2021)

² نفس المرجع السابق.

³ محمد محسن أبو النور، السياسات الإعلامية الإيرانية تجاه قضايا العالم العربي – دراسة نقدية تحليلية، مرجع سبق ذكره.

المطلب الثاني: علاقة الاعلام الإيراني والسلطة السياسية.

تعد وسائل الإعلام في إيران أداة رئيسية في يد السلطة السياسية، حيث تستخدم لتوجيه الرأي العام وتشكيل التصورات الاجتماعية بما يتماشى مع سياسات الدولة. منذ الثورة الإسلامية، أعيد تشكيل المشهد الإعلامي ليعكس الأيديولوجية الرسمية ويعززها. من خلال هذا المطلب، سنستعرض العلاقة الوثيقة بين وسائل الإعلام الإيرانية والسلطة السياسية، مسلطين الضوء على طبيعة العلاقة الموجودة بين النظام الإيراني بقيادة المرشد الإيراني والسلطة الرابعة وكذلك عن طريق القوانين التي تحكم وسائل الاعلام.

" كانت الثورة الدستورية الإيرانية (1906-1909) محطة بارزة في تاريخ حرية الصحافة، حيث أُدرج المادة 13 في عام 1906، تلاها تعديل دستوري في 1907، وكلاهما أرسى مبدأ حرية الصحافة في إيران. اذ نصت المادة 13 على أن "الصحف حرة ومسموح لها بنشر المواد ذات الفائدة العامة، طالما أن المحتوى لا ينتهك أيًا من مبادئ الدولة أو الأمة. أما المادة 20 من التعديل الدستوري لعام 1907، فقد تبنت نفس النهج لكنها فرضت قيودًا إضافية، حيث ذكرت أن "جميع المنشورات، باستثناء الكتب المضللة والمواد الضارة بالإسلام، ستكون حرة، ويمنع فرض الرقابة عليه"¹ لذا فتطور الصحافة في إيران الذي درسناه في المطلب الذي سبق، ندرك أن الصحافة ووسائل الاعلام الإيرانية كان لها دور محوري في الترويج والدعاية للأنظمة المتعاقبة على إيران إذ استطاعت السلطات المحلية أن تتحكم في زمام الأمور بعد إدراكها لأهمية وقوة هاته القوة الناعمة عن طريق التشريع أي إصدار قوانين تأطر عمل الصحافة فيما يخدم مصالحها.

"بعدها شهدت إيران انتكاسة كبيرة خصوصاً بعد تولي رضا شاه السلطة عام 1921، حيث صادرت الحكومة جميع الصحف واعتقلت العديد من الصحفيين. وخلال هذه الفترة، تم سن أول قانون للرقابة، مما قيد حرية الصحافة بشكل كبير. ثم في عام 1926، تم إنشاء مكتب المعلومات في مقر الشرطة المركزية للإشراف على رقابة الصحف، ما زاد من إحكام سيطرة الدولة على الإعلام، تلت هذه الفترة فترة قصيرة من الانفتاح النسبي في ظل حكومة محمد مصدق عام 1952، لكنها سرعان ما انتهت عقب الانقلاب ضده عام 1953، حيث تعرضت الصحف مرة أخرى للمصادرة الجماعية"²، إذ وعلى الرغم من محاولة الدولة السيطرة على قطاع الاعلام إلا أن الصحافة الإيرانية أدركت منذ بدايتها مسؤوليتها الاجتماعية في عدة جوانب، حيث كان يقع على عاتقها تحرير الفكر المجتمعي والتخلص من التبعية الفكرية، ونشر المعرفة، وقول الحقيقة، فلم تؤد انتصار الثورة الإسلامية إلى إقامة صحافة حرة، بل على العكس، عززت القيود

¹ Emanuel-Urias Cordonero-Urbina Liberté de presse en Iran : synonyme de censure et de répression École de politique appliquée Faculté des lettres et sciences humaines Université de Sherbrooke, Québec, Canada, 02 avr. 2024

² نفس المرجع السابق.

عليها فبدل وضع قوانين تعزز من حرية الصحافة وتحمي حقوق الصحفي وتضمن الحريات تم إقرار قوانين في مجملها قوانين عقابية تحدد مسؤوليات الصحافة ومهامه.

"وقد كان أبرز خطاب حول هذا الدور الاجتماعي للصحافة موجوداً في رسالة جريدة "وطن"، التي قالت: "نريد أن نبدأ حواراً مع المثقفين في الغرب، ونسمح لنور الحقيقة بأن يسطع في إيران، لأن تبادل الأفكار هو السبيل للوصول إلى الحقيقة". أما جريدة المريخ، فقد اتخذت شعاراً يُركز على نشر المقالات حول الحضارة وحقوق الإنسان¹، لكن وعلى الرغم من هاته المحاولات من طرف بعض وسائل الاعلام الإيرانية لإنشاء صحافة حرة ومستقلة عن النظام السياسي إلا انها فشلت في ذلك عقب فترة الثورة الإسلامية أصبح النظام السياسي الإيراني أكثر تشدداً ومراقبة لوسائل الاعلام، خوفاً من أي إنزلاقات قد تهدد وجوده واستمراره.

"ويعد قانون ابريل 2000 المتعلق بحقوق الصحافة في إيران من أكثر النصوص القانونية إثارةً للجدل في التاريخ التشريعي لهذا البلد، حيث تم تعديله عدة مرات. اذ يتناول مبدأ التصريح بالنشر، حق الرد، حق التصحيح الإجراءات الجنائية، وتعيين هيئة محاكمة الصحافة حدود الصحافة والجرائم الصحفية. فمثلاً عرف قانون حق الصحافة بما يلي: الصحافة هي منشور دوري يحمل اسماً ثابتاً ورقم تاريخي وخطي، ويتناول مواضيع في مجالات الأخبار، النقد، المجتمع، السياسة، الاقتصاد، الزراعة، الثقافة، الدين، العلوم، والتقنية²" فقد عززت السلطات الإيرانية سيطرتها على الإعلام عن طريق إقرار قوانين فضفاضة وغير محددة، يسهل بذلك توجيه التهمة لأي صحفي يخرج عن الخط الافتتاحي لها، ويحاكم ويعاقب على ذلك. "لكن إصلاحات قانون 20 أبريل 2000 على هذا النص أن حق النشر يخضع لموافقة مجلس مراقبة الصحافة، وإلا فسيتم رفض التصريح بالنشر ويُعتبر خاضعاً للقانون العام، أيضاً نص هذا القانون صراحة على عدم معارضة الجمهورية الإسلامية بأي شكل من الأشكال ومن بين المهام المنوطة بالصحافة وفقاً لهذا القانون، نجد ما يلي:

- ✓ توضيح الرأي العام وتعزيز معرفة الناس في واحد أو أكثر من المجالات المذكورة في المادة الأولى.
- ✓ تحقيق الأهداف المحددة في دستور الجمهورية الإسلامية.
- ✓ إنكار الحدود الزائفة والانقسامات.
- ✓ مكافحة مظاهر الثقافة الاستعمارية مثل الترف المفرط.³

وبالتالي يمكن القول إن العلاقة بين وسائل الإعلام الإيرانية والسلطة السياسية تتميز بعلاقة وتداخل وثيق، حيث تستخدم هذه الوسائل كأدوات لنشر الأيديولوجية الرسمية وتوجيه الرأي العام بما يتماشى مع سياسات

¹Mohammad Ali Iranshahi. La liberté de la presse en Iran et en France : étude comparative. Droit. Université Paris Cité, 2022 pages 60-66 .

² نفس المرجع السابق الصفحة 80-92.

³ Mohammad Ali Iranshahi. La liberté de la presse en Iran et en France : étude comparative. Droit. Université Paris Cité, 2022 pages 80-92

النظام. تشرف السلطة على وسائل الإعلام بطرق مباشرة وغير مباشرة، مستندة إلى تشريعات تقيد حرية الصحافة، مما يجعلها خاضعة لتوجهات الدولة وتخدم أجنداتها الداخلية والخارجية. هذا التداخل يعكس علاقة شد وجذب بين الطرفين، حيث تسعى السلطة إلى توظيف الإعلام لتعزيز شرعيتها، بينما يواجه الإعلام تحديات في تحقيق استقلاليته ومهنيته.

المطلب الثالث: الاعلام الإيراني والصراعات الإقليمية. (نماذج)

إن الدول ذات الأنظمة الاستبدادية أو التي تعتبر غير ديمقراطية بشكل يكون التحكم في وسائل الإعلام وسير المعلومة أكثر وضوحاً وعلنية، تتدخل السلطة الحاكمة بشكل مباشر في عمل الصحفيين، كما تخضع المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام الجماهيرية (خصوصاً المملوكة للدولة) للرقابة الصارمة، وتستخدم كأداة لترويج خطاب الحكومات والأحزاب الحاكمة على حساب المعارضة، التي يتم إقصاؤها تماماً من المحتوى الإعلامي.

"وقد بدأت إيران في استخدام القوة الناعمة بشكل كبير عقب الثورة الإسلامية فقد استغل روح الله الخميني، مؤسس الجمهورية الإسلامية، هذه الحادثة في خطابه لتأجيج الغضب الشعبي ضد نظام الشاه، متهمًا إياه بتنفيذ الهجوم لتشويه سمعة الثورة. وبعد شهرين من الحادثة، انتقل الخميني إلى "نوفل لو شاتو" بفرنسا، حيث عمل على إعادة تشكيل صورته، مقدّمًا نفسه للغرب على أنه رجل سلام وبديل عن الرأسمالية الليبرالية، بعدها شرع النظام الجديد في فرض خطاب رسمي يتضمن مفاهيم مثل "عدو الله"، "عدو الإسلام"، "عدو الدولة الإسلامية"، "الوثني"، "الموالي للإمبريالية"، "الموالي للغرب"، و"الموالي للصهيونية"، لتصنيف معارضيهِ¹، مما يعني أنه وبعد الثورة الإسلامية وإدراك النظام السياسي الجديد بقيادة آية الله روح الله الخميني لأهمية الإعلام ودوره الفعال على المستوى الوطني والإقليمي عمل النظام على بناء منظومة إعلامية ذات توجه أيديولوجي يخدم مصالح النظام الوطنية والإقليمية، وعلى تصدير المفاهيم عالمياً عبر منظومتها الإعلامية، مما جعل دعايتها أداة رئيسية في صراعاتها الإقليمية والدولية. " إن للإعلام الإيراني دور كبير وفعال في الترويج لمصالح وأيديولوجية النظام الإيراني فشبكة البث الخارجية والمسؤولة عن التغطية للأحداث في منطقة الشرق الأوسط تضم خمس قنوات تلفزيونية هي: سحر، الكوثر، العالم، قدس تي في، وبرس تي في، والتي تشكل أدوات القوة الناعمة للجمهورية الإسلامية،

¹ Nazila Golestan L'Iran, carrefour de la propagande et de la désinformation <https://www.ledv.fr/analyse> article publié le

مما يجعلها واحدة من أكبر المؤسسات الإعلامية في الشرق الأوسط. من بين هذه القنوات، تُعد قناة "العالم" ومواقعها الإلكترونية الأكثر فاعلية. تدعمها مواقع إخبارية إيرانية متشددة مثل "فارس" و"تسنيم"، القريبتان من الحرس الثوري الإيراني (IRGC)، حيث تبت جميعها باللغات الفارسية والعربية والإنجليزية والتركية¹، إذ الترسانة الإعلامية التي بنتها طهران، لم تكن موجهة لرأي الداخلي فقط، بل وركزت على إرسال الرسائل السياسية إلى العالم ككل، في محاولة للترويج لسياساتها، ومحاربة أي محاولة لتشيويه صورتها أو زعزعتها.

ومن بين وسائل الإعلام الإيرانية نجد "قناة العالم" والتي تعتمد بشكل أساسي على الحرس الثوري الإيراني في الدعم المالي واللوجستي، وهي تحتل موقعاً مركزياً في عكس أسلوب الدعاية الإعلامية الإيرانية في المنطقة. علاوة على ذلك، فهي تحدد الأولويات الرئيسية، وتصور سيناريوهات مستقبلية محتملة، وتؤثر بشكل عام على النقاش حول سياسة الإعلام الإيرانية في المنطقة²، وبالتالي تعتمد قناة العالم والتي تعد من أبرز القنوات الإيرانية في الشرق الأوسط على الدعاية الإعلامية وتحاول دائماً أن تظهر دائماً بمظهر القناة الحرة التي تبحث عن الحقيقة.

"وقد كان من المتوقع أن تفضل طهران في البداية استخدام وسائل إعلامها الوطنية الناطقة بالفارسية لنقل هذه المعلومات، مما كان سيكون الطريقة الأكثر فعالية للتأثير على الرأي العام الوطني. لكن اختيارها لقناة "العالم" عوضاً عن ذلك لم يكن عشوائياً، بل جاء لتحقيق هدف محدد. فالتصريحات التي أدلى بها الرئيس محمود أحمد نجاد منذ وصوله إلى السلطة في عام 2005، والتي تضمنت تلميحاته إلى ضرورة محو إسرائيل من الخريطة بالإضافة إلى رغبته في رؤية الفلسطينيين يحصلون على دولتهم، كانت بالفعل تعبيراً عن رغبته في تقديم نفسه للعالم العربي، سواء الشيعي أو السني، على أنه ناصر جديد يمكنه استعادة كرامة العرب"³، بحيث اختيار قناة العالم لبث هذه الاعترافات يؤكد على أهداف الدولة الإيرانية هي إقناع العرب بأن إيران تتشارك معهم أهدافهم وطموحاتهم بالإضافة إلى أن التوجه العام الذي تتبعه قناة العالم في تغطيتها للأحداث السياسية الإقليمية، والذي يعزز بشكل كبير فكرة أن هذه القناة تبقى أداة إعلامية رئيسية تخدم الأجندة الإيرانية في المنطقة.

"وقد كان الهجوم الجوي الإيراني المكثف على إسرائيل في 13 أبريل 2024، ردًا على اغتيال سبعة ضباط إيرانيين في دمشق في 01 أبريل، كان مشابهاً لحرب الخليج من حيث البعد الاستعراضي والعمليات النفسية الإعلامية التي استخدمها الطرفان. في خطوة غير معتادة، أصدر الحرس الثوري الإيراني (IRGC) بياناً

¹ Massoumeh Torfeh, The Role of Iran's Regional Media in its Soft War Policy, Aljazeera centre for studies 16 February 2017

² Massoumeh Torfeh, The Role of Iran's Regional Media in its Soft War Policy, Aljazeera centre for studies 16 February 2017

³ Barah Mikail Al-'Alam Expression d'un échec médiatique iranien ? cairn info humaines et sociales science, politique étrangère Numéro 69 Printemps 2009

مبكراً أعلن فيه أن "قوات الجوفضاء" التابعة له، إلى جانب قوات أخرى، نجحت في استهداف أهداف داخل إسرائيل بعشرات الصواريخ والطائرات المسيّرة. اللافت أن الإعلان صدر قبل حتى أن تدخل تلك المقذوفات المجال الجوي الإسرائيلي، مما يشير إلى نية استخدام العملية كأداة دعائية بغض النظر عن نتائجها العسكرية الفعلية¹ (بتصرف)، إذن من خلال ذلك تلعب وسائل الإعلام دوراً رئيسياً في الحروب النفسية التي يمكن أن يقلب موازين القوى على الميدان دون حتى تدخل الأسلحة، فقد أدركت إيران ذلك وعملت على القيام بالدعاية الإعلامية حتى قبل وقوع الحدث الذي تدرك بأثره على نتائج العملية وصورتها الداخلية والخارجية. أيضاً وكالات الأنباء لعبت دوراً كبيراً خلا الأزمات إذ "نشرت وكالة فارس للأنباء تحليلاً إخبارياً بعنوان: السعودية صفر اليمين وهذا سبب رفضها التفاوض مع إيران"، ويأتي هذا التحليل ردّاً على تصريحات الأمير محمد بن سلمان خلال لقاء أجرته معه صحيفة (فورين أفييرز) الأميركية، قال فيه إن السعودية ستتضرر من التعاون مع إيران، في حال لم تغير إيران نهجها»، ولم يكتفِ التقرير بالرد على كلام الأمير محمد بن سلمان، بل جاء فيه بات معظم الدول الغربية يدركون دور ومكانة السعودية كمنشأ للأصولية والراдикаلية السلفية، ويعلمون بأن الرياض هي التي تدعم الجماعات الإرهابية في العراق وسورية، وباقي المناطق دعماً مادياً ومعنوياً ولوجستياً، وهي التي تقف خلف نشر الفوضى وخلق الأزمات في المنطقة² وقد حاول محرر التقرير بدءاً من عنوانه أن يقلل من شأن المملكة العربية السعودية، وخصوصاً تصريحات الأمير محمد بن سلمان، وأن السياسات السعودية باءت بالفشل، وأن يرسل كذلك رسالة أخرى مفادها أن السعودية لا تمتلك أي أوراق رابحة في الصراع مع إيران.

رغم ذلك "يواصل الإعلام الإيراني حملته وهذه المرة يأتي خبر بعنوان ساخر، وهو (شيزوفرينيا سعودية.. بن سلمان يضع استراتيجية لمواجهة رجال دين محافظين!) والعنوان يشير بأسلوب متهم وصريح إلى وجود حال من الانفصام في السياسة السعودية، وإلى التعجب من تصريحات أحد أبرز رجالاتها حول مواجهة ردات فعل من قبل رجال دين محافظين على خطته الاقتصادية، بينما يدعم النظام السعودي نفسه رجال الدين، ويقوي نفوذهم³، وبالتالي يعتمد الخطاب الإعلامي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً مع السعودية على مجموعة من الاستراتيجيات الإعلامية بما فيها التشكيك أي التشكيك الدائم في النظام السياسي، وسياساته الخارجية والداخلية، وأن مصير هذه السياسات هو الإخفاق. بالإضافة إلى دعم التشدد أي الربط بين النظام السياسي السعودي والتطرف، ودعم رجال الدين والقوى وتري وسائل الإعلام أن النظام السعودي طرفاً رئيسياً في الصراع مستندة إلى موالاة النظام السعودي للدولة الأمريكية.

¹ لوعد الصادق.. أول هجوم عسكري إيراني مباشر على إسرائيل مقال نشر في موقع الجزيرة نت <https://www.aljazeera.net/>، تاريخ النشر: 14 أبريل 2024، تاريخ الاطلاع: 2025/04/07، على الساعة: 10:00.

² حسام ميرو، الاعلام الإيراني وخطابه اتجاه دول الخليج العربي، مرجع سبق ذكره.
³ نفس المرجع السابق.

المطلب الرابع: دور وسائل الاعلام الإيرانية في منطقة الشرق الأوسط.

"تشمل القوة الناعمة الإيرانية مجموعة متنوعة من الأدوات التي تعزز نفوذها الإقليمي، حيث تبنت إيران، بعد الثورة الإسلامية، سياسة مناهضة للولايات المتحدة وإسرائيل، وبالتماشي مع هذه المبادئ الأساسية لسياستها الخارجية، ركزت إيران إلى حد كبير على الدفاع عن حقوق المسلمين والفلسطينيين كجزء من استراتيجيتها والتي تعد أحد الجوانب المهمة في القوة الناعمة الإيرانية، خصوصاً بعد الثورة الإسلامية عام 1979، تعتمد إيران على الروابط الثقافية والدينية القائمة لتعزيز حضورها وتأثيرها. ففي العراق، تمتلك إيران نفوذاً خاصاً في المدن المقدسة مثل النجف وكربلاء، حيث تسعى إلى توسيع تأثيرها الديني والسياسي"¹.

إذ أن إيران سعت إلى تطوير إعلامها الخارجي، لتستطيع مواجهة التحديات المتغيرة في دول الجوار الإقليمي والتي تختلف عنهم، من حيث نظم الحكم، المرجعية الثقافية والدينية. فيلاحظ متابع وسائل الإعلام في إيران توظيف النظام الإيراني استراتيجية دعائية مدروسة لنقل رسالته على الساحتين الداخلية والخارجية، تتميز بتوظيف اللغة وانتقاء مصطلحات وعبارات معينة تخدم هذه الاستراتيجية.

"يلعب الإعلام دوراً بالغ الأهمية في سياسات الدول واستراتيجياتها. وحين تكون هذه السلطة ذات طابع أيديولوجي، فإنها تسعى إلى تعزيز هذا الأمر سواء أكان داخلياً أم خارجياً، ويظهر هذا جلياً على السياسة الخارجية للدولة، كما وأصبح من مقومات الدعاية الداخلية خلق عملية توفيقية تجمع ما بين الأبعاد الأيديولوجية والنواحي القومية. ومن ثم أصبح تسويق هذه الأيديولوجية ونشرها هدف السلطة القائمة، ولا يتحقق ذلك بصورة آنية، بل يحتاج إلى خطة تستمر إلى فترة من الزمن يُحقق التكرار فيها الهدف المنشود"²، وعليه، عند الحديث عن الدعاية يصبح تكرار الرسالة الموجهة وتكثيفها أمراً مهماً جداً، فمع تكرار الرسائل المراد إيصالها في وسائل الإعلام تصل الرسالة الدعائية حتى وإن كانت مضللة إلى هدفها و الجمهور المستهدف، وهذا ما تعتمد عليه وسائل الإعلام الإيرانية و النظام السياسي في طهران. "مما يعني أن الحكومة الإيرانية خططت بشكل دقيق ومبرمج وعلى مدى سنوات طويلة على المستوى الإعلامي لاستقطاب الرأي العام العربي منذ انتصار ثورة 1979 في إيران، للمضي قدماً في سياستها وأهدافها سواء داخل البلاد وخارجها فعلى الصعيد الداخلي، مثلاً، لعبت وسائل الإعلام الإيرانية دوراً محورياً ورئيسياً في حشد الناس للمشاركة في الحرب مع العراق و خلقت قناعة نسبية لدى الجمهور لدعم مؤسسات الدولة والتعاون الكامل مع الحكومة في الظروف الراهنة آنذاك. بحيث لم تحدث احتجاجات شعبية ضد السياسات الحربية للحكومة في ذلك الوقت، وذلك بسبب تمكن الحكومة الإيرانية من أن تسيطر على

¹Ali akbar, Iran's soft power in the Middle East via the promotion of the Persian language· Contemporary Politics Volume 29, 2023 - Issue 4 taylor & francis online

² سلطان محمد النعيمي توظيف إيران اللغة في استراتيجيتها الإعلامية داخليا وخارجيا الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى مقال نُشر: 30-23:54 مايو 2015 م - 11 شعبان 1436 هـ

الرأي العام بشكل مؤثر". (بتصرف)¹ فالسياسة الإعلامية الإيرانية نجحت في تصدير مشروع الثورة بشكل فعال، لقبول سياسات ومصالح إيران في المنطقة فالحكومة الإيرانية وضعت خططا إعلامية دقيقة ومبرمجة على مدى سنوات طويلة، منذ انتصار الثورة الإسلامية، بهدف استقطاب الرأي العام العربي وتعزيز سياساتها داخليا وخارجيا، مستغلة ومستثمرة في مشاعر الشعوب خصوصا فيما يخص القضية الفلسطينية فعلى الصعيد الداخلي، لعبت وسائل الإعلام دورا محوريا في حشد الجماهير، وإقناعهم بضرورة التمسك بمؤسسات الدولة والحفاظ عليها في مواجهة العدو الخارجي، مما ساهم تقليل المعارضة، والتحكم في الرأي العام الداخلي والخارجي.

¹ سلطان محمد النعيمي توظيف إيران اللغة في استراتيجيتها الإعلامية داخليا وخارجيا الشرق الأوسط، نفس المرجع السابق.

خلاصة الفصل

يعد النظام السياسي الإيراني نموذجاً فريداً يمزج بين الحكم الديني والسلطة الجمهورية التي أسفرت عنها الثورة الإسلامية والتي مكنت إيران من التحول من نظام ملكي إلى نظام جمهوري يطغى عليه الطابع الديني، حيث يهيمن المرشد الأعلى على المؤسسات السيادية، مما يمكنه من توجيه وإصدار السياسات الداخلية والخارجية للدولة، أي امتلاكه للسلطة المطلقة في إتخاذ أي قرار، وبالتالي تعزز هذه البنية من قدرة إيران على التأثير في منطقة الشرق الأوسط، خاصة من خلال دعمها لحركات المقاومة وذلك عن طريق تشكيل التحالفات الإستراتيجية مع دول مثل العراق، لبنان، وسوريا أي محور المقاومة، وإيران تعد قوة إقليمية بارزة في الشرق الأوسط بسبب مجالها الحيوي الذي تقع فيه، إضافة إلى الموارد الطبيعية الكبيرة التي تملكها الدولة.

أما فيما يتعلق بالإعلام، تولي إيران أهمية كبيرة لهذا القطاع، حيث تستخدم وسائل الإعلام كأداة لنشر أيديولوجيتها وتعزيز السياسات الحكومية فتشرف الدولة على المحتوى الإعلامي لضمان توافقه مع الأهداف الوطنية، وتستخدم وسائل الإعلام لترويج الرواية الإيرانية للأحداث، خاصة في النزاعات الإقليمية للتأثير على الرأي العام العربي والإسلامي، وتوسيع نفوذها الثقافي والسياسي في المنطقة. وبالتالي أظهر لنا هذا الفصل كيف يسهم النظام السياسي والإعلامي الإيراني في تعزيز دور إيران في منطقة الشرق الأوسط، من خلال مزيج من السياسات الاستراتيجية، والدعم للتحالفات الإقليمية، واستخدام الإعلام كأداة للتأثير والترويج لأيديولوجيتها.

الفصل الثاني: حزب الله في الإعلام الإيراني

يعد حزب الله اللبناني من أبرز الفاعلين غير الحكوميين في منطقة الشرق الأوسط، حيث تأسس في خضم الحرب الأهلية اللبنانية، مستندا إلى أيديولوجية إسلامية شيعية وتأثير الثورة الإيرانية عام 1979. لقد لعبت إيران دورا محوريا في دعم وتوجيه حزب الله، مما جعله أداة استراتيجية لتعزيز نفوذها الإقليمي. يهدف هذا الفصل إلى استكشاف العلاقة الوثيقة بين حزب الله والإعلام الإيراني، مسلطا الضوء على السياق السياسي والاستراتيجي الذي يحيط بهذه العلاقة. في المبحث الأول، سنتناول السياق السياسي والتاريخي لنشأة حزب الله، بدءا من الحرب الأهلية اللبنانية وظهور الحركات المسلحة، مروراً بدور حركة أمل في تأسيس الحزب، وصولاً إلى الأبعاد الجيوسياسية التي تشكلت حوله. أما المبحث الثاني، فسيركز على كيفية تصوير حزب الله في الإعلام الإيراني، مستعرضا العلاقة بين الحزب ووسائل الإعلام، والدعم الإعلامي الذي تقدمه إيران له، بالإضافة إلى تحليل الخطاب الإعلامي الإيراني تجاه حزب الله خلال الأزمات، مثل عملية "طوفان الأقصى"، وتغطية الإعلام لأخبار استشهاد حسن نصر الله، وكيفية صياغة صورة القيادة الجديدة للحزب. من خلال هذا التحليل، نسعى لفهم الأبعاد السياسية والاستراتيجية للعلاقة بين حزب الله والإعلام الإيراني، وتأثير ذلك على المشهد الإقليمي والدولي.

المبحث الأول: السياق السياسي والتاريخي لحزب الله.

يعد حزب الله اللبناني من أبرز الفاعلين السياسيين والعسكريين في منطقة الشرق الأوسط، حيث تأسس في خضم الحرب الأهلية اللبنانية، يهدف هذا المبحث إلى استعراض السياق السياسي والتاريخي لنشأة حزب الله، من خلال تسليط الضوء على الحرب الأهلية اللبنانية وظهور الحركات المسلحة، ودور حركة أمل في نشأة الحزب، بالإضافة إلى تناول الظروف والتطورات التي أدت إلى تأسيس حزب الله كقوة سياسية وعسكرية مقاومة مؤثرة في لبنان والمنطقة.

المطلب الأول: الحرب الأهلية في لبنان وظهور الحركات المسلحة.

" الحروب المتعاقبة والمتشابكة التي دمرت لبنان وأثرت على سكانه بين عامي 1975 و1990 كانت بمثابة تمهيد للنزاعات الأهلية التي اندلعت في العقود اللاحقة في أطراف الإمبراطوريات الأوروبية السابقة، ففي الدول التي تشكلت حديثاً على أنقاض هذه الإمبراطوريات، أصبحت الهوية الوطنية محل نزاع بين المجتمعات الدينية والطائفية والإثنية، كما تحولت إلى أداة تُستغل من قبل النخب السياسية المتنافسة. حرب داخلية لبنانية طاحنة، استمرت 15 عاماً وبلغت خسائرها البشرية نحو 150 ألف قتيل. وُصفت بأنها حرب الآخرين على أرض لبنان، وانتهت بوضع ركائز النظام السياسي اللبناني الحالي، وبتسويات إقليمية"،¹ إذ لم تندلع الحرب الأهلية اللبنانية فجأة وإنما سبقتها عدة أزمات أدت فيما بعد إلى تفجير الأوضاع وقد ساهمت العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تعميق الصراع، يضاف إليها عوامل سياسية طائفية بإعتبار لبنان بلد طائفي بامتياز، كان الاختلاف الطائفي الإثني محور الصراع في لبنان بين المسلمين والمسيحيين، وقد فتح الصراع الداخلي الباب على مصرعيه وأعطى الضوء الأخضر للتدخل الأجنبي، وبالتالي أصبح لبنان حلبة صراع بين القوى الكبرى ومصالحها، كان الشعب اللبناني هو الخاسر الوحيد فيه.

وقبل البدء في تفاصيل الحرب الدموية اللبنانية يجدر الإشارة إلى المناصب والتيارات التي ينتمون إليها بعض الشخصيات التي كان لها دور بارز في الحرب دخل لبنان والتي سوف نتطرق إليها في هذا المطلب والتي ستمكن للقارئ من فهم الأدوار التي لعبوها من خلال انتمااتهم وولائهم وأيضا مناصبهم بسهولة فنجد:

✓ **كميل شمعون:** رئيس سابق للجمهورية اللبنانية، زعيم الحزب الوطني الليبرالي والجهة اللبنانية².

¹ صقر أبو فخر، الحرب الأهلية اللبنانية، لماذا اندلعت ومتى بدأت حقاً؟، موقع العرب الجديد، <https://www.alaraby.co.uk> / تاريخ النشر: 13

ابريل 2020، تاريخ الاطلاع: 2025/04/10، الساعة: 10:00

² الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية اللبنانية، <https://www.presidency.gov.lb/Arabic/ContactPresidentOffice/Pages/ContactPresidentialPalace.aspx>

- ✓ أبو إياد (الاسم الحركي لصالح خلف): عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح، ومسؤول عن الأجهزة الخاصة الفلسطينية¹.
- ✓ كمال جنبلاط: زعيم درزي بارز من الشوف، نائب ووزير سابق، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وقائد الحركة الوطنية اللبنانية².
- ✓ بيار الجميل: هو سياسي لبناني بارز ومؤسس حزب الكتائب اللبنانية، لعب دوراً رئيسياً في الحياة السياسية اللبنانية، وكان من أشد المدافعين عن استقلال لبنان وسيادته، كما كان من أبرز الشخصيات المارونية في البلاد³.

✓ ريمون إدّة: هو سياسي لبناني ومحام بارز، وكان زعيم الكتلة الوطنية اللبنانية، وهو حزب سياسي أسسه والده إميل إدّة. عُرف بمواقفه الرافضة للطائفية والميليشيات المسلحة، وكان من أشد المعارضين للوجود الفلسطيني المسلح في لبنان وكذلك للتدخل السوري في البلاد⁴.

"إن اندلاع شرارة الحرب في لبنان عام 1975 سبقتها عدة أحداث سياسية في الساحة اللبنانية تعود جذورها إلى عام 1968 أي إلى ما بعد هزيمة مصر وسوريا في حرب الخامس من جوان 1967 لينحسر الحضور الفاعل للعروبة الناصرية والبعثية في لبنان، والتخلص من بقايا مرحلة الرئيس فؤاد شهاب، فبادر إلى تأسيس الحلف الثلاثي (كميل شمعون وبيار الجميل وريمون إدّة)، وهو حلف طائفي ماروني خالص. وجاءت الانتخابات النيابية في تلك السنة، لتمهد الطريق أمام انقسام أهلي جديد، ولتطلق حمى التسلح؛ فأسس بطرس خوند أولى فرق الكوماندوز في حزب الكتائب والذي سيقود الحرب الاهلية ضد المقاومة الفلسطينية في لبنان والأحزاب اليسارية المساندة للمقاومة الفلسطينية⁵ (بتصرف) فالأحزاب اليمينية في لبنان وبعد قتل الأنظمة العربية سياسياً وعسكرياً والهزائم المتتالية، كان اليمين المتطرف والذي يقوده المسيحيين اللبنانيين يحضرون لانقلاب على النظام السياسي القائم وتغييره، فتصور اليمين اللبناني أن الأوان قد حان لتغيير موازين القوى الداخلية والسيطرة على الحكم، تكون فيه القضية الفلسطينية أولى مهامهم، وأساس الصراع، تم فيها تسليح الأحزاب وبالتالي انهيار الدولة وزعزعة الأمن العام.

¹ ركن عرابي كلوب، الشهيد القائد صلاح خلف أبو إياد، موقع ذاكرة وطن، <https://www.w6an.com/salah-khala> تاريخ النشر: 06 سبتمبر 2019، تاريخ الاطلاع: 26 أبريل 2025، على الساعة: 19:00.

² دمشق اعتقلت قاتله... من هو كمال جنبلاط؟ موقع الحرية، <https://www.alhurra.com/arabic-and-international> تاريخ النشر 07 مارس 2025، تاريخ الاطلاع 26 أبريل 2025 على الساعة 19:30.

³ ثائر غندور، عام على اغتيال بيار الجميل، موقع الأخبار، <https://www.al-akhbar.com/>، تاريخ الاطلاع: 26 أبريل 2025، على الساعة 20:00.

⁴ ماهر حسن «زي النهارده».. وفاة الزعيم السياسي اللبناني «ريمون إدّة» 10 مايو 2000، موقع المصري اليوم، <https://www.almasryalyoum.com/news/details/3165396> تاريخ النشر: الجمعة 10-05-2024، تاريخ الاطلاع: 20:30.

⁵ صقر أبو فخر، الحرب الاهلية اللبنانية لماذا اندلعت ومتى بدأت حقاً؟، مرجع سبق ذكره.

"وقد زاد الاتفاق الذي جرى بين ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن الجانب الفلسطيني والحكومة اللبنانية متمثلة في إميل البستاني وزير الخارجية المصري ووزير الحربية محمد فوزي وبرعاية من الرئيس المصري جمال عبد الناصر عام 1969 من تعميق الحرب، وقد نص الاتفاق على تسهيل عمل الفدائيين الفلسطينيين في الأراضي اللبنانية أي السماح بالعمل المسلح داخل الأراضي اللبنانية مع التأكيد على استمرار السلطات اللبنانية في ممارسة صلاحياتها على كامل الأراضي اللبنانية"¹، وبالتالي وازدادت شهوة التسلح بعد توقيع اتفاق، الأمر الذي رفضته القوى اليمينية اعتبرته تعدياً على سيادة لبنان، وأن انطلاق العمليات الفدائية من الأراضي اللبنانية سيؤدي إلى تهديد أمن لبنان، وبالتالي زيادة التسلح ومحاربة الفصائل الفلسطينية في لبنان، والأطراف الدائمة لهم، وبالتالي إنقسام حاد بين أطراف الشعب الواحد بسبب المعتقدات الدينية.

"كانت الحياة السياسية في لبنان متوترة جداً خصوصاً بعد هزيمة الخامس من يونيو/ حزيران 1967، وكان اليسار اللبناني على رأس المشهد السياسي، سيما بعد أن تحولت "جبهة الأحزاب والشخصيات الوطنية اللبنانية" والتي ظهرت في 1965، برئاسة كمال جنبلاط، إلى قوام سياسي جديد هو "الحركة الوطنية اللبنانية" وتداخل النضال الفلسطيني بنضال اليسار اللبناني، وتشابك معه في الموقف السياسي، ووجدت منظمة التحرير الفلسطينية في اليسار اللبناني والقوى الوطنية الأخرى حامياً لظهر المقاومة الفلسطينية، الأمر الذي كان مفقوداً في تجربة الأردن، وسهّل عملية القضاء على الوجود الفدائي في الأردن في عامي 1970 و1971"²، إذن وبعد رفض قوى اليمين للتواجد الفلسطيني داخل لبنان، عملت الحركات المسلحة اللبنانية اليسارية وبعد تكتلها إلى دعم الفدائيين الفلسطينيين بالسلاح، فاتفق القاهرة الذي أكد على حق الفلسطينيين بامتلاك السلاح على الأراضي اللبنانية، وبالتالي القيام بالعمليات الفدائية ضد قوى الاحتلال في فلسطين، و بدعم من الحركة الوطنية اليسارية، والتي دخلت في صراع مسلح مع الأحزاب اليمينية والجيش اللبناني الذي حارب التواجد الفلسطيني على أرضه، والذي بدوره اعتبر ذلك أن لبنان سيصبح بلد راعياً للإرهاب إن استمر التواجد الفلسطيني فيه.

"وكانت تظاهرات الطلبة في الجامعة اللبنانية لا تهدأ، إما دفاعاً عن الجامعة ومطالب الطلاب، أو تضامناً مع الحريات ومع الشعب الفلسطيني. وظهر كأن النظام السياسي اللبناني يفقد، بالتدريج، سلطته على الحياة السياسية. وفي خضم ذلك الحراك، وقعت عملية اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة (كمال عدوان ومحمد يوسف النجار وكمال ناصر) في شارع فردان، في قلب مدينة بيروت، في ليل 9 من أبريل 1973"³، وقد كان الشرخ في جسد الأمة اللبنانية واضحاً، الطلاب الجامعيين والذين يعتبرون وقود الأمة أصبحوا يشكلون

¹ عماد رفعت البشتاوي اتفاق القاهرة 1969 بين منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان: دراسة في الوثائق الفلسطينية العربية، مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية 2009 المجلد 11 العدد B1

² صقر أبو فخر، الحرب الأهلية اللبنانية لماذا اندلعت ومتى بدأت حقاً، مرجع سبق ذكره.

³ نفس المرجع السابق.

عنا إضافيا على الحكومة اللبنانية التي فقدت السيطرة على الحياة السياسية والنظام العام في البلد، وأصبحت الأمور غي قابلة للسيطرة، وأصبحت فيها السلطة السياسية غير متحركة في الأوضاع، عمليات الإغتيال والتصفية الجسدية من كلا الطرفين والتسليح المتزايد للطرفين، وبالتالي وجدت القوى الكبرى فرصة التدخل في لبنان ومحاولة في ظاهرها إيقاف الحرب وإقرار السلام في بلد لم يتمكن أبناؤه من حلها.

"اندلعت بعدها الشرارة الحقيقية للحرب الأهلية اللبنانية يوم 13 أبريل 1975 عندما قام مجهولون في حادث غامض بإطلاق نار أودى بحياة عنصرين من الكتائب في عين الرمانة بضواحي بيروت، كان أحدهما يعمل مرافقا لرئيس الحزب بيار جميل الزعيم الماروني، تلاها الهجوم على حافلة تقل فلسطينيين إلى مخيم تل الزعتر، والذي نفذته مسلحون من حزب الكتائب ردًا على مقتل اثنين من أفرادهم وسقوط ضحيتين أخريين في الموقع نفسه قبل ساعات قليلة"¹، وبالتالي اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت عدة سنوات. والتي تحولت فيها البلاد إلى خط جبهة تفصل بين المناطق الموالية لليمين الرفض للتواجد الفلسطيني، والمناطق اليسارية المساندة للقضية الفلسطينية والتواجد في أرض لبنان.

" بعد ذلك أدى انتشار الحواجز التي أقامتها الميليشيات المسلحة وانتشار القناصة إلى تحويل هذه المنطقة إلى خط تماس دائم، ما رسم حدودًا دائمة بين:

المناطق الموالية للرئيس والقيادة المسيحية، مثل بيروت الشرقية، وسط لبنان، وشماله المارون أما بقية البلاد فكانت ذات الغالبية المسلمة، حيث تركز وجود اللاجئين الفلسطينيين والمقاتلين الفلسطينيين"²، لتتواصل المجازر ضد المدنيين وتزداد حدة الصراع بين مختلف الطوائف اللبنانية أدخلت البلاد في أزمة زعزعت أركانها وجعلها ساحة للتدخل الأجنبي والذي سعى بكل الطرق لإنهاء وجود المقاومة الفلسطينية على الأراضي، لتبدأت معها عمليات الاغتيال الطائفي بناء على انتمائهم الطائفي والعربي.

تواصل العمليات والاشتباكات وهذه المرة كانت "بين 12 مارس و2 أبريل 1976، فقد اشتبك المقاتلون الفلسطينيون وميليشيات الحركة الوطنية، بما في ذلك حركة أمل الشيعية وحزب الماراطون السني، مع القوات المسيحية التابعة للجبهة اللبنانية، والتي ضمت الكتائب، الحزب الوطني الليبرالي، في معركة السيطرة على المنطقة الفندقية والميناء في بيروت، التي انتهت بالتهب والتدمير الكامل. بينما كانت الدولة اللبنانية مشلولة بسبب الصراع بين الرئيس سليمان فرنجية، المدافع عن الهيمنة السياسية المسيحية) انتُخب عام (1970)، ورؤساء الوزراء السنة المتعاقبين، الذين طالبوا بإعادة توزيع السلطة لصالح المسلمين"³، مما يعني أنه وفي ظل صراع السلطة القائم على الأساس العرقي في حكم البلاد بين الرئيس والنخب السياسية التي لم تهتمها توفيق الحرب ومنع التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلي للبلد وإقامة حوار شامل بين مختلف

¹ Elizabeth Picard, La guerre civile au Liban, Online Encyclopedia of Mass Violence, vendredi 13 juillet 2012

² نفس المرجع السابق.

³ نفس المرجع السابق.

أطياف الشعب اللبناني الواحد، كانت أولويات النخب السياسية إعادة توزيع السلطة، بينما عمليات التصفية والاغتيالات الممنهجة لازلت تدمر لبنان.

وبالتالي الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990) كانت صراعاً دموياً متعدد الأبعاد، أسفر عن مقتل آلاف المدنيين، وتسبب في نزوح الملايين، مما أثر بشكل كبير على التركيبة السكانية للبلاد، هذا الصراع كان نتيجة لتراكم التناقضات الطائفية والمذهبية والسياسية، بالإضافة إلى تدخل قوى إقليمية ودولية. خلال هذه الفترة، ظهرت العديد من الحركات المسلحة التي لعبت أدواراً محورية في الصراع. من أبرز هذه الحركات:

✓ **الحركة الوطنية اللبنانية:** تحالف من الأحزاب اليسارية والقومية، بقيادة كمال جنبلاط، سعى إلى إصلاح النظام السياسي اللبناني وتقديم دعم للمقاومة الفلسطينية.

✓ **الجبهة اللبنانية:** تحالف للأحزاب المسيحية اليمينية، مثل الكتائب والأحرار، دافع عن النظام السياسي القائم ورفض التغييرات الجذرية المقترحة من قبل الحركة الوطنية.

✓ **فصائل المقاومة الفلسطينية.**

المطلب الثاني: حركة أمل ودورها في نشأة حزب الله.

"يقوم النظام السياسي اللبناني على الميثاق الوطني لعام 1943، الذي ينظم تقاسم السلطة على أساس طائفي ووفقاً لنتائج إحصاء وبموجب هذا الاتفاق، يكون رئيس الجمهورية من الطائفة المارونية، ورئيس الوزراء من الطائفة السنية، ورئيس مجلس النواب من الطائفة الشيعية. في السبعينيات، شهد المجتمع اللبناني تحولات ديموغرافية كبيرة، حيث بدأ عدد السكان المسلمين في الازدياد، بينما تراجع النفوذ الماروني، على وجه الخصوص، لذا بدأت الطائفة الشيعية بالتوسع بشكل ملحوظ حتى أصبحت أكبر طائفة في لبنان. نتيجة لذلك، طالب الشيعة بإعادة توزيع السلطة ومنحهم تمثيلاً سياسياً واقتصادياً أكبر.¹" (بتصرف) فبعد الحرب الدموية التي دمرت لبنان ونظامه، برزت عدة محاولات لتقسيم السلطة بين مختلف الطوائف، وهنا ارتفعت مطالب الطائفة الشيعية في لبنان ودخلت سباق لتولي السلطة في لبنان وهوما تمثل في حزب الله.

"إن الانقسام الطائفي الذي حدث في لبنان والذي أدى إلى نشوء حرب أهلية دامت لعشر سنوات بدأت الطائفة الشيعية اللبنانية تشهد حراكاً سياسياً واجتماعياً كبيراً بقيادة المرجع الديني موسى الصدر، الذي أسس "حركة المحرومين"، عام 1967 إذ كان يُنظر دائماً إلى الشيعة على أنهم الفئة الأكثر فقراً وحرماناً في المجتمع والتي أصبحت سريعاً وسيلة لإبراز الهوية الطائفية الشيعية والمطالبة بالحقوق. ثم دخل في صلب في الحرب الأهلية اللبنانية عبر انشاءه للجناح العسكري التابع للحركة والتي اسماها بحركة أمل.²"، بحيث

¹ من يحكم لبنان؟ إليك خارطة النفوذ الطائفي ومحطات فاصلة أثرت في مساره السياسي، موقع عربي بوست، <https://arabicpost.net> تاريخ النشر: 11 نوفمبر 2024، تاريخ الاطلاع: 2025/04/28، على الساعة: 15:00.

² Daniel Meier, Qu'est-ce que le Hezbollah ? Les Cahiers de l'Orient n° 112 - Automne 2013, cairn info humaines et sociales science

حركة أمل طالبت بالعدالة الاجتماعية والحقوق المدنية للطائفة الشيعية، التي كانت تعاني من التهميش السياسي والاقتصادي، فضلاً عن تعرضها لهجمات جيش الكيان الصهيوني في جنوب لبنان، كما سعت الحركة إلى تمثيل أكبر للشيعية في النظام السياسي والإدارات الحكومية العليا، باعتبارها تمثل فئة مهمة من الشعب اللبناني، إذ ترى أن لها الأولوية في حكم البلاد.

"وبفضل هذه المطالب، تمكنت أمل من كسب دعم واسع بين الفئات الشعبية والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة، خاصة في سهل البقاع، جنوب لبنان، وضواحي بيروت، وهي المناطق التي تضم أكبر تجمعات الشيعة اللبنانيين، مع تصاعد التوترات بين الكيان الصهيوني والفصائل الفلسطينية المتمركزة في لبنان ومنذ طردها من الأردن عام 1970، بدأ الشيعة يفقدون صبرهم بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة. لكن بعد اختفاء الصدر عام 1978، ومع اندلاع الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، حدث انقسام داخل أمل، حيث بدأ تيارٌ إسلامي يتشكل داخل الحركة، يضم شخصيات بارزة مثل حسن نصر الله، ورأى هذا التيار في القضية الفلسطينية مسألة ذات أهمية رمزية كبيرة، وأكد على أولوية المقاومة المسلحة ضد إسرائيل"¹ إذ هنا بدأت البوادر الأولى لتأسيس وظهر حزب الله فيما بعد، فقد كانت تشكل القضية الفلسطينية محورا هاما في تحديد مسار وتوجه الحركة التي وعلى إثرها سيتشكل حزب الله، وفي ظل كل الصراعات والانقسامات التي كان يصابها لبنان من جهة، وأيضا في كسب الرأي العام الداخلي والعربي بما أن القضية الفلسطينية هي محور البلدان العربية المسلمة، كان من المهم مواجهة الضربات الصهيونية على الأراضي اللبنانية بسبب التواجد الفلسطيني واتخاذ لبنان مقرا لعملياته العسكرية والفدائية، وتحرير لبنان من الأزمة التي تواجهها أيضا.

"ومنذ عام 1978، وبعد اندلاع الحرب بدأت حركة أمل بقيادة نبيه بري بالدفاع عن السيادة اللبنانية ضد الوجود الفلسطيني المسلح على الأراضي اللبنانية. وعندما أيد بري خطة فيليب حبيب، المبعوث الأمريكي للرئيس رونالد ريغان، التي تضمنت إجلاء مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، تعرض لانتقادات شديدة من قبل الإسلاميين الشيعة. وفي هذا السياق، قام حسين الموسوي، القائد العسكري في أمل، بالانشقاق عن الحركة في سهل البقاع وتأسيس فصيل "أمل الإسلامية"، الذي كان أكثر تقارباً مع إيران"² إذ بدورها الانقسامات لحقت بحركة أمل بسبب القضية الفلسطينية، والتي تشكل القضية الرئيسية للشيعة بصفة عامة، وأي خروج عن المرجعية الشيعية التي تقدر القضية هو بمثابة خيانة للمرجعية الإسلامية المتبناة، أيضا برز في تلك الفترة التدخل الواضح لإيران ودعمها للأحزاب الشيعية بما فيها حركة أمل قبل أن تغير مواقفها، وينشق عنها عدة قيادات فعالة فيها، وتم تأسيس حركة أمل الإسلامية وبرعاية إيرانية.

¹Lisa Romeo, Amal mouvement chiite libanais, les clés du moyen orient, Publié le 14/11/2011 • modifié le 15/04/2020

² نفس المرجع السابق.

"بينما وبحلول أوائل الثمانينيات، كان لدى أمل حوالي 30,000 مقاتل مسلح، واستفادت من دعم النظام السوري بقيادة حافظ الأسد، الذي استخدم الميليشيا الشيعية لتعزيز نفوذه الإقليمي في لبنان دون الحاجة إلى تدخل مباشر مما يعني ان حركة أمل تحولت من حركة تمثل المهمشين الشيعة إلى ميليشيا فاعلة في الحرب الأهلية اللبنانية، ثم إلى حزب سياسي بارز متحالف مع سوريا وحزب الله. كما لعبت دوراً أساسياً في إعادة تشكيل التوازنات السياسية داخل المجتمع الشيعي اللبناني، خاصة في مواجهة الفصائل الفلسطينية وإسرائيل"¹ فالنظام السوري الذي دعم حركة أمل في مواجهة الكيان الصهيوني من جهة، وأيضاً فصائل المقاومة الفلسطينية من جهة أخرى، والذي كانت له علاقات جيدة مع النظام الإيراني لعب هو أيضاً دوراً محورياً في مسار الحرب، الحركة التي كان دورها في البداية الدفاع عن حقوق الشيعة، أصبحت حركة مسلحة تريد حكم البلاد باسم حقوق الشيعة وأحقيتهم في الحكم.

"لكن الإنقسام الشديد الذي كان حدث داخل حركة أمل خصوصاً بعد الاختفاء الغامض لمؤسسها موسى الصدر والذي كان في زيارة لليبيا للقاء الرئيس السابق عمار القذافي أثار انضمام بري بهيئة الإنقاذ جدلاً واسعاً داخل الحركة والتي اعتبرته مخالفاً لما كانت تطمح إليها مع قياداتها فالبعض منهم استمر بمقاومة الجانب "الإسرائيلي" والبعض الآخر رفضوا القرار وعارضوا قرارات بري"² (بتصريف)، مما يعني أن طموحات الحركة ومواقفها السياسية المتغيرة، واختلافهم في مسائل جوهرية بين الأعضاء، يضاف إليها التدخلات الأجنبية، أدت بالضرورة إلى انشقاق بعض القادة الراضين للقرارات المتخذة والتي لا تعبر عن توجهاتهم ومرجعيتهم.

لذا يتضح أن حركة أمل لعبت دوراً محورياً في التعبير عن تطلعات الطائفة الشيعية في لبنان خلال فترة الحرب الأهلية، مسلطة الضوء على التهميش الذي عانت منه هذه الطائفة. تأسست الحركة على يد الإمام موسى الصدر عام 1974 تحت اسم حركة المحرومين، وسرعان ما تطورت لتصبح قوة سياسية وعسكرية مؤثرة، خاصة بعد اختفاء الصدر عام 1978 وتولي نبيه بري القيادة. شهدت الحركة تحولات داخلية، حيث انشق عنها فصيل بقيادة حسين الموسوي، مما أدى إلى تأسيس حركة أمل الإسلامية، التي شكلت نواة لظهور حزب الله فيما بعد. بذلك، كانت حركة أمل بمثابة الحاضنة الأولى التي ساهمت في بروز حزب الله كقوة سياسية وعسكرية بارزة في الساحة اللبنانية.

المطلب الثالث: ظهور ونشأة حزب الله.

غالبا ما يرتبط اسم حزب الله بالدولة الإيرانية، كما يربط اسمه بعدة عمليات عسكرية إقليمية في الشرق الأوسط، لذا فإن سجل الحزب حافل، إذ تمكن من الصمود والاستمرار رغم الحروب التي شنت ضده،

¹ Lisa Romeo, Amal mouvement chiite libanais, Référence mentionnée précédemment

² رفقة نبيل مطلق شقور، أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة وإساليبها في المنطقة العربية، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس 2009، الصفحة 42.

ونجح في ترسيخ سلطته بين شريحة واسعة من الشيعة اللبنانيين واستطاع أن يتغلغل داخل أركان الدولة، وقد مر بعدة مراحل في تأسيسه جعله فيما بعد من القوى المسلحة المقاومة التي لها تأثير كبير في منطقة الشرق الأوسط.

"يعد الشيخ محمد حسين فضل الله المؤسس الحقيقي للحزب حيث انتقل للعيش في الضاحية الجنوبية عام 1976 وبفضل دعمه للفقراء الشيعة في تلك المنطقة وأصبح أغلبهم من كوادر حزب الله لاحقاً ويعتبر معظم أعضاء الحزب من الشيعة التي تربطهم صلات حميمية مع إيران ويعد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية خامنئي أحد أكبر المراجع الدينية للحزب وكان حسن نصر الله الأمين السابق للحزب وكيه في لبنان وقد ترجمت هذه العلاقة العقائدية بدعم مباشر للحزب"¹، بحيث تأسس حزب الله بناءً على الخلفية الدينية والعقائدية التي كانت منتشرة في لبنان أولاً وأيضاً على العلاقات الدينية المرتبطة بإيران التي عملت على دعم الحزب وجعله قوة داخلية وخارجية، تعتمد أساساً على المرجعية الإيرانية في توجهاتها وسياساتها. "لم يظهر "حزب الله" إلى العلن إلا في عام 1985، من خلال رسالة مفتوحة أوضح فيها هدفين رئيسيين: ✓ المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي للبنان، الذي بدأ مع الغزو الإسرائيلي عام 1982. ✓ إقامة دولة إسلامية. "(بتصرف)"²

بحيث أصبحت المقاومة ضد الكيان الصهيوني السمة المميزة لحزب الله، فقد عمل على تعزيز شرعيته الشعبية بين الشيعة، الذين كانوا متروكين من قبل الدولة اللبنانية التي كانت شبه منهارة آنذاك. وقد بدأ توسع نفوذ الحزب في جنوب لبنان وفي الضاحية الجنوبية لبيروت تدريجياً منذ تلك الفترة، من خلال التعبئة السياسية والدينية بقيادة شخصيات بارزة محلية، مثل حسن نصر الله، والعمل على نشر ثقافة المقاومة والترويج لشهادتها.

"خلال تلك الفترة، كان لحزب الله هيكل تنظيمي صارم مستوحى من النموذج اللينيني، حيث كان يديره مجلس شورى أعلى يتكون من 17 عضواً جميعهم من رجال الدين وكانوا يشرفون على اللجنة التنفيذية المكونة من 9 أعضاء تحت قيادة الأمين العام. كما كان هناك مكتب سياسي مكون من 15 عضواً، مسؤول عن الإشراف على اللجان المختلفة داخل الحزب، والتي كانت تركز على ثلاثة محاور رئيسية:

✓ التجنيد والدعاية.

✓ إعادة الإعمار.

✓ الأمن.

¹ نفس المرجع السابق الصفحة 42.

² Daniel Meier, Qu'est-ce que le Hezbollah ? caim info humaines et sociales science Les Cahiers de l'Orient n° 112 Automne 2013

وكان هناك هيكل رابع مستقل، وهو الجناح العسكري، الذي كان يتبع مباشرة لمجلس الشورى الأعلى¹ (بتصرف)، بحيث وبعد ظهور العلني للحزب عمل على هيكلة نفسه، وتقسيم المهام، وتعيين الأعضاء، مع التركيز على الدعاية للحزب وعملياته العسكرية وسياساته على المستويين الداخلي والخارجي أي بناء صورته الإعلامية.

"بينما شهدت الثمانينيات صعوداً سريعاً لنفوذ حزب الله، حيث تمكن من ترسيخ وجوده في المشهد السياسي والعسكري اللبناني، مستفيداً من تفكك المقاومة الفلسطينية، التي وجدت نفسها بين الآلة العسكرية الإسرائيلية الاستراتيجية السورية الساعية لتقسيم لبنان. هذا الصعود كان مصحوباً بمعارك شرسة، حيث واجه الحزب ميليشيا حركة أمل (1988-1990) المدعومة من دمشق، كما دخل في صراعات مع تشكيلات يسارية ضمن المقاومة المناهضة لإسرائيل، مثل الحزب الشيوعي اللبناني (PCL) والحزب السوري القومي الاجتماعي (PSNS)، اللذين كانا جزءاً من جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي تم إنشاؤها في سبتمبر 1982، فقد لعبت سوريا دوراً مهماً في نشأة وتطور حزب الله في بداية نشأته قبل أن يتراجع تأثيرها في لبنان، إذ لم يعد حزب الله مجرد وكيل أو تابع للنظام السوري. على العكس، تستمد سوريا قوتها من علاقتها بحزب الله وحركة حماس، حيث تمنحها هذه التحالفات نفوذاً تفاوضياً في المنطقة، إضافة للدور الإيراني اللافت.

"لعبت أيضاً إيران دوراً كبيراً في إنشاء حزب الله عام 1982. خلال الغزو الإسرائيلي للبنان، تم إرسال حوالي 500 من الحرس الثوري الإيراني إلى البقاع لتجهيز وتدريب المقاتلين. ومع ذلك، بين عامي 1982 و1985، لم يكن حزب الله منظمة أو حركة سياسية بالمعنى الدقيق للكلمة، بل كان بمثابة مظلة تجمع تحتها خلايا مختلفة منخرطة في المقاومة ضد إسرائيل، مثل الجهاد الإسلامي، وأمل الإسلامية، والمستضعفين في الأرض. لم يتم تشكيل نواة قيادية للحزب إلا في عام 1985، حيث أصدر حزب الله حينها رسالته المفتوحة الأولى³ (بتصرف) وعليه، فإن الحزب استند في قيامه وتأسيس سياساته على القيم والمبادئ والفلسفة الإيرانية، وعمل على نشر مفهوم الدولة الإسلامية، والأمة الإسلامية، وغيرها من المفاهيم التي لديها مرجعية دينية شيعية، والعنصر الأساسي والمهم الذي يربط إيران بحزب الله هو ولاية الفقيه، أي سلطة المرشد الأعلى الإيراني، حيث يعترف حزب الله بهذه السلطة بالفعل، وتعتبرها من أهم المرجعيات

¹ Amal Saad Ghorayeb , Le Hezbollah : résistance, idéologie et politique , dossier Méditerranée, Numéro 61, Printemps 2007, cairn info humaines et sociales science

² , Daniel Meier, Qu'est-ce que le Hezbollah ? Les Cahiers de l'Orient cairn info humaines et sociales science n° 112 Automne 2013

Amal Saad Ghorayeb , Le Hezbollah : résistance, idéologie et politique , dossier Méditerranée, Numéro 61, Printemps 2007, cairn info humaines et sociales science ³

التي تعتمد عليها، بالمقابل لم تتوانى إيران في تقديم الدعم المادي والعسكري لحزب الله الذي يشكل جزءاً مهماً من محور المقاومة التي أقامته.

"بدأ بعدها حزب الله يسعى بنشاط للحصول على دور أكبر في السلطة فقبل حرب يوليو، كان الحزب يطالب بحكومة وحدة وطنية، لكنه لم يكن مصرّاً كما هو الحال الآن. خصوصاً بعد صموده أمام الهجوم الإسرائيلي في حرب يوليو 2006، ظهر حزب الله كالرابع الأكبر في المواجهة. ومنذ ذلك الحين، دخل الحزب في معركة سياسية داخل لبنان من أجل توسيع نفوذه عندما انسحبت القوات السورية من لبنان عام 2005، بالتوازي مع ذلك، زادت الولايات المتحدة من نفوذها في لبنان، وفي هذا السياق، أصدرت الأمم المتحدة القرار 1559، الذي دعا بشكل غير مباشر إلى نزع سلاح حزب الله،¹ بحيث بدأت الصراعات بين القوى الإقليمية وخصوصاً بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية التي بدأت تعتبر البلاد ساحة لتجربة مشروعها للسيطرة على الشرق الأوسط من جهة وإيقاف المد الإيراني من جهة أخرى، وأيضاً فقد حزب الله الغطاء السياسي الذي كانت توفره دمشق بعد انسحابها و تراجع دورها الإقليمي، في خضم الحرب التي تواجهها سوريا وعائلة الأسد بعد ثورات الربيع العربي ونتائج المدمرة على سوريا، وبالتالي أصبح حزب الله أكثر عرضة للضغوط الداخلية والخارجية بعدها أدرك الحزب أنه لحماية المقاومة والحفاظ على سيادة لبنان وهويته العربية، يجب عليه لعب دور سياسي فاعل، مما دفعه للمشاركة رسمياً في الحكومة.

"وقد نظم الحزب هيكله في مواجهة التحديات التي فرضتها المنطقة، والذي غالباً ما يعكس طبيعته الداخلية وآليات عمله. فالخيارات التنظيمية والهرمية، عندما يتم وضعها في سياقها المناسب، توفر مؤشرات هامة حول كيفية إدراك الفاعلين داخل الحزب لذاتهم، وكيفية فهمهم لأهدافهم التي وضعوها لأنفسهم. تركز القيادة السياسية لحزب الله في يد الأمين العام – الشيخ حسن نصر الله، الذي رغم تمتعه بسلطة كبيرة، إلا أنه يعتمد على مجلس شوري، الذي يتكون من سبعة أعضاء بارزين داخل الطائفة الشيعية، يشغلون مناصب استراتيجية في الهيكل التنظيمي للحزب، ويتم انتخابهم لمدة ثلاث سنوات من قبل المؤتمر العام، إضافة إلى المجلس الاستشاري الذي يولى القسم الخاص بالإعلام² (بتصرف)، وبالتالي يظهر الهيكل التنظيمي لحزب الله أن الحزب يحافظ باستمرار على علاقات مع التشكيلات السياسية والطائفية اللبنانية الأخرى، سواء داخل المؤسسات الحكومية أو خارجها، وهذا يعبر عن رغبة حزب الله في المشاركة في المشهد السياسي اللبناني، ومن الملاحظ أن قسم الإعلام في حزب الله مرتبط مباشرة بالمجلس الاستشاري، مما يبرز الأهمية الاستراتيجية للإعلام والاتصال داخل الحزب.

¹ نفس المرجع السابق.

² François-Bernard Huyghe, Les stratégies d'information et de communication du Hezbollah libanais, Les stratégies d'information et de communication du Hezbollah libanais 2007 L'Université Toulon-Var

"وبينما يركز حزب الله على الدفاع عن حلفائه الإقليميين ضد التهديدات الجهادية، فإن حماس تبنت تكتيكاً مزدوجاً بعد سيطرتها على غزة عام 2007، حيث اعترفت بحدود 1967 كتكتيك مرحلي لكنها أبقت على خطابها بشأن تحرير فلسطين بالكامل. هذا الاختلاف يعكس كيف يتكيف كل من حزب الله وحماس مع الواقع السياسي، لكنه أيضاً يشير إلى استراتيجية إيران في توسيع نفوذها عبر دعم الجماعات المسلحة في المنطقة¹" فحزب الله يشكل جزءاً من المحور الإيراني، وقوة لها تأثير كبير في الشرق الأوسط وينافس القوى الكبرى في المنطقة، إن هذا التنافس الإقليمي جعله في قلب التوترات الدولية والإقليمية، مما أدى إلى زيادة تعقيد علاقاته على المستوى الإقليمي والدولي. واعتباره مصدر لعدم الاستقرار في المنطقة في نظر المجتمع الدولي. وبالتالي فإن حزب الله ومن خلال تاريخ تشكل الدولة اللبنانية، التي قامت على تقاسم طائفي للسلطة، سمح للطوائف المختلفة بالتحول إلى كيانات سياسية، وكان الشيعة آخر من حصل على هذا الدور، أما تأسيس الحزب، فقد جاء في سياق سياسي خاص جداً، إذ ارتبط بتصاعد الحراك الشيعي في أوائل السبعينيات، بقيادة الإمام موسى الصدر عبر حركة المحرومين وجناحها العسكري حركة أمل لكن حزب الله نشأ كبديل لهذا الحراك، مستفيداً من تطرف شريحة من الشباب الشيعي المتأثر بأفكار الثورة الإيرانية، وذلك في سياق حرب أهلية لبنانية محتدمة وانهايار الدولة، زاد من حدتها.

المبحث الثاني: صورة حزب الله عبر الاعلام الإيراني.

تُعتبر وسائل الإعلام في إيران نافذة أساسية تعكس رؤية وتوجهات الدولة الإيرانية، وحلفائها الإقليميين، ويُعد حزب الله اللبناني من أبرز هؤلاء الحلفاء، حيث يحظى بدعم سياسي وعسكري من إيران، ويُعتبر ذراعاً استراتيجياً لها في منطقة الشرق الأوسط، لذا تعمل وسائل الإعلام الإيرانية على إبراز حزب الله كرمز للمقاومة ضد الكيان الصهيوني، وتعمل على تسليط الضوء على دوره في تعزيز محور المقاومة، ومؤكد على قوته وتأثيره في المعادلات الإقليمية، مما يعكس الأهمية التي توليها إيران لهذا التنظيم في سياستها الخارجية.

المطلب الأول: علاقة حزب الله ووسائل الاعلام.

لا يعتمد حزب الله في استراتيجيته على المجال السياسي والعسكري فقط، بل أيضاً على إدارته لوسائل الإعلام، حيث يسعى إلى تشكيل صورته دولياً كحامٍ للبنان ضد الطائفية والتدخلات الخارجية لذلك استثمر حزب الله موارد متعددة لبناء فضاء إعلامي خاص به، يروج لأيديولوجيته عبر قنوات مختلفة، والتي شكّلت إحدى الركائز الأساسية في استراتيجيته الهيمنة، وقد أصبح هذا النشاط الإعلامي على مر السنين علامة مميزة لنشاط الحزب السياسي.

¹Julie Chapuis - Daniel Meier, Le Hezbollah après Idleb, observatoire musulman et du sahel

"بعد عام من حرب الـ 33 يومًا، ورغم الأزمة التي يشهدها لبنان، حشد حزب الله قواه للاحتفال كما يجب بالذكرى الأولى لما أسماه النصر الإلهي الأول في 14 أغسطس 2007 عبر سلسلة من الأنشطة والتغطيات الإعلامية، مثل:

- ✓ خطاب مباشر للأمين العام موجه إلى سكان "بنت جبيل" و"بعلبك الأبطال".
- ✓ مقابلة مع "قناة الجزيرة القطرية"، برامج خاصة على "إذاعة النور" و"قناة المنار".
- ✓ اجتماعات، معارض، وبث مقاطع فيديو جديدة، عرض تسجيلات للصلاة الأخيرة للشهداء القتلى قبل انطلاقهم إلى الجبهة.

✓ إصدارات خاصة من صحف الحزب، نشر ملصقات عملاقة في معقل حزب الله.¹ وبالتالي ركز حزب الله على وسائل الإعلام المحلية والإقليمية لجذب انتباه الرأي العام المحلي والإقليمي، ميرزا في خطابه على إنجازات الحزب والدعاية لها في إطار حملته الممنهجة للترويج للسياسات وأهداف الحزب ومشاريعه التي يطمح إليها مستقبلاً.

"في ديسمبر 1985، ألقى عباس الموسوي، أحد القادة التاريخيين لحزب الله، والذي اغتالته إسرائيل عام 1992، محاضرة في مقر اتحاد الطلاب المسلمين، تناول الموسوي في خطابه دور الإعلام في عملية التغيير، حيث أكد على أنه عندما تتحد منابر المساجد مع المنابر الحديثة مثل التلفزيون والفيديو، عندها يمكننا بناء الأمة. وتعد أولى مقابلات الحزب هي تلك التي نُشرت في صحيفة لبنانية مع أحد قادته حتى قبل الإعلان الرسمي عن تأسيس الحزب، حيث قدّم فيها إبراهيم سعيد الأمين، الذي كان حينها الوجه الإعلامي الوحيد للحزب، الخطوط العريضة لاستراتيجية حزب الله. بينما في يونيو 1985، نشرت واشنطن بوست مقابلة مع الحزب، حيث رفض ممثلوه الاتهامات بالإرهاب²، فقد سعى حزب الله على ضمان ظهوره الإعلامي والترويج لمشروعه عبر وسائل الإعلام المحلية والدولية وقد اعتمد قاداته على استراتيجية إعلامية مزدوجة، فمنذ ظهوره العلني الأول، سعى حزب الله إلى التواصل مع وسائل الإعلام، بما في ذلك الإعلام الأمريكي للتأكيد على مواقفه دون أي تحريف من أي جهة، خصوصاً والقنوات الغربية التي كانت تروج على أن حزب الله هي حركة مسلحة إرهابية وتشكل مصدر قلق لاستقرار المنطقة وأمنها.

"في هذا السياق، ولدت أول صحيفة أسبوعية للحزب، "العهد"، في 28 يونيو 1984 ورغم أنه كان إصداراً منتظماً بالأبيض والأسود، مكوناً من ثماني صفحات، ويحتوي على عدد قليل جداً من الصور، مع هيئة تحرير مجهولة وناشر غير معروف (معهد الثقافة والإعلام)، إلا أن محتواه وهيكله لم يكونا عشوائيين. عند استعراض أعداد الصحيفة بين 1984 و1991، يظهر المكون الديني كعنصر محوري في الصورة الذاتية التي يسعى حزب الله إلى ترسيخها. فقد تم استخدام الإسلام كمصدر شرعي للعمل السياسي، حيث يُربط

¹ Olfa Lamloum, Le Hezbollah au miroir de ses médias, hall open science, article publié le 09 janv.2009 :

² نفس المرجع السابق.

النضال السياسي بالإيمان بالله وبالإيمان المسلم¹ (بتصرف) فالصحيفة لم تكن مجرد أداة لنشر الدعاية فقط، بل كانت بمثابة وسيلة تساعد الحزب في بناء صورته الإعلامية وتحديد أطر نشاطه السياسي للرأي العام، وقد سعى الحزب في أولى مراحلها إلى تحديد مواقفه ومرجعياته الدينية والتي أبرزها في كل خطاباته أساسها أن الإسلام هو مرجعية الحزب وبالتالي المقاومة ضد الكيان الصهيوني أولوية مطلقة "منذ عام بدأ الحزب 1985 في ترسيخ صورة الشهيد باعتباره الرمز الأعلى للمقاومة، سواء كان مقاتلاً استشهد في المعركة أو نفذ عملية انتحارية. وقد تمت ترسيخ الشهادة عبر الصحيفة، التي قدمت صور الشهداء وأعدت نشر وصاياهم الأخيرة لتعزيز ثقافة التضحية والاستشهاد،² إذ لعبت العهد دوراً رئيسياً في بناء وتحديد هوية حزب الله في بداية تطوره، حيث لم تكن مجرد وسيلة إعلامية، بل أداة دعائية، عقائدية ساهمت في ترسيخ دور حزب الله السياسي والعسكري داخل لبنان وخارجه.

"بينما في 9 مايو 1988، ومع تزايد نفوذ حزب الله في الضاحية، أطلق الحزب أول وسيلة إعلامية خاصة به، وهي إذاعة صوت الضاحية (راديو النور لاحقاً)، التي سرعان ما تغير اسمها إلى راديو النور وقد كان الهدف من إنشاء الإذاعة تعزيز سيطرة الحزب على الضاحية الجنوبية إعلامياً، وخلق مركزية بديلة لبيروت، وهو ما بدأ مع إنشاء مقر الإذاعة في حارة حريك، والتي أصبحت لاحقاً جزءاً من المربع الأمني الشهير للحزب وقد بدأت الإذاعة بإدخال برامج سياسية، حيث لم يعد يقتصر على الخطاب الديني، بل أصبح يعكس أيضاً العمليات العسكرية للمقاومة الإسلامية، والدور الاجتماعي والخدمي للحزب.³ (بتصرف) وبالتالي أصبح راديو النور أداة مركزية في ترسيخ هوية حزب الله كحركة مقاومة، وتعزيز شرعية أنشطته السياسية والعسكرية والاجتماعية، وانتقل من موقف الدفاع إلى موقف الهجوم والدعاية المضادة، وأصبح منبرا للدفاع عن القضايا العربية أولها القضية الفلسطينية التي تعتبر بمثابة تذكرة الدخول إلى العالم العربي من الباب الواسع باعتبارها قضية حساسة للمسلمين والعرب بصفة عامة، وبالتالي كسب التأييد العربي في ظل الهجوم الغربي المتواصل عليه الحزب.

"بعدها أسس الحزب "قناة المنار" في 3 يونيو 1991 كأداة إعلامية لحزب الله تهدف إلى نشر رسالة الحب والتسامح، ونشر القيم الأخلاقية والعيش المشترك. وكان الهدف المعلن هو مواجهة الصورة السلبية التي روّجتها بعض وسائل الإعلام الغربية والعربية عن الحزب، والتي تصفه كحركة دينية متطرفة وغير متسامحة. لكن سرعان ما أصبحت القناة رمزاً للمقاومة الإسلامية، ركزت المنار على تصوير الاحتلال الإسرائيلي للبنان على أنه مصدر الظلم الرئيسي، وحث اللبنانيين على المقاومة وعرض صور المعاناة

¹Olfa Lamloum, L'histoire sociale du Hezbollah à travers ses médias Système de représentation et inscription territoriale, revue des sciences sociales du politique Volume 22 - n° 87/2009, p. 169-187. Cairn info humaines et sociales science

² نفس المرجع السابق.

³ Olfa Lamloum, L'histoire sociale du Hezbollah à travers ses médias Système de représentation et inscription territoriale, revue des sciences sociales du politique

الإنسانية في الجنوب اللبناني بفعل الاعتداءات الإسرائيلية نشر رسائل دعائية عبر البث باللغة العبرية، بهدف تأثير نفسي على الجنود والمستوطنين¹. (بتصرف)، لتصبح "المنار" الذراع الإعلامي للمقاومة الإسلامية التي روج لها الحزب في كل مرة، تسعى إلى التأثير في الرأي العام المحلي والعربي، بل وحتى الكيان الصهيوني مستخدمة استراتيجية إعلامية تستهدف تحريك العواطف الدينية والقومية، وتحويل الضغط إلى الجانب الآخر مستغلة أحاسيس ومشاعر المجتمعات والجمهور المستهدف.

"وفي عملية عناقيد الغضب عام 1996، بدأ حزب الله باستخدام البث باللغة العبرية لإرسال رسائل تهديد وتحذير للجيش الإسرائيلي، مما ساهم في خلق أثر نفسي سلبي داخل إسرائيل، فيما سمي بتأثير فيتنام، أي إرهاق الرأي العام الإسرائيلي نفسياً عبر بث صور خسائر الحرب، وقد رأت بعض الأوساط أن هذا الضغط الإعلامي، إضافة إلى العمليات العسكرية لحزب الله، ساهم في قرار إسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان في مايو 2000 بعد 22 عاماً من الاحتلال. أيضاً استجابت قناة المنار فوراً لانتفاضة الأقصى في أكتوبر 2000 عبر زيادة ساعات بثها من أربع ساعات يومياً إلى ثماني عشرة ساعة²، مما يعني أن القناة عملت على منح حزب الله صورة البطل والمدافع الأول عن حقوق الفلسطينيين، خاصة في جنوب لبنان. فلم يعد الحزب مجرد حركة مسلحة تقاتل الكيان الصهيوني بل أصبح كياناً سياسياً واجتماعياً وإعلامياً متكاملًا، وهو ما مهد الطريق لزيادة نفوذه داخل لبنان وخارجه، فقناة المنار تعد الذراع الإعلامي لحزب الله، يتمثل دورها المحوري في صياغة السردية الإعلامية للحزب وتوجيه الرأي العام في لبنان والعالم العربي خصوصاً وقت الأزمات.

لذا فإنه وعند استعراض علاقة حزب الله بوسائل الإعلام، يتضح أن الحزب قد نجح في بناء منظومة إعلامية متكاملة تعكس استراتيجيته السياسية والعسكرية. من خلال تأسيسه لوسائل إعلامية خاصة، مثل صحيفة "العهد" وإذاعة "النور" وقناة "المنار"، تمكن الحزب من نقل رسالته وتشكيل صورته كحركة مقاومة. هذا التكامل بين العمل الميداني والإعلامي ساهم في تعزيز مكانة الحزب على الساحتين اللبنانية والإقليمية.

المطلب الثاني: الدعم الإعلامي الإيراني لحزب الله.

"خلال الحرب الإيرانية العراقية، شعرت إيران بأن أمنها القومي مهدد بشكل خطير، وهي لا تزال تعيش في بيئة أمنية مضطربة بسبب برنامجها النووي المثير للجدل والتوترات مع وفقاً للنظرية الواقعية، لا توجد سلطة عالمية قادرة على إدارة الأزمات والنزاعات، في هذا السياق، يمكن اعتبار حزب الله حلقة وصل استراتيجية تقلل من احتمالية شن "إسرائيل" هجمات ضد إيران، إذ إن إيران ترى إسرائيل كتهديد مباشر. من جهة أخرى، يمكن تحريك حزب الله ونشره بسهولة، ما يمكنه من تهديد المصالح الإسرائيلية وإرباك أي

¹ Victoria fontan, Le discours d'Al-Manar, vecteur de Glasnost du Hezbollah ? monde arabophones et médias, questions de communication 2005/ 2 N° 8. Cairn info humaines et sociales science

² نفس المرجع السابق.

تحركات عسكرية ضد إيران"،¹ مما يعني أن إيران تعمل على تعزيز نفوذها في المنطقة دون المخاطرة بتصعيد شامل قد يهدد مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية. ويتحقق ذلك عبر دعم حزب الله عسكرياً وإعلامياً، والذي يشكل جزءاً مهماً من محور المقاومة التي تشكله إيران.

"وقد دعت وسائل الإعلام الإيرانية إلى الانتقام الإيراني من "إسرائيل" بشكل تقليدي بعد الهجمات الإسرائيلية على لبنان، فيما ركزت بعض الأصوات والقنوات المتشددة بشكل أكبر على شعارات مثل الوحدة الإسلامية ضد "إسرائيل"، على الرغم من عدم جدوى مثل هذه الدعوات على مدى عقود من الزمن. على سبيل المثال، نشرت صحيفة كيهان المتشددة مؤخراً مقالاً افتتاحياً يحمل عنواناً معادياً لإسرائيل: بدأ العد التنازلي!، ولكن نص المقال، تضمن اعترافاً ضمنياً بتفوق إسرائيل التكنولوجي والاستخباراتي، ونسب ذلك إلى الدعم الغربي، بينما أشار إلى حزب الله على أنه الجهة التي تتلقى الدعم فقط من إيران والجماعات المسلحة العراقية واليمنية والفلسطينية"،² لذا وبعد هجمات الكيان الصهيوني على جنوب لبنان، والتي عطلت بنية قيادة حزب الله إلى حد واضح، ووضعت ما يطلق عليه أقوى جيش غير حكومي في العالم في منعطف حرج، وبالتالي تعطيل مصالح إيران وقد انعكست بشكل واضح على وسائل الإعلام الإيرانية، التي سعت بشتى الطرق لإظهار حزب الله على أنه قوة إقليمية لا يمكن هزمها، مع التأكيد على دعم إيران الواضح له بكل الأشكال.

"أيضاً بعد اعلان وقف إطلاق النار بين لبنان وتحديدا حزب الله وإسرائيل وبمبادرة أمريكية وفرنسية رحبت وسائل الإعلام الإيرانية بالقرار واعتبرته نصراً لمحور المقاومة الله في مقالها الافتتاحي اليومي بعنوان "الاتفاق، نصر لحزب الله"، ذكرت جريدة كيهان المتشددة ثلاثة أسباب لفشل إسرائيل في تحقيق أهدافها: "عدم القدرة على التوغل والتقدم في المناطق الجنوبية للبنان، عدم توقف هجمات حزب الله على الأراضي المحتلة، وإعادة إحياء هيكل وتنظيم مقاتلي حزب الله. وقد وصفت هذه الصحيفة الصور المنشورة لفرحة أهل جنوب لبنان عند عودتهم إلى بيوتهم برفقة صور السيد حسن نصر الله بأنها تسبب الغضب والاستياء للكيان الصهيوني"³، إذن فإن البروبغندا الإعلامية الإيرانية التي سخرتها طهران تعمل على الترويج لإنجازات حزب الله والدعاية لإنجازات قيادته، إذ تعمل على صناعة صورة البطل الذي لا يقهر في مواجهة الظلم وفي سبيل القضية العادلة، وبالتالي وجب دعمه، وتسخير كل الإمكانيات لذلك.

¹ Ante Lucic Hezbollah: An Iranian Project? NATIONAL SECURITY AND THE FUTURE 1 (10) 2009

² لماذا تتأخر إيران في الدفاع عن حزب الله؟ موقع قناة BBC ، تاريخ النشر: 2024/09/25 h <https://www.bbc.com/arabic/articles/cz9p5vgzn2vo>

³ كيف قرأت الصحف الإيرانية وقف إطلاق النار في لبنان؟ موقع ميدل إيست نيوز <https://mdeast.news/a>، تاريخ النشر: 11-30-2024- ، تاريخ الاطلاع: 2024/04/27 ، على الساعة: 11:00.

"وأشارت "صحيفة جوان" المقربة من الحرس الثوري، في مقال لها، إلى تأثير إصدار قرار اعتقال نتنياهو من قبل محكمة لاهاي على وضع إسرائيل، وكتبت: أدت عملية الأحد الماضي التي أصبحت تعرف في داخل الكيان بالأحد الأسود، إلى إجلاء 4 ملايين مواطن إسرائيلي إلى الملاجئ وتفعيل صفارات الإنذار أكثر من 500 مرة في هذا النطاق العمليتي، مما فرض على الصهاينة جميع مظاهر الحياة في إسرائيل بالإضافة إلى الخسائر والأضرار في هذه المنطقة. كما أشارت هذه الصحيفة إلى الهجوم الواسع لحزب الله على إسرائيل قبل يومين من تنفيذ وقف إطلاق النار¹، لقد لعبت القنوات الإعلامية الإيرانية، مثل صحيفة كيهان، وصحيفة جوان، دورًا بارزًا في الترويج لإنجازات حزب الله العسكرية، والدفاع عن مواقفه، وإضفاء الشرعية على تحركاته في لبنان وسوريا وفلسطين، كما استخدمت البروبغندا الإعلامية الإيرانية لخلق صورة لحزب الله كمُدافع عن الأمة الإسلامية ضد ما تصفه بالعدوان الصهيوني والغربي، وهو ما عزز شعبيته.

" عرضت قنوات تلفزيون إيرانية لقطات فيديو قالت إنها لقناص من حزب الله اللبناني أثناء قتله 6 من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش، غير أنه تبين لاحقًا أن تلك اللقطات ما هي إلا لقطات من لعبة فيديو. أصبح "الفيديو الفضيحة" أضحوكة مواقع التواصل الاجتماعي العربية والعالمية بعد أن كشفه ناشطون، وانتشر الفيديو الذي عرض على التلفزيون الإيراني على الإنترنت تحت عنوان "قناص حزب الله يقتل 6 من داعش بدقيقتين. أنه تبين لاحقًا أن الفيديو ما هو إلا لقطات من اللعبة الشهيرة "ميدالية الشرف"، وتحديدًا من نسخة عام 2010، بينما المشهد الوارد في اللعبة خاص بالحرب في أفغانستان"²، وقد أظهر الدعم الإعلامي الإيراني لحزب الله كجزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الشاملة التي تتبعها إيران في الشرق الأوسط، حيث تستخدم وسائل الإعلام كأداة لتعزيز نفوذها الجيوسياسي، وحماية حلفائها، وتشكيل الرأي العام الإقليمي والدولي. وقد أثبت الإعلام الإيراني من خلال قنواته التلفزيونية، وصحفه، ومنصاته الرقمية، أنه ليس مجرد ناقل للأخبار، بل هو فاعل رئيسي في توجيه السردية السياسية والعسكرية لصالح ما يسمى بمحور المقاومة مع ذلك، فإن هذا الدعم الإعلامي لم يكن خاليًا من الإخفاقات.

المطلب الثالث: الخطاب الإعلامي الإيراني حول حزب الله (عملية طوفان الأقصى نموذجًا)

كان طوفان الأقصى عملية عسكرية للمقاومة الفلسطينية، قادتها حركة المقاومة الإسلامية حماس، وأيدتها إيران، خاصة وأن طهران تتبنى علنًا دعم حركة حماس وكذلك دعم محور المقاومة بقيادة حزب الله لعملية

¹ نفس المرجع السابق..

² حمدي الكنيسي، الإعلام الإيراني يضح ببطولات وهمية عن حزب الله، موقع جريدة العرب، <https://alarab.co.uk> تاريخ النشر: لاثنين 16 فيفري 2016 تاريخ الاطلاع: 2025/05/02، على الساعة: 15.00،

طوفان الأقصى في 23 أكتوبر 2023، من جهة ودعم وسائل الاعلام الإيرانية لتحركات حزب الله و عملياته العسكرية من جهة أخرى، فقد أفرزت عملية طوفان الأقصى عدداً من النتائج أبرزها إعادة القضية الفلسطينية الى الواجهة على المستوى الإقليمي والعالمي، وشملت العملية هجوماً برياً، بحرياً، جوياً وتسليلاً للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة.

"وأعلن عن العملية محمد الضيف، قائد الأركان في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، واعتُبرت أكبر هجوم على "إسرائيل" منذ عقود. وتسلسل المقاومون الفلسطينيون إلى مستوطنات غلاف غزة عبر السياج الحدودي وعبر وحدات الضفادع البشرية من البحر، إضافة إلى مظلّيين من فوج "الصقر" التابع لكتائب القسام وقال الضيف، في رسالة صوتية مسجلة فجر يوم السبت الموافق السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 "نعلن بدء عملية طوفان الأقصى بضربة أولى استهدفت مواقع ومطارات وتحصينات عسكرية للعدو. وأضاف أن هذه الضربة الأولى تجاوزت 5 آلاف صاروخ وقذيفة خلال أول 20 دقيقة من العملية"¹، لذا اعتبرت عملية طوفان الأقصى أكبر هجوم من المقاومة الفلسطينية على الكيان الصهيوني منذ عقود والتي كانت لها نتائج جيوسياسية غيرت موازين القوى في الشرق الأوسط، والتي أدت إلى توسيع رقعة الصراع ودخول عدة فاعلين وقوى إقليمية إلى الحرب على غرار حزب الله وإيران.

"وقد أبدت إيران، منذ اليوم الأول، عملية طوفان الأقصى تأييدها الكامل للعملية إذ وصفها المتحدث وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، بأنها صفحة جديدة على صعيد المقاومة، كما علق المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، على تلك العملية، قائلاً: "إن الشباب الفلسطيني اليوم هم أشد نشاطاً وحيوية وجهوزية من أي زمن خلال هذه الأعوام الثمانين الماضية" وأيدت الجماعات المرتبطة بإيران، تلك العملية، وسارع حزب الله اللبناني إلى التعبير عن تأييده لها، واصفاً إياها بالعملية البطولية واسعة النطاق، وهددت إيران بتوسيع نطاق الحرب محاولة تخفيف الضغط على جبهة غزة، ، وأخيراً أطلقت جماعة الحوثي اليمنية دفعة كبيرة من الصواريخ الباليستية وعدد كبير من الطائرات المسيّرة باتجاه إسرائيل²، وبالتالي وبعد التطورات السريعة التي شهدتها المنطقة بعد عمليات طوفان الأقصى واشتعال الصراع مع دخول ما يسمى بمحور المقاومة متمثلة أساساً في حزب الله في لبنان وأنصار الله (الحوثيين) إلى الصراع ضد الكيان الصهيوني والذي ساهم في مزيد من التوترات في المنطقة والتي انعكست على الخطاب الرسمي لصناع

¹ طوفان الأقصى "... أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل موقع الجزيرة نت <https://www.aljazeera.net/enoclopedia> تاريخ النشر 30 جوان 2024، تاريخ الاطلاع: 2025/04/29، على الساعة: 20:00.

² محمد محسن أبو النور، إيران وطوفان الأقصى دراسة في الابعاد والتأثيرات، المنتدى العربية لتحليل السياسات الإيرانية، <https://afaip.com> تاريخ النشر: 14 يناير 2024، تاريخ الاطلاع: 2025/04/30، على الساعة: 19:00.

القرار وللخارجية الإيرانية والذي كان شديد اللهجة وبالتالي انعكس على الخطاب الإعلامي داخل إيران بشكل واضح.

" وفي نفس السياق كتبت صحيفة "وطن أمروز": "خلال الأيام القليلة الماضية، تسببت عدة عمليات بطائرات مسيرة لحزب الله في الأراضي المحتلة بإثارة القلق الشديد لدى الصهاينة، والمثال الأول كان الطائرة بدون طيار، الهدهد، التي قامت برحلة طويلة في سماء شمال فلسطين المحتلة، وذكرت أن الجيش الإسرائيلي أعلن مرارًا وتكرارًا أنه يستعد لبدء حرب واسعة النطاق مع حزب الله، ويعتقد العديد من المحللين أيضًا أن رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو سيضطر إلى بدء هذه الحرب ولأجل هذا التوقع دخل حزب الله في صراع مع "إسرائيل" منذ اليوم التالي للعملية في 7 أكتوبر 2023، وفي استراتيجية دقيقة ومحسوبة، ركز على ضرب كل الأصول الصهيونية على الحدود مع جنوب لبنان،¹ فقد أظهرت الجمهورية الإسلامية الإيرانية دعمها العلني لحزب الله سواء من القيادة الرسمية أو عن طريق وسائل إعلامها فيما يخص الشأن اللبناني عموماً وحزب الله خصوصاً والتي تعتبره بصفة مباشرة أو غير مباشرة شأنًا داخلياً إيرانياً تعمل على إعادة بناء صورته خصوصاً بعد عملية طوفان الأقصى و التغييرات التي مست قيادته والذي كان أبرزها استشهاد حسن نصر الله اذ عملت ولازالت الوكالات الرسمية الإيرانية و الصحف الإيرانية خصوصاً المحافظة منها على تعظيم انجازات حزب الله في كل مرة و في كل مناسبة تعلن دعمها الكامل لقيادته ضد ما تسميه إيران محور الشر المتمثل في الكيان الصهيوني وداعمه الولايات المتحدة الأمريكية.

"نشرت وكالة أنباء إيسنا الإيرانية مقالاً بعنوان حزب الله: دعم إيران لم يختلف عن الماضي يؤكد المقال أن حزب الله هو من يدير كل مجريات المعركة مع الاحتلال ودعم إيران لم يختلف عن الماضي. يتحدث المقال على لسان عضو كتلة الوفاء في البرلمان اللبناني حسن فضل الله على أن حزب الله بقيادة أمينه العام نعيم قاسم هي من تدير المقاومة ضد الاحتلال. وصرح فضل الله أن تهديدات وزير الحرب الإسرائيلي باغتيال الأمين العام نعيم قاسم لن تثني المقاومة عن مواصلة الدرب. وتابع أن حزب الله هو من يدير كل مجريات المعركة مع الاحتلال ودعم إيران لم يختلف عن الماضي"،² وبالتالي وفي ختام هذا المطلب المتعلق بالخطاب الإعلامي الإيراني حول حزب الله خلال الأزمات، وتحديدًا في سياق عملية طوفان الأقصى، يمكن استخلاص النقاط التالية:

¹ الصحف الإيرانية: قوة حزب الله الاستثنائية تشكل رادعاً، موقع العهد الاخباري، <https://www.alahednews.com.lb/> تاريخ النشر: 11 اوت 2024، تاريخ الاطلاع: 2025/04/30، على الساعة: 20:00.

² منصوره حسني، حزب الله: دعم إيران لم يختلف عن الماضي، وكالة انباء الطلبة الإيرانية إيسنا، <https://ar.isna.ir/news> تاريخ النشر: 30 أكتوبر 2024، تاريخ الاطلاع: 2025/05/01، على الساعة: 16:00.

- ✓ **تأكيد الدعم المستمر للمقاومة:** أبرزت وسائل الإعلام الإيرانية المختلفة دعمها الثابت لحركات المقاومة، المتمثلة أساساً في حركة حماس وعلى حزب الله، مؤكدةً على دوره المحوري في مواجهة الكيان الصهيوني من جهة وعلى استقرار منطقة الشرق الأوسط ودعم القضايا العادلة من جهة أخرى.
- ✓ **إبراز قوة الردع والتأثير:** سلطت التغطية الإعلامية الضوء على العمليات النوعية التي نفذها حزب الله، مثل استخدام الطائرات المسيّرة، مما يعكس تطور قدراته العسكرية وتأثيره في موازين القوى الإقليمية حسب وسائل الإعلام المحلية معطية بذلك صورة إيجابية على القدرات العسكرية التي يمتلكها وأيضاً قدرته على الصمود وإطالة مدة الحرب في مواجهة الكيان وجرائمه.
- ✓ **التصدي للدعاية المضادة:** عمل الإعلام الإيراني على مواجهة الحملات الإعلامية المعادية التي تقودها الدول الغربية التي تستهدف تشويه صورة المقاومة، وتصوير حزب الله كحركة إرهابية تعمل على زعزعة استقرار المنطقة من خلال تقديم رواية مضادة تبرز مشروعية نضالها وحقوق الشعب الفلسطيني مع إعطاء الشرعية اللازمة لتدخلات حزب الله المدعّم إيرانياً.
- في المجمل، لعب الخطاب الإعلامي الإيراني دوراً محورياً في دعم وتعزيز صورة حزب الله خلال الأزمات، مسلطاً الضوء على إنجازاته ومواقفه، مؤكداً على إلزام إيران الثابت بدعم حركات المقاومة في المنطقة.

المطلب الرابع: تغطية الإعلام لخبر استشهاد حسن نصر الله.

بعد تدايعات عملية طوفان الأقصى وتوسع رقعة الصراع واشتداد المعارك بين حزب الله والكيان الصهيوني تلقى حزب الله ضربة موجعة تمثلت في استشهاد أمينه العام حسن نصر الله بسبب غارات جوية صهيونية على جنوب لبنان، وقد أعلن حزب الله اللبناني رسمياً استشهاد الأمين العام للحزب حسن نصر الله، وذلك بعد أقل من 24 ساعة من عملية اغتياله التي نفذتها قوات الاحتلال مساء الجمعة على الضاحية الجنوبية بالعاصمة اللبنانية بيروت. وقال الحزب في بيان صدر عنه اليوم السبت: "سيد المقاومة، العبد الصالح، انتقل إلى جوار ربه ورضوانه شهيداً عظيماً قائداً بطلاً مقدماً شجاعاً حكيماً مستبصراً مؤمناً وأضاف: "لقد التحق حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله برفاقه الشهداء العظام الخالدين الذين قاد مسيرتهم نحواً من ثلاثين عاماً، قادهم فيها من نصر إلى نصر مستخلفاً شهداء المقاومة الإسلامية"¹ فالخطاب الرسمي الذي عقب استشهاد الأمين العام للحزب كان يحاول التقليل من حجم الحدث وتهدأت الرأي العام، وتبين أن الحزب لا يرتبط بشخصية واحدة، معتبرة أن الاستشهاد هو أكبر منزلة يمكن أن ينالها المسلم، وأن الحزب مستمر في حربه في سبيل القضية العادلة وأنه لم يهزم بعد.

¹ عبد الوهاب الجندي، رسمياً حزب الله يعلن استشهاد حسن نصر الله الأمين العام للحزب موقع اليوم السابع، <https://www.youm7.com/story/2024> تاريخ النشر: يوم السبت 28 سبتمبر 2024، تاريخ الاطلاع: 2025/05/02، على الساعة: 18:00.

"ومن بين وسائل الإعلام الإيرانية نجد صحيفة كيهان، وهي من الصحف المقربة من الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في إيران، والتي ذكرت ما يوحى بأن لديها معلومات تفيد بتلقي حزب الله ضربة كبيرة، ربما هي اغتيال زعيمه حسن نصر الله، حيث كتبت في عنوانها الرئيس ليوم السبت تعليقاً على أحداث الضاحية الجنوبية: "إسرائيل حفرت قبرها بنفسها.. والآن ادفنوا جثتها"¹ (بتصريف)، مما يعني أنه وعلى إثر الضربة الموجهة التي تلقاها حزب الله من جهة وإيران من جهة أخرى عملت وسائل الإعلام الإيرانية ومن بينها صحيفة كيهان على دعم حزب الله وإعادة بناء صورته التي اهتزت بعد هذا الحدث إذ تسعى وسائل الإعلام الإيرانية إلى التأكيد على الدور المحوري لإيران في المنطقة، ومقاومتها للسياسات الصهيونية، عبر إعلامها العمومي والخاص، وخصوصاً بعد استشهاد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وتأثيراته على المعادلات الإقليمية والعلاقات الخارجية للبلاد، ووضع المقاومة في المنطقة. وفيما يلي أهم المقالات التي أصدرتها الصحف الإيرانية:

✓ "في مقال بعنوان "اغتيال نصر الله وخمول العرب"، تناولت "صحيفة هم ميهن" ردود فعل الدول العربية على اغتيال السيد حسن نصر الله. أشارت الصحيفة إلى فشل الدول العربية في دعم المقاومة الإسلامية ومحاولة إسرائيل الاستفادة من هذا الاغتيال لإضعاف جبهة المقاومة الدول العربية بصمتها قدمت لإسرائيل فرصة لتحقيق أهدافها في إضعاف المقاومة دون أي عوائق. هذا الخمول يعكس تراجع نفوذ الدول العربية في المعادلات الإقليمية"²، مما يعني صحيفة "هم ميهن" الإيرانية عكست توجهاً إعلامياً يسعى إلى تعزيز صورة إيران كداعم رئيسي للمقاومة الإسلامية، من خلال توجيه النقد للدول العربية التي لم تظهر دعماً واضحاً حسبها بعد استشهاد السيد حسن نصر الله في سبيل القضية العربية الإسلامية والتي تهدف من خلالها إلى خلق استقطاب سياسي وإيديولوجي في المنطقة.

✓ **جريدة "ستاره صبح":** يجب على الجمهورية الإسلامية أن تستعد للحرب المحتملة في مقال نشرته صحيفة ستاره صبح، حذرت الصحيفة من أن اغتيال نصر الله قد يؤدي إلى حرب شاملة في المنطقة، وأن إيران يجب أن تكون مستعدة لهذا الاحتمال. أشار الكاتب إلى تاريخ المواجهات العسكرية بين إيران وإسرائيل وأكد على ضرورة تعزيز استراتيجيات الدفاع الإيرانية. "يجب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تكون مستعدة لأي سيناريو حرب في المنطقة. اغتيال نصر الله قد يكون الشرارة التي تبدأ حرباً واسعة النطاق قد تشمل إيران"³، بحيث في مقالها، تناولت الصحيفة انعكاسات استشهاد حسن نصر الله على إيران أولاً، وعلى المنطقة كلها ثانياً، فإن حزب الله يشكل أهم استراتيجيات النفوذ التي تملكها

¹ صف إيران: مقتل نصر الله.. وتغيير قواعد اللعبة.. وتحذير من فخ المواجهة العسكرية، موقع إيران إنترناشيونال، <https://www.iranintl.com>، تاريخ النشر: 28 سبتمبر 2024، تاريخ الاطلاع: 2025/05/02، على الساعة: 11:00.

² الصحف الإيرانية ما بعد اغتيال نصر الله: لا للحرب الشاملة، موقع الجنوبية، <https://janoubia.com>، تاريخ النشر: 29 سبتمبر 2024، تاريخ الاطلاع: 2025/01/01، على الساعة: 12:00.

³ الصحف الإيرانية ما بعد اغتيال نصر الله: لا للحرب الشاملة، موقع الجنوبية موقع سبق ذكره

طهران في الشرق الأوسط وأي مساس بالحزب يهدد نظام الملالي مباشرة ومصالحة في الشرق الأوسط ومشيرة إلى فشل هذه الدول في دعم المقاومة الإسلامية، مما يعكس تراجع نفوذ الدول العربية في المعادلات الإقليمية.

✓ **"جريدة ابتكار":** ما هو النظام الجديد الذي يسعى الصهاينة إلى إقامته باغتيال نصر الله؟ في هذا المقال، تناولت صحيفة ابتكار تداعيات اغتيال نصر الله على النظام الإيراني. يعتقد الكاتب أن إسرائيل تسعى من خلال هذا العمل إلى إقامة نظام جديد في الشرق الأوسط حيث يتم إضعاف دول المقاومة وزيادة نفوذ إسرائيل. "اغتيال نصر الله هو جزء من استراتيجية إسرائيل لإعادة تعريف النظام الإيراني. تسعى إسرائيل إلى إقامة نظام جديد يتم فيه إضعاف دول المقاومة، بما في ذلك إيران وحزب الله،" ¹ بحيث تناولت صحيفة ابتكار تداعيات استشهاد حسن نصر الله على النظام الإيراني، مشيرة إلى أن الكيان الصهيوني يسعى من خلال هذا العمل إلى إقامة نظام جديد في الشرق الأوسط يتم فيه إضعاف دول المقاومة أي إيران والمحور الذي تشكله عن طريق حزب الله، سوريا، العراق واليمن وزيادة نفوذ الكيان. كما يعكس هذا الخطاب محاولة إيران لتعزيز نفوذها الإقليمي من خلال دعم حركات المقاومة، وتوجيه النقد للطرف الآخر الذي تسعى إلى تهديد السلم والأمن في منطقة الشرق الأوسط.

✓ **"جريدة اعتماد":** إسرائيل تسعى إلى جرّ إيران إلى الحرب في مقال نشرته صحيفة اعتماد، تناول الكاتب تحليل تحركات إسرائيل، وسعيها لاستفزاز إيران والدخول في حرب مباشرة. يعتقد الكاتب أن إسرائيل تسعى إلى تصعيد التوترات وجرّ إيران إلى حرب استنزافية. تسعى إسرائيل من خلال اغتيال نصر الله إلى جرّ إيران إلى حرب مباشرة. هذه لعبة خطيرة قد تشعل المنطقة، ويجب على إيران أن ترد بحذر وحكمة. ²، مما يعني أن الصحيفة تناولت تحليل تحركات الكيان وسعيه لاستفزاز إيران والدخول في حرب مباشرة واستنزافية، معتبراً أن اغتيال نصر الله قد يكون الشرارة التي تبدأ حرباً واسعة النطاق قد تشمل إيران وبالتالي يعزز من صورة إيران كحامية للمقاومة في المنطقة.

✓ **"ورصدت جريدة لوموند"** الفرنسية تداعيات اغتيال الأمين العام لحزب الله، ونقلت عن خبيرة فرنسية في الشأن اللبناني قولها "إن لبنان كان يخشى تنامي النزعة الطائفية مع اختفاء نصر الله، لكن الظروف التي قُتل فيها والطريقة أثارت استياء حتى لدى الذين لا يحبونه." وبحسب موقع "ميديا بارت" الفرنسي، فإن نصر الله "جمع صفات القائد العسكري والسياسي والديني وتحول إلى أيقونة عندما بلغت شعبيته ذروتها في العقد الأول من الألفية الحالية"، "لكن وتطرفت صحيفة "غارديان" إلى موقف إيران، وكتب باتريك وينتور "إن مقتل حسن نصر الله ترك إيران تواجه الخيار المصيري الذي طالما سعت إلى تجنبه." وأضاف "إذا لم تثبت طهران أنها أكثر حسماً مما كانت عليه حتى الآن فالفائز الأكبر القادر على

¹ نفس المرجع السابق.

² نفس المرجع السابق.

إدارة دفة الأمور سيكون رئيس وزراء إسرائيل¹، أيضاً وعلى غرار الصحف الفرنسية التي أكدت أن استشهاد حسن نصر الله هو ضربة كبيرة لإيران ومصالحة في المنطقة، لم تخرج الصحف الأمريكية كثيراً عن هذا الطرح فقد كتبت الصحف الأمريكية وعلى رأسها "جريدة نيويورك تايمز" "أن مقتل زعيم ميليشيا حزب الله اللبنانية حسن نصر الله، يساهم في "رفع" الروح المعنوية للجيش الإسرائيلي قبل الذكرى الأولى لـ"إخفاق" السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، وتقول الصحيفة إن مقتل نصر الله، يُظهر طموح إسرائيل في تغيير الديناميكيات الإقليمية، مشيرة إلى أن تل أبيب تهدف من خلال استعراضها لقوتها العسكرية، إلى مواجهة نفوذ إيران في المنطقة، لترسيخ نفسها كمرتكز للقوة"².

إذن وبعد خبر الاستشهاد والإرتباك الواضح في القيادة الرسمية لحزب الله وأيضاً في إيران حاولت طهران إعادة بناء الثقة والصورة التي كانت تروجها عن حزب الله باعتباره حركة مقاومة، إذ سعت القيادة الرسمية في إيران وعن طريق استراتيجية إعلامية معينة لإعادة بناء الصورة المهتزة لدى الرأي العام، وقد بدأ العمل على رسم الصورة الجديدة لحزب الله بعد استشهاد الأمين العام حسن نصر الله.

"فقد أصدرت" **صحيفة كيهان الإيرانية** "التي تعبّر عن المحافظين في الجمهورية الإسلامية بالعنوان الرئيسي الآتي": في أول خطاب له بعد وقف إطلاق النار... الشيخ نعيم قاسم: نحن في معركة "أولى البأس" أمام انتصار كبير يفوق انتصار تموز. "ونقلت عنه صحيفة نظام الملالي تأكيده أن "حزب الله" أجبر "إسرائيل" على قبول وقف إطلاق النار وفرض شروطه عليها عبر هجمات قوية وإطلاق صواريخ على قلب "تل أبيب"، مؤكداً أن "إسرائيل" لن تنعم بالأمان في ظل وجود المقاومة. وللتوضيح، أتت كل من كلمتي إسرائيل وتل أبيب ضمن مزدوجين من صحيفة كيهان نفسه،³ وبالتالي عملت الصحافة الإيرانية وبتوجيه من القيادة الرسمية إلى تسليط الضوء على إنجازات ومقاومة حزب الله هذا التوجه الإعلامي يهدف إلى إبراز دور الحزب في محور المقاومة وتأكيد استمرارية نهجه رغم تداعيات فقدان الرجل الأول في الحزب إلا أن الإعلام الإيراني على تصريحات قيادات حزب الله التي تعهدت بمواصلة نهج المقاومة ضد إسرائيل. هذا التوجه يهدف إلى التأكيد على أن استشهاد القادة لن يثني الحزب عن مواصلة مسيرته في الدفاع عن لبنان ومواجهة الاحتلال.

¹ صحف عالمية: نصر الله رحل لكن تهديد حزب الله لإسرائيل باق موقع الجزيرة نت، <https://www.aljazeera.net/politics/2024/9/30/>، تاريخ النشر: 30 سبتمبر 2024، تاريخ الاطلاع: 2025/05/02، على الساعة: 10:00.

² نيويورك تايمز: مقتل نصر الله يعزز معنويات الجيش الإسرائيلي قبل "ذكرى أكتوبر"، موقع إرم الإخباري، <https://www.ermnews.com/news/arab-world/kpc05vb> تاريخ الإصدار: 04 أكتوبر 2024، تاريخ الاطلاع: 2025/05/25، على الساعة: 16:35.

³ أحمد عياش، نصر الله: لبيك يا نعيم، موقع نداء الوطن، <https://www.nidaalwatan.com/>، تاريخ النشر: 01 ديسمبر 2024، تاريخ الاطلاع: 2025/05/02، على الساعة: 13:00.

خلاصة الفصل

في ختام هذا الفصل الذي تناول دور حزب الله في الإعلام الإيراني من منظور السياق السياسي والاستراتيجي من جهة والإعلامي من جهة أخرى، فقد حاولنا من خلال هذا الفصل دراسة كيف أن حزب الله، منذ نشأته، كان أداة استراتيجية لإيران لتعزيز نفوذها الإقليمي ومواجهة التحديات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، مبرزين السياق التاريخي لظهور حزب الله، بدءًا من الحرب الأهلية اللبنانية وظهور الحركات المسلحة، مرورًا بدور حركة أمل في نشأة الحزب، وصولًا إلى الأبعاد الجيوسياسية التي تبناها حزب الله لتعزيز موقعه في المنطقة كحركة مقاومة مع التركيز على صورة حزب الله في الإعلام الإيراني، حيث تبين أن الإعلام لعب دورًا محوريًا في تعزيز صورة الحزب كقوة مقاومة مشروعة، خاصة خلال الأزمات مثل عملية طوفان الأقصى واستشهاد حسن نصر الله. وأيضًا صياغة صورة القيادة الجديدة في الحزب وقد سعت وسائل الإعلام الإيرانية إلى إبراز إنجازات الحزب وتعظيم دوره في مواجهة التحديات الإقليمية، مما يعكس الأهمية الاستراتيجية التي توليها إيران لحزب الله كحليف رئيسي في المنطقة. في المجمل، يظهر أن العلاقة بين إيران وحزب الله تتجاوز الدعم السياسي والعسكري لتشمل بُعدًا إعلاميًا يهدف إلى تعزيز صورة الحزب وتبرير أفعاله على الساحة الدولية، مما يعكس التكامل بين الاستراتيجيات السياسية والإعلامية في تحقيق الأهداف المشتركة للطرفين.

الإطار التطبيقي للدراسة.

الفصل الأول: التحليل الكمي والكيفي لمضمون موقع جريدة كيهان الإيرانية من 27 سبتمبر 2024 إلى غاية 27 أكتوبر 2024.

سنقوم في هذا الجزء بتحليل مضمون جريدة كيهان الإيرانية في الفترة الممتدة من 27 من سبتمبر 2024 وهو اليوم الذي استشهد فيه الأمين العام للحزب إلى غاية 27 من أكتوبر 2024 وذلك بالاستعانة باستمرار تحليل المضمون التي قمنا بتصحيحها من طرف أساتذة متخصصين في المجال:

- (1) الأستاذة: أمينة بصافة، أستاذة محاضرة قسم أ، كلية الإعلام جامعة الجزائر 03
- (2) الأستاذة: صبرينة آيت عبد الله، أستاذة محاضرة قسم أ، المدرسة العليا للصحافة.
- (3) الأستاذة بوخاري مليكة، أستاذة محاضرة قسم أ، المدرسة العليا للصحافة. (الأستاذة المشرفة)

للاقتراب من الموضوعية والحياد، كما لم نعتمد في تحليلنا لمحتوى الجريدة على الآراء الشخصية، بل تحليلات باحثين وأكاديميين، بالإضافة إلى استقراء للأحداث والوقائع التي تحيط بمنطقة الشرق الأوسط والتي هي في تغيير مستمر.

لكن قبل القيام بتحليل المضمون نعرض فقط إلى التعريف بالجريدة التي سنحلل محتواها وهي جريدة كيهان الإيرانية:

"كيهان (بالفارسية، وتعني الكون بالإنجليزية) هي إحدى أكثر الصحف تأثيراً في إيران، تصدرها مؤسسة كيهان، يديرها ممثل المرشد الأعلى في المؤسسة. تأسست في عهد بهلوي عام 1942، وأصبحت أشهر وأكثر الصحف احتراماً في عصرها. بعد الثورة الإسلامية، خضعت كيهان لسيطرة الحكومة الجديدة للجمهورية الإسلامية. ونظراً لخضوعها المباشر لإشراف مكتب المرشد الأعلى، تُعتبر أكثر الصحف الإيرانية محافظة، تأسست صحيفة كيهان على يد عبد الرحمن فرامرزي كمالك والدكتور مصطفى مصباح زاده كرئيس تحرير.¹

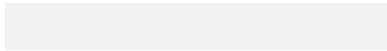
"ويرأس تحريرها حالياً حسين شريعتمداري، المعروف بالأخ حسين، وهو صحفي إيراني أصولي وممثل الولي الفقيه في المؤسسة منذ 1993م، الذي يعهد إليه خامنئي بمهام الهجوم على خصوم النظام داخلياً وخارجياً².

وبالتالي تعتبر الجريدة بصفة غير مباشرة تابعة للمرشد الأعلى وتخضع للرقابة السياسية للنظام الحاكم.

¹ Shapour Ghasemi, Iranian media Kayhan newspaper, Iran chamber society, Sunday, May 11, 2025, https://www.iranchamber.com/media/articles/kayhan_newspaper.php

² محمد محسن أبو النور، السياسات الإعلامية الإيرانية تجاه قضايا العالم العربي، مرجع سبق ذكره.

ملاحظة: الموقع الرسمي للجريدة لم يتم فيه التعريف بالجريدة ونشأتها لذا لجأنا إلى أخذ المعلومات من مصادر أخرى، بالمقابل لم نستطع الوصول إلى مصادر تمويلها ومداخل الجريدة، كما أن التعريف لا يمثل رأي الباحث وإنما ما تم تقديمه في الموقع وذلك بالنظر لنقص المراجع حول وسائل الإعلام في إيران بالنظر لعوائق عدة أهمها اللغة.



(1) تحديد عينة موقع جريدة كيهان الإيرانية من 27 سبتمبر 2024 الى غاية 27 أكتوبر 2024:

وحدات العينة	التاريخ
الوحدة الأولى	29 سبتمبر 2024
الوحدة الثانية	30 سبتمبر 2024
الوحدة الثالثة	01 أكتوبر 2024
الوحدة الرابعة	03 أكتوبر 2024
الوحدة الخامسة	05 أكتوبر 2024
الوحدة السادسة	06 أكتوبر 2024
الوحدة السابعة	09 أكتوبر 2024
الوحدة الثامنة	16 أكتوبر 2024
الوحدة التاسعة	24 أكتوبر 2024
الوحدة العاشرة	26 أكتوبر 2024

جدول رقم 01 يمثل وحدات العينة لجريدة كيهان الإيرانية.

(2) تفكيك فئات المضمون:

2-1 فئة المواضيع من حيث التفرعات أي من حيث الأحداث التي تناولتها الجريدة في الدراسة: (المواضيع بعد استشهاد حسن نصر الله):

ملاحظة: نقصد في فئة المواضيع من حيث التفرعات الأحداث التي تناولتها الجريدة في الدراسة، ونقصد في عنصر المواضيع اللبنانية بالتحديد: المواضيع التي تتحدث عن حزب الله فقط، فكل المواضيع التي ذكرت بالجريدة كانت تخص فقط حزب الله، وأيضا المواقف الرسمية اللبنانية والإيرانية كانت تخص كلها حزب الله بعد استشهاد حسن نصر الله.

الموضوع	التكرار في الجريدة	النسبة المئوية
المواضيع اللبنانية (حزب الله)	122	22,89%
المواضيع الإيرانية	148	27,77%
المواضيع الفلسطينية	95	17,82%
المواقف الرسمية الإيرانية حول حزب الله (بعد استشهاد نصر الله)	40	7,50%
المواقف الرسمية اللبنانية (بعد استشهاد نصر الله)	00	00,00%
المواقف الرسمية لحزب الله (بعد استشهاد نصر الله)	8	1,50%
باقي المواضيع	120	22,52%
المجموع	533	100%

جدول رقم 02 يمثل عدد التكرارات في فئة الموضوع في جريدة كيهان الإيرانية.

✓ القراءة التعيينية لفئة المواضيع من حيث التفرعات أي من حيث الأحداث التي تناولتها الجريدة في الدراسة:

يعكس الجدول عدد التكرارات والنسب المئوية للمواضيع التي تناولتها جريدة كيهان، إذ نلاحظ تركيزاً إعلامياً على قضايا محددة دون الأخرى خلال الفترة المدروسة. حيث تصدرت المواضيع الإيرانية المشهد بنسبة 27,77% من إجمالي المواضيع وبتكرار قدر ب 148 تكرار، تلتها المواضيع اللبنانية المتعلقة بحزب الله وبتكرار 122 مرة أي بنسبة 22,89%، تأتي المواضيع الفلسطينية في المرتبة الثالثة بنسبة 17,82%، مما يعكس ارتباط حزب الله بالقضية الفلسطينية كجزء من محور المقاومة. بينما تشكل المواقف الرسمية الإيرانية حول حزب الله بعد استشهاد حسن نصر الله نسبة 7,5% أي بتكرار قدر ب 40 تكرار، في حين أن المواقف الرسمية اللبنانية غائبة تماماً وشكلت نسبة 00,00%، بينما المواقف الرسمية لحزب الله تمثل نسبة ضئيلة تبلغ 1,5%، لكن عند الجمع بين المواقف الرسمية الإيرانية والمواضيع اللبنانية والمواقف الرسمية لحزب الله والتي كلها تتحدث عن هذا الأخير نجد أن عدد التكرارات يقدر ب 170 أي بنسبة

31,89% أي تشكل غالبية المواضيع، أما باقي المواضيع تشكل 22.52% أي 120 تكرار، مما يدل على تنوع التغطية الإعلامية لكنها أقل تركيزاً مقارنة بالقضايا الرئيسية.

✓ **القراءة التضمينية لفئة المواضيع من حيث التفرعات أي من حيث الأحداث التي تناولتها الجريدة في الدراسة:**

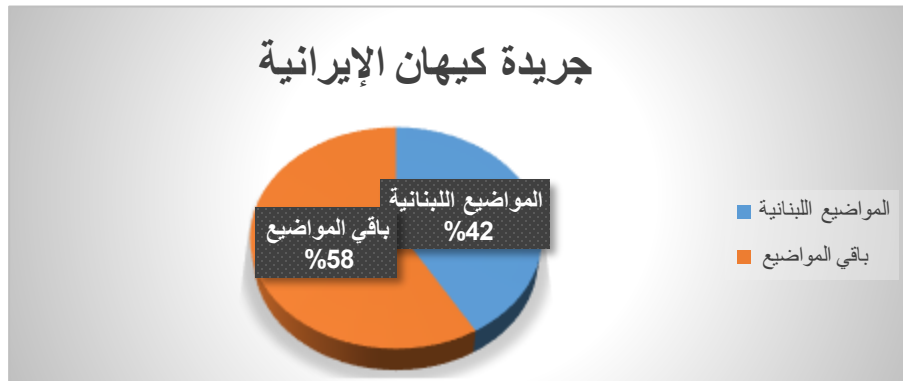
يعكس القراءة التضمينية للجدول توزيع المواضيع في جريدة كيهان توجهها إعلامياً واضحاً ومقصوداً يعكس أولويات المؤسسة الإعلامية التي تؤكد على سياسة وتوجه النظام الحاكم في أي ركزت جريدة كيهان على تعزيز الدور الإيراني في المنطقة ودعم حزب الله كذراع إيراني رئيسي في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط وذلك عن طريق محور المقاومة الذي يشكل حزب الله جزءاً مهماً منه والتي تقوده إيران، حيث يتم إبراز حزب الله كقوة مقاومة، خاصة في ظل الأحداث التي عاشها الحزب والمتمثل في استشهاد أبرز قياداته حسن نصر الله، مما يعزز من شرعية الحزب ويبرر تدخله العسكري والسياسي، "كان ظهور حزب الله خلال الحرب الأهلية المضطربة في لبنان بمثابة فرصة جيوسياسية مناسبة لإيران. وبينما نما التنظيم في البداية استجابةً لقضايا لبنانية محلية، أدركت إيران بذكاء إمكاناته كقوة بالوكالة. ومن خلال التمويل والتدريب والمواءمة الأيديولوجية على نطاق واسع، حولت إيران حزب الله من ميليشيا محلية إلى لاعب إقليمي هائل يخدم المصالح الجيوسياسية الأوسع لطهران"¹ وبالتالي تعمل جريدة كيهان كأداة للتأطير الإعلامي والتي تستخدمها كيهان لترتيب أولويات الجمهور المستهدف بما يخدم الأجندة السياسية الإيرانية وتوجهها الأيديولوجي، فتعمل على تعزيز صورة حزب الله كحليف استراتيجي ومحور مقاومة إقليمي، مع مهاجمة ورفض كل المواقف التي قد تتعارض مع هذا النهج.

2-1-1 فئة الموضوع التي تمثل تكرار المواضيع حسب العينة:

الموضوع	التكرار	النسبة
المواضيع اللبنانية (حزب الله)	72	41.62%
باقي المواضيع	101	58.38%
المجموع	173	100%

الجدول رقم 03 يمثل عدد التكرارات في فئة الموضوع في جريدة كيهان.

¹ إيران وحزب الله: لعبة القوة بالوكالة، موقع المركز العربي لدراسات التطرف، <https://theArabcenter.org>، تاريخ النشر: 2025/05/18، تاريخ الاطلاع: 2025/05/18، على الساعة: 12:11.



رسم بياني رقم 01 يمثل المواضيع التي تناولتها جريدة كيهان.

✓ القراءة التعيينية لفئة الموضوع من حيث التفرعات:

من خلال الجدول والرسم البياني نلاحظ أن جريدة كيهان تعطي أهمية كبيرة للشأن اللبناني ومساحة مهمة للحديث عن لبنان، فالمواضيع اللبنانية جاءت بتكرار 72 تكرار أي بنسبة 42% من إجمالي المواضيع التي تناولتها الجريدة، أما فيما يخص باقي المواضيع والتي تشمل المواضيع المحلية الخاصة بالشأن الإيراني والمواضيع الإقليمية والدولية وفي السياق السياسي، الاجتماعي، الرياضي، الثقافي....، فقد بلغت 101 من مجموع 173 موضوع موجود في الجريدة بالنسبة للعينة التي أخذناها أي ما يعادل 58 % من المواضيع.

✓ القراءة التضمينية لفئة الموضوع من حيث التفرعات:

من خلال الجدول والرسم البياني نستنتج أن جريدة كيهان تعطي أهمية بالغة للشأن اللبناني وتحديدًا لحزب الله خصوصًا بعد استشهاد الأمين العام حسن نصر الله أي تركيز إعلامي ملحوظ على هذا الموضوع وهذا التركيز يدل على الدور البارز الذي يلعبه حزب الله في السياسة الإقليمية لإيران باعتبار إيران تبحث عن ضمان أمن فضائها الحيوي في الشرق الأوسط بالنظر لكل الأحداث التي تمر بالمنطقة، "فعلى مدى سنوات، قدّمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية للشعب الإيراني صورةً مجيدة لحزب الله وحسن نصر الله. وقد صرّح قادة الحرس الثوري أن حزب الله هو قوة قادرة على محاربة أعداء إيران خارج حدودها وعلى قد استثمرت إيران مليارات الدولارات في تنظيم وتسليح وتمويل حزب الله وميليشيات شيعية أخرى في اليمن والعراق وسوريا"¹ فحزب الله يشكل محور المقاومة التي تقوده إيران، مما يبرز أهميته بالنسبة لنظام طهران والذي انعكس بطبيعة الحال على جريدة كيهان، التي كما ذكرنا سابقًا تعتبر جريدة خاصة مع نسبية هذا المفهوم الذي يبقى غامض في الكثير من الدول.

¹ Jiyar Gol, Que signifie pour l'Iran l'assassinat du chef du Hezbollah, Hassan Nasrallah ? BBC NEWS AFRIQUE, <https://www.bbc.com/afrique/articles/cwylp4n769xo>. article publié le 01 octobre 2024,

2-2 فئة المواضيع حسب طبيعتها(المجال).

الموضوع	سياسي	أمني	عسكري	استخباراتي	المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
حزب الله	54	75%	00	00%	16
باقي المواضيع	42	41,58%	12	11,89%	45
المجموع	96	55,4%	12	6,94%	61
		9%			

الجدول رقم 04 يمثل تكرار المواضيع من حيث المجال في جريدة كيهان.

✓ القراءة التعينية لفئة الموضوع من حيث المجال:

من خلال الجدول نلاحظ أن جريدة كيهان وخلال فترة تغطيتها للأحداث المتسارعة في منطقة الشرق الأوسط نلاحظ أن المواضيع ذات الطابع السياسي شكلت نسبة تقدر بـ 75% أي بتكرار 42 موضوع سياسي في الجريدة، أما المواضيع العسكرية فقد قدرت نسبتها بـ 22% وهو ما يعادل 16 موضوع يحمل الصبغة العسكرية، أما المجال الأمني فلا توجد مواضيع أمنية تتحدث عن حزب الله، والتي شكلت نسبة 00% وأخيرا نجد المواضيع الاستخباراتية والتي تكررت مرتين أي بنسبة 2% من مجموع المواضيع التي تتحدث عن حزب الله بعد استشهاد الأمين العام حسن نصر الله، أما باقي المواضيع فنلاحظ أن المواضيع السياسية جاءت بتكرار 96 تكرار أي بنسبة 55% تليها المواضيع العسكرية بنسبة 35% وبتكرار 61 تكرار، ثم المواضيع الأمنية والتي شكلت نسبة تقدر بـ 6%، وأخيرا المواضيع الاستخباراتية قدرت نسبتها بـ 1%.

✓ القراءة التضمينية لفئة الموضوع من حيث المجال:

من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن التركيز الإعلامي الذي انتهجته الجريدة كان ينصب ويركز بشكل كبير على المواضيع ذات الطابع السياسي بمعنى إبراز الدعم الإيراني فقد أشارت جريدة كيهان في مقالاتها

وأخبارها على الدعم الإيراني المستمر لحزب ممثلة خصوصا في شخصية القائد الأعلى باعتباره الرجل الأول للبلاد ، ومؤكد على الروابط الاستراتيجية بين إيران والحزب، وعلى أن طهران تعتبر المقاومة اللبنانية جزءاً من محور في الشرق الأوسط، مع التأكيد على التغطية العسكرية التي شكلت جزءاً مهماً من محتوى الجريدة إذ غطت أيضا الصحيفة العمليات العسكرية التي نفذها حزب الله رداً على الغارات الصهيونية، بما في ذلك إطلاق الصواريخ واستهداف المواقع العسكرية للكيان، مع التركيز على فعالية هذه الهجمات في تحقيق توازن الردع، وذكر حجم الخسائر التي سببها حزب الله للعدو، "فتحليل العلاقات بين وسائل الإعلام والسلطة السياسية في إيران خلال المئة وخمسين سنة الأخيرة يكشف عن هيمنة الدولة على كافة وسائل الاتصال الجماهيري. فالصحافة المكتوبة، وبفضل مرونتها الأكبر في الإنتاج وتوزيع فاعليها المستقلين نسبياً، أظهرت ضعفها وولاءها للنظام السياسي في طهران الذي سعى للتحكم فيها".¹

2-3 فئة القيم الخبرية:

حزب الله	التكرار	النسبة
القيم الإنسانية	00	00%
الصراع	22	30,56%
الحداثة	25	34,72%
الأنية	00	00%
الضخامة	25	34,72%
المجموع	72	100%

الجدول رقم 05 يمثل عدد تكرارات القيم الخبرية في جريدة كيهان.

¹ Kazem MOTAMED-NEJAD, Médias et pouvoir en Iran, Cahiers d'études sur la Méditerranée orientale et le monde turco-iranien, n [En ligne], 20 | 1995, mis en ligne le 13 mai 2006, consulté le 30 avril 2025. URL : <http://journals.openedition.org/cemoti/1667> ; DOI : <https://doi.org/10.4000/cemoti.1667>

✓ القراءة التعينية لفئة الموضوع من حيث فئة القيم الخبرية:

من خلال الجدول نلاحظ أن جريدة كيهان وخلال فترة تغطيتها للأحداث المتسارعة في منطقة الشرق الأوسط ركزت على إبراز قيم إخبارية دون أخرى، فقد بلغ تكرار قيم الصراع في الجريدة 22 تكرار أي ما يعادل 56%, 30 فقد ركزت بشكل كبير على إبراز الصراع بين الكيان الصهيوني وإيران من جهة وبين حزب الله والكيان من جهة أخرى، وربط الصراع بالقضية الفلسطينية وتحرير القدس، أما فيما يخص قيمة الحادثة فقد بلغت نسبة 34% 72%, أي بتكرار 25 تكرار فكانت الجريدة تواكب كل التطورات الحاصلة في الشرق الأوسط وتحديدًا التطورات الميدانية التي تخص حزب الله، أما فيما يخص الأنية فقد بلغت نسبتها 00% فالجريدة هي جريدة ورقية تصدر يوميًا وبالتالي فهي لا تواكب الأحداث بشكل آني وفوري، أما عن القيم الإنسانية فالجدير بالذكر أن أنها لم تذكر في التغطية الإعلامية، حيث لم يتم تسجيل أي تكرار لها 00 مما يشير إلى غياب التركيز على هذه الجوانب في التغطية الإعلامية لحزب الله خلال الفترة المدروسة، بينما نلاحظ أن القيم المرتبطة بالضخامة تحتل النسبة الأكبر، حيث تمثل 34.72% من إجمالي المواضيع، بتكرار 25 مرة وتظهر هذه النسبة تركيزًا إعلاميًا على إبراز الجوانب الحديثة والمتطورة لحزب الله، بالإضافة إلى تسليط الضوء على حجم وتأثير الحزب في الساحة الإقليمية.

✓ القراءة التضمينية لفئة الموضوع من حيث فئة القيم الخبرية:

من خلال تحليل هاته النتائج نستنتج أن جريدة كيهان الإيرانية تحاول إبراز قيم دون الأخرى والتي تسعى من خلال ذلك إبراز حزب الله كقوة إقليمية لم يتأثر باستشهاد حسن نصر الله، مع تكثيف تغطيتها ونشر الأخبار المتعلقة بحزب الله من إنجازات والعمليات العسكرية في محاولة تعكس فيها أن حزب الله سيتكيف مع كل الظروف وأن غياب أمينه العام لن يغير شيئًا من قيمة وقوة الحزب وأيضا من محور المقاومة الذي تقوده إيران، كما أن قيم الضخامة والصراع تعكس ما تريد تمريره الجريدة من خلال المواضيع التي تقدمها وذلك دليل على أن إيران من خلال الجريدة هي في صراع، كما أن حدث استشهاد نصر الله وعلى الرغم من كونه فرد واحد إلا أن تداعيات استشهاده تحمل من الضخامة مكانة سواء في إيران أو في المنطقة ككل، خاصة وأنه يمثل رمزية الامتداد الإيراني الذي كان يحذر منه القادة العرب في الشرق الأوسط، دون أن ننسى تداعيات ضخامة الحدث على الكيان الذي كان حزب الله بقيادة نصر الله بمثابة الشوكة في حلق الكيان وفق المنظور الصهيوني الذي يقود عملية "جز العشب" والتي تعتمد على اغتلالات ممنهجة لقادة المقاومة، "فجريدة كيهان تعتبر من الصحف المقربة من المرشد الإيراني علي خامنئي والأجهزة الأمنية، ولذلك فهي تعكس خطابًا يدعم استراتيجيات الردع والمواجهة مع إسرائيل، وهو ما يظهر في تأكيدها أن سياسة الردع

الإيرانية السابقة لم تنجح وأن الهجوم على الضاحية الجنوبية غير قواعد اللعبة"¹، مما يبرر التركيز على قيم الصراع والضخامة كرموز للقوة والمواجهة وسعيها بكل الطرق لإبراز وترويج ذلك.

2-4 فئة الاتجاه:

الاتجاه	المؤيد		المعارض		المحايد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
حزب الله	72	100%	00	00%	00	00%	72	100%

الجدول رقم 06 يمثل الاتجاه الذي تأخذه جريدة كيهان في معالجتها الإعلامية.

✓ القراءة التعينية لفئة الاتجاه:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة الاتجاه المحايد والمعارض بلغ نسبة 00% أي بتكرار 00 مرة، أما الاتجاه المؤيد فقد بلغ نسبة 100%، وبالتالي فإن الجريدة أظهرت موقفها المساند لحزب الله مع غياب تام للحيد أو المعارضة للسياسات الحزب.

✓ القراءة التضمينية لفئة الاتجاه:

تعكس هاته النتائج دور الإعلام في صياغة وبناء صورة القوى والحركات المسلحة التي تدعمها الحكومات وأيضا في توجيه وتغيير السرديات لما يناسب ومصالح الدولة، "فحزب الله ليس مجرد ميليشيا مدعومة مالياً وعسكرياً وإعلامياً، بل هو شريك أيديولوجي لإيران، ملتزم برؤية ولاية الفقيه والولاء للمرشد الأعلى في طهران، ويجعل حزب الله أداة رئيسية في تنفيذ السياسة الإيرانية الإقليمية ومصالحها الإستراتيجية الشرق الأوسط"² (بتصرف)، وبالتالي فإن جريدة كيهان ملتزمة بالدفاع عن حزب الله ونشر صورة إيجابية عنه، وذلك من خلال إظهار الدعم المطلق له ولعملياته العسكرية في الشرق الأوسط خصوصا بعد السابع والعشرين من سبتمبر 2024، فيما يخدم مصالح إيران الإستراتيجية.

2-5 فئة الفاعلين:

2-5-1 فئة الشخصيات الطبيعية:

¹ صحف إيران: مقتل نصر الله.. وتغيير قواعد اللعبة.. وتحذير من فخ المواجهة العسكرية، مقال نشر في موقع إيران إنترناشيونال <https://www.iranintl.com/ar/20240928056> ، تاريخ النشر: 28 سبتمبر 2024 ، تاريخ الاطلاع: 2025/05/05 ، على الساعة 15:00.

² محمود البازي الدور الإيراني في لبنان: الحفاظ على حزب الله وإعادة رسم النفوذ، موقع الجزيرة للدراسات، <https://studies.aljazeera.net/ar/article/6108> ، تاريخ النشر: 23 ديسمبر 2024 ، تاريخ الاطلاع: 2025/05/05 ، على الساعة 18:00.

الفئات الفاعلة	الشخصيات الطبيعية	التكرار/ النسبة
حزب الله	الرئيس الإيراني	04 19,05%
	رئيس مجلس الشورى	04 19,05%
	قائد عسكري	03 14,28%
	نائب الأمين العام لحزب الله	03 14,28%
	القائد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية	06 28,57%
	مسؤول سياسي عربي	01 4,77%
	المجموع	21 100%

الجدول رقم 07 يمثل فئة الشخصيات الطبيعية التي تناولتها جريدة كيهان.

✓ القراءة التحليلية لفئة الشخصيات الطبيعية:

نلاحظ من خلال هذا الجدول والذي يمثل توزيع التكرارات والنسب المئوية لشخصيات طبيعية فاعلة تم ذكرها في محتوى جريدة كيهان الإيرانية إذ بلغ تكرار القائد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية آية الله خامنئي 06 تكرارات ونسبة 28,57% وهي تمثل أعلى نسبة تكرار بين كل الشخصيات الطبيعية المذكورة في جريدة كيهان، تليها شخصية الرئيس الإيراني ورئيس مجلس الشورى، كل منهما تم ذكره 4 مرات أي بنسبة 19,05% لكل منهما، ثم نجد القائد لإيران ونائب الأمين العام لحزب الله، كل منهما تم ذكره 3 مرات ونسبة 14,28% لكل منهما وأخيرا نجد شخصية المسؤول السياسي العربي والتي مثبتت أقل نسبة بين الشخصيات الطبيعية الأخرى بتكرار قدر بمرة واحدة ونسبة مثلت 4,77%. مما يعني أن التركيز الإعلامي في جريدة كيهان تمحور حول الشخصيات القيادية الإيرانية وخصوصا في شخصية القائد الأعلى المرجع الديني الأول في طهران مع تسجيل حضور ضعيف للشخصيات الأخرى خصوصا العربية التي لم تعرها الجريدة أي اهتمام.

✓ القراءة التضمينية لفئة الشخصيات الطبيعية:

من خلال نتائج الجدول نستنتج أن التركيز الأكبر لجريدة كيهان كان منصبا على شخصية القائد الأعلى والذي يعكس استراتيجية إيران في إبراز دورها المركزي والمحوري في قيادة حزب الله، وأن الحزب هو

امتداد لإيران يمثل مصالحها الإقليمية في المنطقة، "فقد وضعت إيران مبدأ تصدير الثورة في سُلّم أولوياتها منذ بدايات تسلمها للسلطة واعتبرته التزاماً أيديولوجياً ودستورياً، وأنشأت الآلية الرئيسية لتنفيذ ذلك وهو الحرس الثوري، الذي كان خط شروع فعله الأول هو تأسيس حزب الله في لبنان"¹، فهو ذراع من أذرع محور المقاومة التي تقوده طهران، مركزة أولاً في القائد الأعلى، ثم الرئيس الإيراني تليها الشخصيات الأخرى على غرار قائد الحرس الثوري الإيرانية، مما يعكس رؤية مركزية إيرانية للحزب كأداة استراتيجية في الصراع الإقليمي فأى مساس بحزب الله يعتبر تهديداً مباشراً لإيران، لأمنها ومصالحها في منطقة النزاع الدولية و المتمثلة في الشرق الأوسط، وهو الخطاب الذي لم تخفه الجريدة من خلال أسلوب التهديد والوعيد الذي تنتهجه.

2-5-2 فئة الشخصيات المعنوية:

الفئات الفاعلة	الشخصيات المعنوية	التكرار	النسبة
حزب الله	وزارة الخارجية	03	14,29%
	حرس الثورة	00	00%
	حزب الله	10	47,62%
	الحكومة الإيرانية	08	38,09%
	مجلس الشورى	00	00%
	المجموع	21	100%

الجدول رقم 08 يمثل فئة الشخصيات المعنوية التي تناولتها جريدة كيهان.

✓ القراءة التعينية لفئة الشخصيات المعنوية:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن الشخصية المعنوية المتمثلة في حزب الله تم ذكره 10 مرات، وبنسبة الحكومة الإيرانية تم ذكرها 8 مرات، بنسبة 38,09%، أما وزارة الخارجية تم ذكرها 3 مرات، وبنسبة 14,29%، أما حرس الثورة وهي التي تمثل الجيش النظامي الرسمي الإيراني ومجلس الشورى أي البرلمان لم يتم ذكرهما إطلاقاً وبلغت نسبتهما 00% أي بتكرار 00 تكرار.

¹ مثنى عبد الله، لماذا يكابر المرشد الأعلى رغم الخسارة الكبرى؟، موقع القدس العربي، <https://www.alquds.com.u>، تاريخ النشر: 30 ديسمبر

✓ القراءة التضمينية لفئة الشخصيات المعنوية:

وبالتالي يمكن استنتاج أن جريدة كيهان تستخدم المؤسسات الرسمية الإيرانية (الحكومة، ووزارة الخارجية، وغيرها) لتسليط الضوء على الدعم الإيراني لحزب الله من طرف الهيئات الرسمية والقيادة العليا في البلد، وذلك بهدف بناء صورة أكثر قبولا وشرعية للحزب في المنطقة والعالم، خاصة بعد استشهاد حسن نصر الله.

6-2 فئة الأفعال المستخدمة:

النسبة	التكرار	الأفعال ومشتقاته
24,14%	28	أفعال الاستشهاد ومشتقاتها
29,31%	34	أفعال التمجيد ومشتقاتها
13,79%	16	أفعال الإجمام ومشتقاتها
17,24%	20	أفعال التهديد ومشتقاتها
15,52%	18	أفعال النصر ومشتقاتها
00%	00	أفعال السلم والمصالحة ومشتقاتها
100%	116	المجموع

الجدول رقم 09 يمثل فئة الأفعال المستخدمة في جريدة كيهان

✓ القراءة التعينية لفئة الأفعال المستخدمة:

يعرض الجدول توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفعال ومشتقاتها التي وردت في محتوى جريدة كيهان الإيرانية عن حزب الله بعد استشهاد حسن نصر الله فنجد أفعال التمجيد ومشتقاتها وهي الأعلى بنسبة 29,31% أي بتكرار قدر ب 34 تكرار، أما أفعال الاستشهاد ومشتقاتها تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 24,14% وبتكرار 28 مرة، تليها أفعال التهديد ومشتقاتها بتكرار 20 تكرار في الجريدة بنسبة 17,24% أما بخصوص أفعال النصر ومشتقاتها فقد بلغت نسبتها 15,52%، وأخيرا نجد أفعال الإجمام ومشتقاتها وأفعال السلم والمصالحة والتي بلغت 13,79% و00% على التوالي.

✓ القراءة التضمينية لفئة الأفعال المستخدمة:

"حرصت إيران على أن تسيطر على جانب من الوعي العربي العام، من خلال وسائل إعلامها الناطقة بالعربية التي تنشر مباشرة المواد الموجهة للعالم العربي، أو تقوم بترجمة المواد الفارسية من وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية إلى اللغة العربية، وهي تنافس بهذه الآلية الدول الكبرى في العالم والدول الإقليمية غير العربية التي دشنت هي الأخرى منصات باللغة العربية لمخاطبة الرأي العام العربي والتأثير فيه"¹ فلم تكن جريدة كيهان ننتهج نهجا مغايرا فمن خلال نتائج الجدول إن استراتيجية جريدة كيهان الإيرانية في بناء صورة حزب الله بعد استشهاد حسن نصر الله اعتمدت على إبراز أفعال التمجد والاستشهاد والتهديد والنصر، مع تجاهل السلم والمصالحة، لتعزيز صورة حزب الله كقوة مقاومة، تتخلله تهديدات علنية في حالة المساس بأمن إيران القومي و الذي يكون حزب الله جزءا منه، مع الحرص على كسب التأييد والشرعية الشعبية من خلال استعمال مصطلحات ذات خلفية دينية مثل الاستشهاد والذي يعتبر في العقيدة الإسلامية مصدر فخر واعتزاز للمسلم، بالإضافة إلى كونه جهادا في سبيل القضية الأم وهي القضية الفلسطينية والتي حاولت الجريدة وفي كل مرة ربط إنجازات حزب الله وكذا خسائره كجزء من المقاومة في سبيل تحرير القدس والذي من شأنه أن يكسب الحزب ومن ورائه إيران قاعدة شعبية وشرعية لسياساتها باعتبار القضية الفلسطينية كجواز سفر ودخول للعالم العربي الإسلامي وهو ما حاولت الجريدة عمله وأظهرته خلال محتواها وبالتالي دعم المشروع الإيراني في المنطقة.

2-7 فئة المصطلحات المستخدمة:

المصطلحات	التكرار	النسبة
سيد المقاومة	06	6,19%
الشهيد	16	16,49%
محور المقاومة	13	13,40%
تحرير القدس	06	6,19%
طوفان الأقصى	06	6,19%
الجهاد	03	3,09%
الكيان الصهيوني	13	13,40%
الحروب	05	5,15%

¹ محمد محسن أبو النور، لسياسات الإعلامية الإيرانية تجاه قضايا العالم العربي – دراسة نقدية تحليلية، موقع، arab media & society، <https://www.arabmediasociety.com> مقال تاريخ النشر: 24 فيفري 2022، تاريخ الاطلاع: 2025/05/05، على الساعة: 20:00.

الأعداء	06	6,19%
استهداف	13	13,40%
تغيير مصير المنطقة	05	5,15%
النصر	04	4,13%
الإسلام	01	1,03%
المجموع	97	100%

الجدول رقم 10 يمثل فئة المصطلحات المستخدمة من طرف جريدة كيهان.

✓ القراءة التعينية لفئة المصطلحات:

يوضح الجدول عدد التكرارات والنسب المئوية للمصطلحات التي استخدمتها جريدة كيهان الإيرانية في تغطيتها المتعلقة بحزب الله بعد استشهاد حسن نصر الله، فوجد مصطلح الشهيد هو المصطلح الأكثر تكرارا بنسبة 16,49% أي 16 مرة، أما مصطلحا محور المقاومة والكيان الصهيوني فقد كانا متساويان بنسبة 13,40% وهو ما يعادل تكرار 13 مرة لكل منهما، سيد المقاومة، تحرير القدس، وطوفان الأقصى متساوية بنسبة 6,19% أي 6 مرات لكل منهما، ووجد أيضا مصطلح كل من الحروب وتغيير مصير المنطقة متساويان بنسبة 5,15% لكل منهما وتكرر يقدر بـ 5، ووجد أيضا كل من الجهاد، الإسلام والنصر، بنسب تقدر بـ 3,09%، 1,03%، 4,13% على التوالي.

✓ القراءة التضمينية لفئة المصطلحات:

"إن الجميع يدرك أن النظام السياسي في إيران يتبنى استراتيجية يسعى من خلالها للتوسّع وتعزيز نفوذه ونشر أيديولوجيته، وأن الدول العربية والإسلامية هي المستهدف الأول لهذه الاستراتيجية، فقد أدركت القيادة الشيعية والإيرانية خطورة ومركزية وسائل الاعلام، فلذلك سعت لفهمها وتحذير المنظومة الشيعية والإيرانية من أخطارها وتوظيفها لمشروعها الطائفي في البلاد العربية والإسلامية"¹ (بتصرف)، وهو ما حاولت فعله جريدة كيهان، فمن خلال التركيز على بعض المصطلحات مثل الاستشهاد، تحرير القدس، محور المقاومة والكيان الصهيوني وهي المصطلحات التي تعبر عن العقيدة الإسلامية، التي تعتبر فيها القضية الفلسطينية لقضية الأم بالنسبة للعالم العربي والإسلامي، وبالتالي تكسب الشرعية والرأي العام العربي والإسلامي من جهة، وتبرز الحزب كقوة لمواجهة العدو الذي يهدد الأمة الإسلامية وقوميتها وبالتالي وجب دعمه والحجة الممولة للحزب، وبالتالي دعم إيران في مشروعها في الشرق الأوسط.

¹ سعيد محمد أبو رحمة، المشروع الإعلامي الإيراني...إمكانات وأزمات، مركز الخليج للدراسات الإيرانية، مقال نشر في 22 يونيو 2022،

8-2 فئة المصطلحات التي توضح الموقف الإيراني من حزب الله بعد استشهاد حسن نصر الله:

النسبة / التكرار		الموقف الإيراني
		المصطلح
18,18%	04	الرئيس الإيراني
27,27%	06	قائد الثورة الإسلامية الإيرانية
18,18%	04	رئيس مجلس الشورى
18,18%	04	قائد الحرس الثوري الإيراني
4,55%	01	الممثل الدبلوماسي الإيراني في هيئة الأمم المتحدة
13,64%	03	المتحدث باسم حزب الله
100%	22	المجموع

الجدول رقم 11 يمثل فئة المصطلحات التي توضح الموقف الإيراني من حزب الله.

✓ القراءة التعينية لفئة المصطلحات التي توضح الموقف الإيراني من حزب الله

يوضح الجدول عدد التكرارات والنسب المئوية للمصطلحات المتعلقة بالموقف الإيراني في تغطية جريدة كيهان حول حزب الله حيث نلاحظ أن مصطلح القائد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية يأتي في الصدارة بنسبة 27,27% وهو ما يعادل تكرار 06 مرات، أما مصطلح الرئيس الإيراني ورئيس مجلس الشورى وقائد الحرس الثوري الإيراني فقد كانت نسبهم متساوية والتي قدرت ب 18,18% أي أنهم ذكروا 4 مرات لكل شخصية، بينما المتحدث باسم حزب الله تم ذكره 3 مرات ونسبة تقدر ب 13,64% وأخيرا نجد الممثل الدبلوماسي الإيراني في الأمم المتحدة أقل ذكرًا بنسبة 4,55% أي أنه ذكر مرة واحدة فقط بين كل الشخصيات المذكورة.

✓ القراءة التضمينية لفئة المصطلحات التي توضح الموقف الإيراني من حزب الله:

"تمتلك إيران مأكينة إعلامية وتوجد هيئة رسمية يشرف عليها المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية هي التي تحدد وتراقب تنفيذ السياسات الإعلامية لجميع المحطات التلفزيونية وإذاعات الراديو في إيران، وفق السياسات العامة للدولة"¹ وهو نفس المبدأ الذي يعتمد عليه نظام طهران في الصحف والجرائد، إذ ومن خلال تحليل نتائج الجدول نستنتج أن الموقف الإيراني الرسمي من حزب الله يدار من أعلى مستويات في القيادة الإيرانية. ممثلة أساساً في شخصية المرشد الأعلى و هو الشخصية الأولى في إيران ، مما يؤكد أن حزب الله جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الإيرانية الإقليمية أي قيادة مركزية من أعلى مستويات النظام الإيراني من القائد وصولاً إلى الرئيس الإيراني وقائد الحرس الثوري في إدارة ملف حزب الله، تهدف إلى الحفاظ على النفوذ الإيراني مع محاولة التكيف مع الضغوط والخسائر التي عاشتها إيران في الشرق الأوسط والتي تعتبر ضربة قوية لها و لمصالحها خصوصاً مع استشهاد حسن نصر الله، وصعود المعارضة السورية والانقلاب على نظام بشار الأسد.

2-9 فئة المصادر التي تعتمد عليها جريدة كيهان:

المصدر	التكرار	النسبة
وكالة أرنا	04	8,33%
وكالة مهر	16	33,34%
وكالات لبنانية	07	14,58%
قناة العالم الإيرانية	11	22,92%
وكالات عربية وإقليمية	04	8,33%
مراسلين	00	00%
محررين سياسيين	01	2,08%
صحفيين	05	10,42%
وكالات اجنبية	00	00%
مواقع التواصل الاجتماعي	00	00%
المجموع	48	100%

الجدول رقم 12 يمثل فئة المصادر الذي تعتمد عليها جريدة كيهان.

✓ القراءة التعينية لفئة المصادر التي تعتمد عليها جريدة كيهان:

¹ سعيد محمد أبو رحمة، المشروع الإعلامي الإيراني...إمكانيات وأزمات، مركز الخليج للدراسات الإيرانية، نفس المرجع السابق.

يوضح الجدول أعلاه مصادر الأخبار والمعلومات التي اعتمدت عليها جريدة كيهان الإيرانية في تغطيتها المتعلقة بحزب الله، إذ نجد وكالة مهر ب 16 تكرارا وهي أعلى مصدر معتمد في الجريدة ونسبة تقدر ب 33,34%، ثم نجد قناة العالم الإيرانية ب 11 تكرارا، ونسبة تقدر ب 22,92% وهي ثاني أعلى نسبة في الترتيب، نجد أيضا وكالات لبنانية بنسبة تقدر ب 14,58% ما يعادل 07 تكرارات بين مجموع التكرارات الموجودة إلى جانب ذلك هناك وكالة أرنا الإيرانية و وكالات عربية وإقليمية تقدر نسبتهما ب 8,33% وبتكرار يقدر ب 04 تكرارات لكل واحدة، أما الصحفيون فكانت نسبتهم 10,42% ما يقابل 05 تكرارات، وأخيرا نجد المحررون السياسيون، مراسلون، وكالات أجنبية ومواقع التواصل الاجتماعي بنسب تقدر ب 2,08% و 00%، 00%، 00% على التوالي.

✓ القراءة التضمينية لفئة المصادر التي تعتمد عليها جريدة كيهان:

" أنشأت إيران رسميًا وكالة أنباء الجمهورية الإيرانية أرنا لتكون المنفذ الرئيس لتصريحات المرشد الأعلى والرئيس وباقي مسؤولي الدولة تجاه القضايا المختلفة، واعتادت تلك الوكالة على التركيز على تحليل سياسات الدول العربية تجاه إيران، خاصة في مجالات الإعلام والقضايا ذات الصلة ووكالة أنباء مهر التي خصصت في نسختها العربية بابًا مستقلًا للقضية الفلسطينية"¹ وبالتالي عند إسقاط ذلك على نتائج الجدول يمكن القول أن جريدة كيهان تعتمد بشكل كبير على وكالات الأنباء الإيرانية (وكالة مهر في مقدمتها) كمصادر رئيسية، مما يعكس توجهها الذي يتخذ مسار واحد في نقل الأخبار وهي النظرة الإيرانية الرسمية أي توجه النظام السياسي في إيران لا غير، مما يسمح لطهران بالتحكم شبه الكلي على الرسالة الإعلامية ومحتوها في ظل غياب تام لأي مصادر أجنبية تسمح برؤية وجهات نظر مختلفة والتي لا تخدم المصالح الإيرانية. فجريدة كيهان تستخدم شبكة من المصادر الإيرانية المتمثلة في وكالات أنباء تابعة للحكومة وتدور في فلكها وكالات لبنانية رسمية بدرجة أقل لتعزيز رسالتها الإعلامية حول حزب الله، مع تحكم واضح في اختيار المصادر التي تدعم الخطاب الرسمي الإيراني، مما يعكس التوجه الإعلامي في علامي في عادة بناء صورة الحزب بعد استشهاد حسن نصر الله.

2-10 أساليب تحقيق الأهداف:

¹ محمد محسن أبو النور، السياسات الإعلامية الإيرانية تجاه قضايا العالم العربي، نفس المرجع السابق.

الأساليب المستعملة	أساليب التضخيم من إنجازات حزب الله	أساليب التقليل من فقدان نصر الله	أساليب توزيع المسؤوليات وتدعيم المساندة الإيرانية	أساليب التهديد والوعيد	المجموع
جريدة كيهان	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
17	48,57%	11	31,43%	2	5,71%
5	14,29%	35	100%		

الجدول رقم 13 يمثل أساليب تحقيق الأهداف التي اعتمدت عليها جريدة كيهان.

✓ القراءة التعيينية لفئة الأساليب المستعملة:

يوضح الجدول عدد ونسب التكرارات بالنسبة للأساليب الإعلامية التي استخدمتها جريدة كيهان في بناء صورة حزب الله بعد استشهاد حسن نصر الله، فنجد أساليب التضخيم من إنجازات حزب الله والتي تكررت 17 مرة وبنسبة قدرت ب 48,57%، أما بالنسبة لأساليب التقليل من فقدان نصر الله فتكرارها قدر ب 11 تكرارًا ما يعادل 31,43%، نجد أيضا أساليب التهديد والوعيد ب 05 تكرارات بنسبة 14,29% وأخيرا أساليب توزيع المسؤوليات قدرت نسبتها ب 5,71% وبمجموع تكرارين.

✓ القراءة التضمينية لفئة الأساليب المستعملة:

تعكس هذه النسب تركيز الصحيفة على إبراز إنجازات الحزب ونجاح عملياته العسكرية، مما يعزز صورته كقوة مقاومة ناجحة وقوية لم تتأثر بالأحداث التي تعرض بها أولها استشهاد الأمين لعام حسن نصر الله، بالمقابل عملت الجريدة على التقليل من حجم هاته الضربة عن طريق إبراز بطولات ونجاحات الحزب بعد استشهاد هاته الشخصية القيادية والمؤثرة لكسب وطمأنة جمهوره ومؤيدي الحزب، وتوجيه رسائل للأعداد على أن إيران مازالت تدعم حزب الله ولم تتأثر بالضربة التي تلقتها وذلك عن طريق الرسائل التهديدية التي كانت تنشرها الجريدة في كل مرة وتربط في كل مناسبة أمن حزب الله بأمنها وستستمر في الدفاع عن مصالحها في ظل الظروف.

2-11 فئة الإستمالات :

الاستمالات المستعملة		الاستمالات العقلية		الاستمالات العاطفية		الاستمالات الأخلاقية		المجموع
جريدة كيهان	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	10	13,89%	62	86,11%	00	00%	72	100%

الجدول رقم 14 يوضح فئة الاستمالات التي اعتمدت عليها جريدة كيهان

✓ القراءة التعينية لفئة الاستمالات:

يوضح الجدول فئة الاستمالات التي استخدمتها جريدة كيهان في استراتيجيتها الإعلامية اتجاه حزب الله حيث نجد أن فئة الإستمالات الأخلاقية بنسبة قدرت ب 00% أي بصفر تكرار، أما بالنسبة لفئة الإستمالات العقلية فقد كان تكرار 10 تكرارات ما يعادل 13,89% من إجمالي عدد التكرارات، وأخيرا نجد فئة الإستمالات العاطفية والتي تعتبر أعلى نسبة بتكرار يقدر ب 62 تكرار ونسبة 86%11.

✓ القراءة التضمينية لفئة الإستمالات:

وبالتالي ومن خلال تحليل نتائج الجدول يمكن القول أن جريدة كيهان استعملت في تغطيتها وسياستها الإعلامية اتجاه حزب الله على الهيمنة العاطفية والتلاعب بمشاعر الجمهور المتلقي خاصة في ظل الأوضاع المتوترة بعد استشهاد أبرز شخصية قيادية في لبنان والأمين العام للحزب إذ تلعب المشاعر دورا رئيسيا في تمرير الرسائل المراد إيصالها من جهة وتقديم الدعم وكسب الشرعية والتأييد من جهة أخرى، يقابلها قلة الاستمالات العقلية والذي تعني أن جريدة كيهان تفضل التأثير العاطفي المباشر على الجمهور بدلا من تقديم تحليلات مفصلة أو نقاشات عقلانية، ما يسهل توجيه الرأي العام بسرعة وفعالية. " وأمام غضب الشارع العربي من الأحداث الجارية في غزة ولبنان، استخدمت الدعاية الإيرانية شعارات مثل الموت وأميركا وإسرائيل، والتي تتوافق مع المزاج العربي الحالي، رغم غياب إنجازات ملموسة على الأرض، وتعرض أي وسيلة إعلامية تخرج عن هذا السياق لهجوم من أتباع إيران الافتراضيين وجيوشها الإلكترونية¹ وبالتالي تعكس هاته النتائج توجه الجريدة والنظام الذي يدير وسائل الإعلام في طهران والتي تلعب على وتر المشاعر والأحاسيس لكسب الرأي العام المحلي والإقليمي.

3- تفكيك فئات الشكل:

¹ كيف أسهمت العواطف الشعبية في تعزيز خطاب إيران في الإعلام العربي؟، مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات، مقال نشر يوم السبت 02 نوفمبر
<https://www.alyoum8.net/posts/94868,2024>

1-3 فئة الأنواع الصحفية:

الأنواع الصحفية	الخبر	العمود		رورتاج		تعليق		تقرير		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
جريدة كيهان		93,48%	43	00%	00	6,52%	03	00%	00	100%	46

الجدول رقم 15 يمثل تكرارات لفئة الأنواع الصحفية

✓ القراءة التعينية لفئة الأنواع الصحفية:

يوضح الجدول توزيع أنواع المواد الصحفية التي نشرتها جريدة كيهان حول حزب الله بعد استشهاد حسن نصر الله حيث يشكل الخبر الغالبية العظمى من الأنواع الصحفية التي تستعملها الجريدة والذي شكل نسبة 93,48% أي ما يعادل 43 تكرار من مجموع التكرارات يليها التعليق بنسبة 6,52% وبتكرار 03 مرات من مجموع التكرارات، أما بالنسبة للبقية الأنواع الصحفية فقد شكلت نسبة 00% وبتكرار 00 تكرار.

✓ القراءة التضمينية لفئة الأنواع الصحفية:

مما يعني أن جريدة كيهان تركز على الأخبار المباشرة والتي يشير من خلالها إلى رغبتها في تقديم تغطية سريعة ومباشرة للأحداث المتعلقة بحزب الله، مع إبراز الوقائع والبيانات الرسمية، مما يعكس دورها كوسيلة إعلامية ينقل وجهة نظر النظام الإيراني بشكل رسمي، "فقد حرصت إيران على أن تسيطر على جانب من الوعي العربي العام، من خلال وسائل إعلامها الناطقة بالعربية التي تنشر مباشرة المواد الموجهة للعالم العربي، أو تقوم بترجمة المواد الفارسية من وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية إلى اللغة العربية، وهي تنافس بهذه الآلية الدول الكبرى في العالم والدول الإقليمية غير العربية التي دشنت هي الأخرى منصات باللغة العربية لمخاطبة الرأي العام العربي والتأثير فيه." مما يعني أن هذا النوع من الصحف والذي ينتمي إلى الصحف الأصولية تركز على نقل الأخبار الرسمية والرسائل السياسية، مع تحكم كبير في المحتوى من القيادة والسلطة السياسية من توجيه للرأي العام بما يخدم مصالحه الجيوسياسية.

¹ محمد محسن أبو النور، السياسات الإعلامية الإيرانية تجاه قضايا العالم العربي، نفس المرجع السابق.

2-3 فئة القوالب الفنية:

القوالب الفنية		الهرم المقلوب		الهرم المقلوب المعتدل		الهرم المقلوب المتدرج		المجموع	
جريدة كيهان	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
	43	100%	00	00%	00	00%	00	00%	000

الجدول رقم 16 يمثل القوالب الفنية لجريدة كيهان.

✓ القراءة التعميمية لفئة القوالب الفنية:

يمثل الجدول عدد التكرارات والنسب المئوية للقوالب الفنية التي استخدمتها جريدة كيهان، إذ نجد أن نسبة الهرم المقلوب تشكل نسبة 100% أي 43 تكرار من أصل 43 تكرار، بينما كل القوالب الفنية الأخرى فقد كانت نسبتها 00% أي 00 تكرار.

✓ القراءة التضمينية لفئة القوالب الفنية:

من خلال نتائج الجدول نستخلص أن القالب الهرم المقلوب هو النوع الصحفي الوحيد الذي تستعمله جريدة كيهان، باعتمادها تنشر أخبار ذات طابع سياسي بدرجة الأولى كما رأينا سابقاً، والذي يستدعي نشر الخبر بطريقة مباشرة للقارئ وللجمهور المستهدف، وتكون الأخبار والمعلومات الأكثر أهمية هي الأولى ثم تطرح بقية التفاصيل لضمان وصول المعلومة المراد نشرها بشكل فعال.

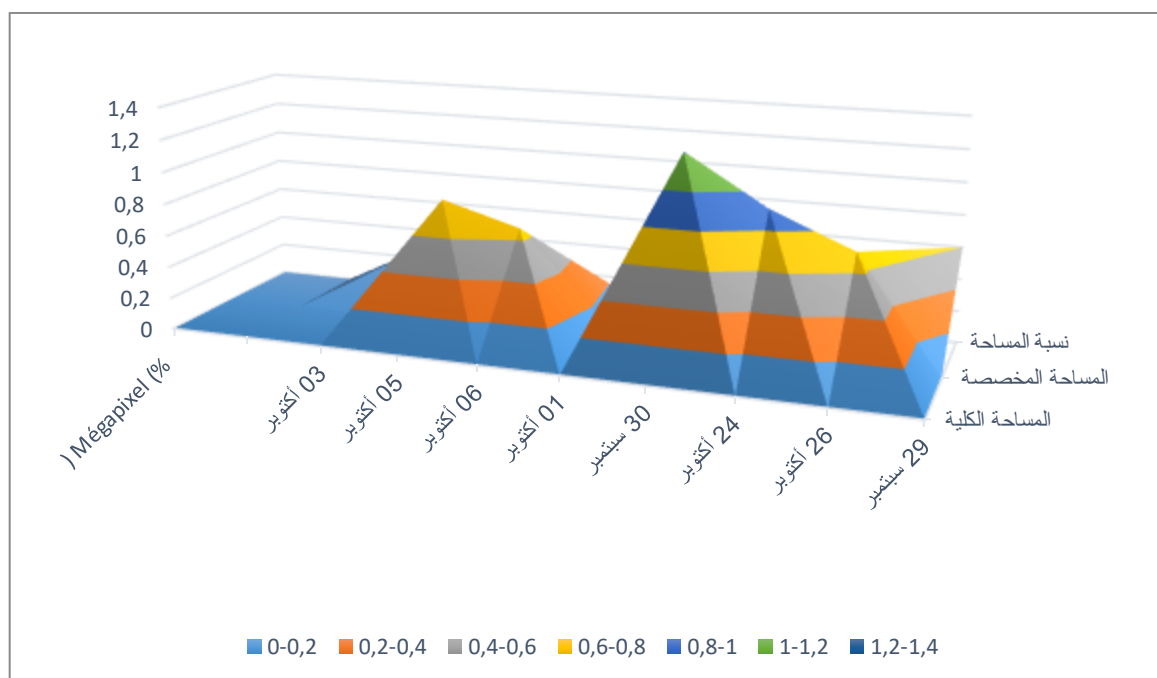
3-3 فئة المساحة:

النسبة/المساحة (% (Mégapixel	المساحة الكلية للصفحة	المساحة المخصصة للحديث عن حزب الله	نسبة المساحة المخصصة لحزب الله
03 أكتوبر	2 ,01	0 ,50	25%
05 أكتوبر	2 ,01	0,80	40%
06 أكتوبر	2 ,01	0,66	33%
01 أكتوبر	2 ,01	0,15	07%

الإطار التطبيقي: تحليل مضمون جريدة كيهان الإيرانية من 27 سبتمبر 2024 إلى غاية 27 أكتوبر 2024.

60%	1,21	2,01	30 سبتمبر
45%	0,91	2,01	24 أكتوبر
35%	0,70	2,01	26 أكتوبر
60%	1,21	2,01	29 سبتمبر
50%	1,0	2,01	16 أكتوبر
30%	0,60	2,01	09 أكتوبر
38,5%	7,74	20,1	المجموع

الجدول رقم 17 يمثل فئة المساحة التي استعملتها جريدة كيهان.



رسم بياني 02 يوضح فئة المساحة التي استعملتها جريدة كيهان

✓ القراءة التعينية لفئة المساحة:

يعكس الجدول توزيع المساحات المخصصة لحزب الله ضمن صفحات العينة المختارة من صحيفة كيهان خلال فترة زمنية محددة من 27 سبتمبر 2024 إلى غاية 27 أكتوبر 2024، حيث بلغ إجمالي مساحة الصور في هذه الصفحات والتي تقدر بعشر صفحات ب 20.1 ميغا بيكسل، منها 7.74 ميغا بيكسل

مخصصة مباشرة للحديث عن حزب الله، ما يشكل نسبة 38,5% من المساحة الكلية. يبرز هذا التوزيع الاهتمام الإعلامي الكبير للصحيفة الإيرانية بالشأن اللبناني تحديداً بحزب الله، إذ تم تخصيص أكثر من ثلث المساحة للحديث عن حزب الله ودوره وإنجازاته في منطقة الشرق الأوسط، ما يعكس أهمية الحزب كفاعل رئيسي في المشهد السياسي والعسكري الإقليمي بالنسبة لإيران. كما تشير النسب المتفاوتة بين الصفحات إلى تفاوت حجم التركيز الإعلامي حسب الأحداث والموضوعات المرتبطة بالحزب وبالمناطق في كل عدد، مع بروز واضح في أعداد مثل 30 سبتمبر و29 سبتمبر حيث بلغت النسبة 60%، وهي الفترة التي استشهد فيها الأمين العام للحزب حسن نصر الله.

✓ القراءة التضمينية لفئة المساحة:

يعكس الجدول من خلال المساحات المخصصة لحزب الله في صحيفة كيهان استراتيجية إعلامية واضحة تهدف إلى إبراز الحزب كقوة مركزية ومحورية في الصراع الإقليمي والذي لم يتأثر باستشهاد قادته و الشخصيات القيادية للحزب "تسلط التصريحات الصادرة عن القيادة الإيرانية، بما في ذلك المرشد الأعلى والحرس الثوري الإيراني، الضوء على الاعتقاد المستمر بأن الحرب على حزب الله ومن ثم إسقاط بشار الأسد كان مدبراً كمؤامرة أميركية/إسرائيلية تهدف إلى تفويض العمق الإستراتيجي لإيران وإضعاف محورها حيث يقف حزب الله كأشد حليف لها، لما لها من فاعلية على المستوى العملياتي في الشرق الأوسط. لهذا فإن إستراتيجية إيران تقوم على دعامتين: المحافظة على الشيعية السياسية في لبنان، والالتزام بترميم قوة حزب الله.¹" وهذا ما وضحته القيادة الإيرانية من خلال وسائل إعلامها وهو أيضاً ما اعتمدت عليه جريدة كيهان حيث تمنح الصحيفة مساحة كبيرة لحزب الله، مما يعزز صورته كرمز للمقاومة والتأثير السياسي. فالنسبة العالية في بعض الأعداد، خصوصاً تلك التي تزامنت مع أحداث بارزة واستشهاد قيادات فعالة في الحزب على غرار نصر الله، تشير إلى محاولة الصحيفة توظيف البعد الرمزي والعاطفي لتعزيز الدعم الشعبي والتأييد السياسي للحزب تعكس هذه النسب أيضاً رغبة النظام الإيراني عبر صحيفته الأصولية في الحفاظ على حضور قوي لحزب الله في الساحة الإعلامية والإقليمية.

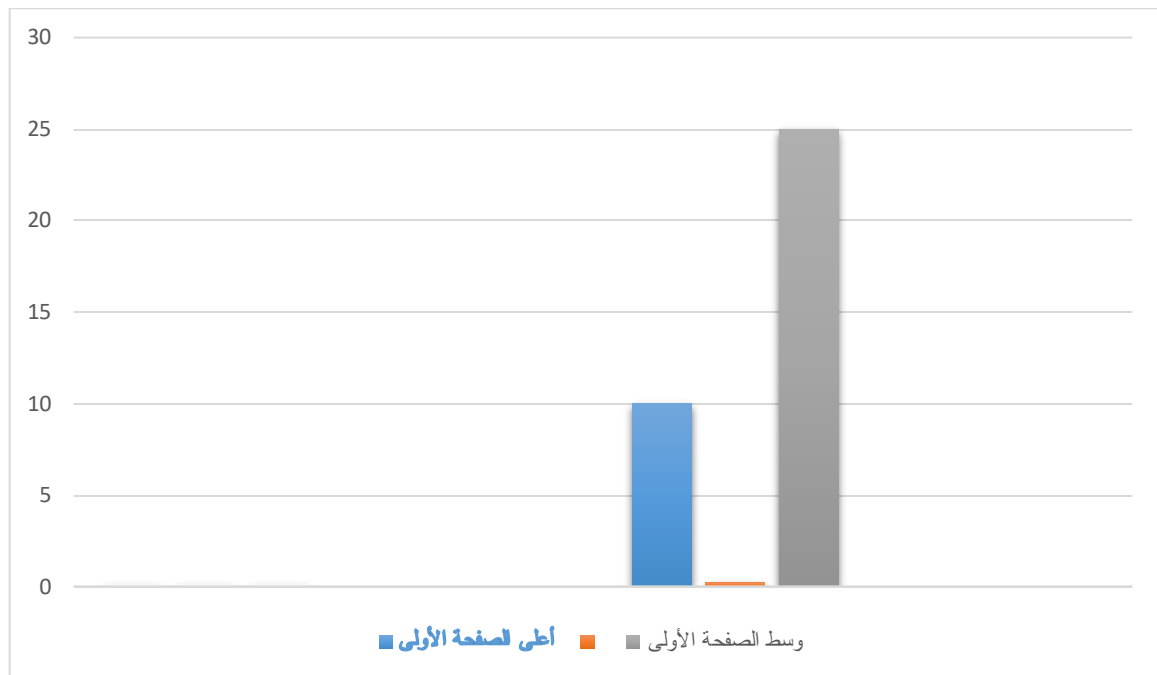
4-فئة الموقع:

الموقع	أعلى الصفحة الأولى	وسط الصفحة الأولى	أسفل الصفحة الأولى	المجموع

¹ محمد البازي، الدور الإيراني في لبنان: الحفاظ على حزب الله وإعادة رسم النفوذ، مركز الجزيرة للدراسات، <https://studies.aljazeera.net/ar/article/6108>، تاريخ النشر: 23 ديسمبر 2024، تاريخ الاطلاع: 2025/05/07، على الساعة: 20:00.

التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
10	20,83%	25	52,08%	13	27,09%	48	100%

الجدول رقم 18 يمثل عدد تكرارات فئة الموقع لجريدة كيهان.



رسم بياني رقم 03 يمثل عدد تكرارات فئة الموقع لجريدة كيهان.

✓ القراءة التعيينية لفئة الموقع:

يعكس هذا الجدول أماكن ومواقع المقالات والأخبار المتعلقة بحزب الله في صحيفة كيهان الإيرانية، فنجد أن أكثر من نصف التغطية أي 52,08% تركزت في وسط الصفحة الأولى، مما يشير إلى أن الصحيفة تعطي أهمية كبيرة لأخبار حزب الله لجذب انتباه القارئ وتسليط الضوء على الموضوع. بينما مساحة أعلى الصفحة الأولى فهي تحتل المرتبة الثانية بنسبة 27,09%، وأخيراً نجد مساحة أسفل الصفحة الأولى والتي شكلت نسبة 20,83%.

القراءة التضمينية لفئة الموقع:

يعكس توزيع المحتوى المتعلق بحزب الله على الصفحة الأولى لصحيفة كيهان استراتيجية إعلامية مدروسة تهدف إلى تعزيز الرسالة الإعلامية وتوجيه اهتمام القارئ نحو الحزب بشكل مكثف. فتركيز أكثر من نصف التغطية في وسط الصفحة الأولى يشير إلى رغبة الصحيفة في وضع حزب الله في قلب المشهد والإعلامي،

مما يعزز من أهمية الموضوع ويمنحه أولوية في التناول الإعلامي من جهة وضمان وصول الرسالة من جهة أخرى. "على الرغم من أن العلاقات بين حزب الله وإيران غير واضحة المعالم، يمكن الافتراض بأن وقف إطلاق النار كان نتيجة قرار إيراني يقضي بتجنيب ما تبقى من قوة حزب الله الهجمات الإسرائيلية المتواصلة، تمهيداً لإعادة بناء قدراته وتعويض خسائره. وسعت القيادة الإيرانية أيضاً إلى إنقاذ سمعة حزب الله قدر الإمكان، فنسجت سردية تنفي ما يتداول عن ضعف الحزب وهزيمته.¹ وبالتالي تعمل جريدة كيهان وبكل الطرق الممكنة على إعادة صورة الحزب على المستوى الإقليمي وهو ما يظهر من خلال هذا التوزيع إذ تستثمر الصحيفة في المواقع الاستراتيجية لصفحتها الأولى لتأكيد الدور المركزي لحزب الله في الخطاب الإعلامي الإيراني، حيث يتم توظيف المساحات بعناية لتعزيز حضور الحزب وتثبيت مكانته في وعي الجمهور المستهدف.

3-5 فئة الإخراج:

صحيفة كيهان	النسبة	التكرار
استعمال الصور	35	100%
صور من أرشيف	00	00%
صور من أنترنيت	35	100%
صور مراسلين	00	00%
استعمال الألوان في العنوان	72	100%
استعمال اللون الأخضر للعنوان	07	9,72%
استعمال اللون الأسود للعنوان	65	90,28
استعمال اللون الأحمر في العنوان	00	00%
بقية الألوان في العنوان	48	100%
كتابة العنوان بالبنط الغليظ	72	100%
كتابة العنزان بالبنط العادي	00	00%

الجدول رقم 19 يمثل فئة الإخراج التي اعتمدت عليها جريدة كيهان.

¹ شهرام أكبر زاده، هزيمة حزب الله وعقيدة العمق الإستراتيجي الإيرانية، موقع MIDDELE EAST COUNCIL ON GLOBAL AFFAIRS مقال نشر في 13 أبريل 2025، <https://mecouncil.org/ar/publication>

✓ القراءة التعينية لفئة الإخراج:

تظهر بيانات تحليل صحيفة كيهان أن جميع الصور المستخدمة مأخوذة من الإنترنت أي بنسبة 100%، بينما الصور المأخوذة من الأرشيف وصور لمراسلين شكلت نسبة 00% أما فيما يخص العناوين، فتستخدم الصحيفة الألوان في عناوينها، مع هيمنة اللون الأسود بنسبة 90.28%، بينما يُستخدم اللون الأخضر بنسبة 9.72%، ولا تُستخدم الألوان الحمراء إطلاقاً أي 00%، ما يعكس توجهًا واضحًا نحو الألوان الداكنة والرسمية في العناوين كما تعتمد جريدة كيهان بشكل كامل على الخط الغليظ في كتابة العناوين وبنسبة تقدر بـ 100%، بالمقابل لا تستخدم الخط العادي في كتابة عناوينها أي 00% مما يعزز من قوة وجدية الرسائل التي تنقلها.

✓ القراءة التضمينية لفئة الإخراج:

تعكس القراءة التضمينية لفئة الإخراج لصحيفة كيهان الإيرانية، استراتيجية إعلامية متقنة تهدف إلى تعزيز قوة الرسائل السياسية التي تنقلها الصحيفة، من خلال استخدام الألوان والخطوط بشكل مدروس. اعتماد الصحيفة الكامل على الصور المأخوذة من الإنترنت دون اللجوء إلى الصور الأرشيفية أو صور المراسلين والذي يضمن السيطرة على الرسالة الإعلامية وتجنب المفاجآت أو التغطيات الميدانية التي قد تخرج عن الخط الرسمي المرسوم من طرف السلطة في البلاد كما أن هيمنة اللون الأسود في العناوين مع استخدام الخط الغليظ يعكس رغبة في إضفاء طابع رسمي وجدي وحازم على الأخبار، مما يعزز من ثقل الخطاب ويشد انتباه القارئ إلى أهمية الموضوعات المطروحة وخطورتها على القضية الأم وعلى أمن المنطقة وسلامتها، مما يعني أن الإخراج الصحفي في كيهان أداة من أدوات توجيهه والتلاعب بالرأي طريقة من طرق ترسيخ الخطاب السياسي الرسمي.

الفصل الثاني: نتائج الدراسة لفئات الشكل وفئات الموضوع.

أهم النتائج الجزئية للدراسة التحليلية لمضمون جريدة كيهان الإيرانية:

- (1) عملت "جريدة كيهان" على التركيز على الشأن اللبناني وتحديدًا على حزب الله وصورته الإعلامية خصوصًا بعد الضربات القوية التي تلقاها الحزب ومن وراءه إيران والمتمثل في استشهاد أمينه العام كأبرز شخصية قيادية ومؤثرة، تلتها التصفيات لأغلب قيادات حزب الله.
- (2) اتخذ الخطاب الإعلامي للجريدة موقفاً واضحاً من الأحداث المحورية في منطقة الشرق الأوسط، والتي تمثلت أساساً في دعم واضح وصريح لحزب الله ولعملياته العسكرية في المنطقة، والذي يتماشى والسياسة الخارجية والموقف الرسمي للدولة الإيرانية، مع الأخذ بعين الاعتبار توجه الجريدة وقربها من المرشد الأعلى والمخابرات الإيرانية.
- (3) طغت في الجريدة قيم إخبارية تمثلت أساساً في قيمة الصراع والحادثة وأيضاً الضخامة لإبراز نجاحات الحزب مع محاولة تبرير وإخفاء فشل حزب الله أولاً وإيران ثانياً كأول داعم وشريك له باعتباره جزءاً من محور المقاومة الذي تشكله إيران في الشرق الأوسط.
- (4) استخدام الجريدة للأساليب العاطفية لكسب التعاطف والتأييد الشعبي والشرعية لقراراتها وتدخلاتها وأيضاً لدعمها المالي والعسكري واللوجستي والإعلامي من قبل طهران إلى حزب الله، مع إهمال ملحوظ للتحاليل السياسية والأحداث على أرض الواقع.
- (5) استخدام الجريدة لأساليب التهديد والوعيد ضد أي دولة أو كيان يهدد مصالحها بما فيهم حزب الله الذي هو من أبرز مصالحها، الذي يضمن خططها التوسعية في منطقة الشرق الأوسط.
- (6) التركيز على القضية الفلسطينية وربط حزب الله بالقضية الأم لكسب التأييد الشعبي والعربي باعتبار هاته الأخيرة هي تذكرة دخول للعالم العربي الإسلامي.
- (7) إبراز مختلف التصريحات والمواقف الرسمية للقيادة الإيرانية من المرشد الأعلى وقائد الحرس الثوري وأيضاً الرئيس الإيراني ومختلف الهيئات الرسمية للتأكيد على الدعم الدائم لحزب الله من قبل الدولة الإيرانية.
- (8) استخدام مصطلحات ذات مرجعية دينية عقائدية والتأكيد على الجانب الديني للصراع.
- (9) إبراز أن الصراع هو صراع عقائدي ديني وجودي ضد الأمة المسلمة ويتولى حزب الله مهمة الدفاع عن الأمة العربية وإيران تدعم هاته المقاومة.
- (10) العمل على صياغة صورة القيادة الجديدة والتركيز على نجاحات حزب الله خصوصاً بعد استشهاد حسن نصر الله للتأكيد أن قوة الحزب لم تتغير برحيل حسن نصر الله.

النتائج النهائية للدراسة:

✓ بعد التحليل والدراسة وتفكيك مختلف فئات تحليل المضمون التي اخترناها توصلنا إلى النتائج التالية وهذا بعد دراسة فترة مهمة وحساسة وسلسلة من التطورات والأحداث المحورية التي عاشتها منطقة الشرق الأوسط:

(1) استنادا إلى التحليل الكمي والكيفي لمضمون جريدة كيهان الإيرانية بعد استشهاد حسن نصر الله، يتضح أن الجريدة مارست بشكل مكثف وكبير آليات نظرية التأييد الإعلامي: وذلك من خلال تقديم حزب الله داخل إطار ديني بطولي معتبرة الحزب قوة مقاومة ضد العدوان الصهيوني وفي سبيل الأمة الإسلامية والقضية الفلسطينية، حيث تم تضخيم رمزية الاستشهاد باعتباره ذروة العطاء والمقاومة بدل الفشل والانهزام مستغلة رمزية الاستشهاد لدى الأمة المسلمة وللتخفيف من حجم الصدمة التي تلقتها إيران وحزب الله، وأداة لإعادة إنتاج الشرعية السياسية والتأييد الشعبي والقوة العسكرية للحزب من جهة وإعادة مكانة وصورة الحزب في المنطقة ولمحور المقاومة من جهة أخرى.

(2) كما أن الجريدة طبقت نظرية ترتيب الأولويات بتخصيص مساحات واسعة (وصلت في بعض الأعداد إلى 60%) لتغطية أخبار حزب الله، وتجاهلت قضايا محلية ودولية أخرى، مما يؤكد سعيها إلى جعل حزب الله أولوية رئيسية في ذهن المتلقي والجمهور المستهدف.

(3) توظيف الجريدة لعبارات دينية قوية، ومصطلحات عقائدية، وخطاب عاطفي مثل تحرير القدس، سيد المقاومة، الكيان الصهيوني وغيرها من المصطلحات: وبالتالي سعت الجريدة إلى كسب التعاطف الشعبي والدعم السياسي عبر ربط حزب الله بالقضية الفلسطينية وبالصراع الإسلامي الوجودي مع الكيان الصهيوني. هذا التأييد الإعلامي تم تعزيزه بخطاب تهديد ووعيد موجه ضد كل من يعارض محور المقاومة، مع تبرير واضح لفشل الحزب أو خسائره عبر تضخيم نجاحاته أو تقديمها كدليل صمود في المنطقة.

(4) وفي نفس السياق، سعت الجريدة إلى تثبيت صورة القيادة الجديدة للحزب بعد استشهاد نصر الله، لتؤكد استمرارية القوة والشرعية، كما أبرزت بوضوح دعم الدولة الإيرانية الرسمي والعسكري لحزب الله، مما يرسخ صورة الحزب كامتداد استراتيجي للمشروع الإيراني في المنطقة، وذلك أيضا وفق مبدأ نظرية التأييد الإعلامي التي اعتمدنا عليها.

(5) استغلال الجريدة لفشل الأنظمة العربية، وربط المقاومة بحزب الله وبالتالي بإيران لإنقاذ شرف الأمة ومقدساتها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وبالتالي دعم محور المقاومة بقيادة نظام طهران والذي يدعم حزب الله بشكل كلي.

- (6) استعمال جريدة كيهان للخطاب العاطفي بشكل كبير ومتعمد، لكسب تأييد الجمهور والشرعية اللازمة لقرارات وسياسات النظام الإيراني الذي يسعى للتوسع وتحقيق النفوذ الإقليمي، ما يعني تركيزها على الإستimalات العاطفية.
- (7) تأكيد الجريدة في كل مرة على ربط حزب الله بإيران وهذا الأخير يدخل ضمن أمنها القومي ومجالها الحيوي وأن إيران لن تتخلى عن دعم حزب الله في ظل أي ظرف كان، مع الأخذ بعين الاعتبار قرب الجريدة للمرشد الأعلى.
- (8) استخدام لغة إعلامية تقوم على تمجيد محور المقاومة بقيادة طهران، ومهاجمة أي محاولة لتشويه الصورة الإعلامية الذي بتنّها إيران حول أي ذراع من أذرعها وعلى رأسها حزب الله وقياداته.
- (9) العمل على التغطية الإعلامية المكثفة خصوصا في أوقات الأزمات: إذ عملت جريدة كيهان على التغطية المكثفة للأحداث في الشرق الأوسط والتأكيد على أهمية الموضوع واعتباره شأنا إيرانيا مع العمل على إعادة الصورة المهتزة لحزب الله بعد الضربات التي تلقاها في الفترة الأخيرة ومحاولة التقليل من حدة الصدمة والخروج منها.
- (10) وبذلك، تكشف الدراسة أن جريدة كيهان لم تكن تنقل الخبر فحسب، بل كانت تمارس وظيفة التأييد والتوجيه والتلاعب بالرأي العام المحلي والإقليمي والذي يتناسب ومصالح الدولة الإيرانية، باستخدام لغة إعلامية موجهة تعمل على إعادة إنتاج خطاب وتوجه الدولة الإيرانية وأيضا سردية المقاومة فيما يخدم أهداف ومصالح الهيمنة الإقليمية الإيرانية في الشرق الأوسط.

خاتمة:

يتضح من خلال الدراسة وتحليل موقع "جريدة كيهان" أن النظام السياسي والإعلامي في إيران يلعب دوراً محورياً وهاماً في تشكيل السياسات الإقليمية وتوجيه الرأي العام المحلي والإقليمي، من خلال علاقته مع وسائل الإعلام الخاضعة للرقابة الشديدة من طرف النظام السياسي إذ تعمل على الدعاية والترويج للسياساته ووفق الخطوط المرسومة من طرف قياداته، إذ تمتلك إيران علاقات استراتيجية مع دول الجوار والتي تشكل بما يعرف بمحور المقاومة في منطقة الشرق الأوسط، والتي تتمثل أساساً في علاقاتها مع العراق الذي يعتبر أول حاجز صد ضد أي عدوان محتمل على إيران، سوريا وهي طريق الإمدادات العسكرية واللوجستية من إيران لحزب الله، وأخيراً حزب الله والتي تعتبره إيران حليفاً استراتيجياً لها في المنطقة وركيزة من ركائز محور المقاومة التي تقوده طهران، وبالتالي تظهر هذه الدراسة كيف أن إيران تستخدم وسائل الإعلام كأداة استراتيجية لتعزيز نفوذها السياسي والعسكري، وتقديم سرديات تدعم مصالحها وخططها التوسعية في منطقة الشرق الأوسط.

من خلال هذا البحث، يتبين أن الإعلام الإيراني لا يقتصر دوره على نقل الأخبار، بل يتعدى ذلك ليكون أداة فعالة في السياسة الخارجية، تستخدم لتوجيه السياسات الإقليمية والتأثير على الرأي العام، ويوضح تحليل محتوى جريدة كيهان الإيرانية والتي تعتبر من الصحف القريبة والتابعة للمرشد الأعلى في إيران أن التغطية الإعلامية تركز بشكل كبير على المواضيع السياسية والعسكرية المتعلقة بحزب الله، مع تجاهل للجوانب الإنسانية والأمنية ويعكس هذا التركيز استراتيجية إعلامية تهدف إلى تعزيز صورة المقاومة عموماً وصورة حزب الله خصوصاً بعد الهزات التي تعرض لها بعد استشهاد أمينه العام حسن نصر الله، مع العمل على تضخيم إنجازاته ونجاحات الحزب وتلميع صورة القيادة الجديدة، وكسب الشرعية وتأييد العالم الإسلامي اعتماداً على المرجعية الدينية والعقائدية مع استغلال واضح للقضية الفلسطينية في ذلك وبالتالي تأكيد عمل حزب الله كقوة مقاومة لم تتأثر باستشهاد وتصفية أغلب قادته من طرف الكيان الصهيوني مع إبراز دعم إيران في ذلك.

وبالتالي وبعد تحليل مضمون جريدة كيهان الإيرانية بعد استشهاد السيد حسن نصر الله، تبين بوضوح أن التغطية الإعلامية لم تكن محايدة أو مجرد نقل للخبر، بل كانت حملة بأبعاد سياسية ودينية واستراتيجية، تخدم المشروع الإيراني في المنطقة وتعيد تشكيل صورة حزب الله بما يتماشى مع أولويات النظام الإيراني محاولة تشكيل إدراك الجمهور للأحداث الهامة والمصيرية في الشرق الأوسط، عبر تقديم استشهاد الأمين العام لحزب الله كعمل بطولي، وقد أظهرت تغطية حزب الله كأولوية قصوى في الأجندة الإعلامية للجريدة، إذ خصصت له مساحات بارزة ومتكررة، مع تهميش واضح لقضايا أخرى.

أظهرت نتائج التحليل أن جريدة كيهان لم تكتف بتغطية الخبر، بل ساهمت في توجيه الرأي العام الداخلي والخارجي لاسيما أنها تصدر بلغات متعددة، وصياغة سردية إعلامية متماسكة تخدم الأهداف السياسية والعقائدية للدولة الإيرانية. وقد تجلّى ذلك من خلال التركيز على رمزية الاستشهاد، إبراز الدعم الرسمي لحزب الله، توظيف المصطلحات العقائدية، وتكريس الصراع بوصفه صراع وجودي بين محور المقاومة والكيان الصهيوني، مع العمل على كسب الشرعية والتأييد السياسي لحزب الله و من وراءه إيران باعتباره شأنا داخليا وذلك من خلال تكثيف التغطيات الإعلامية وصياغة صورة القيادة الجديدة للحزب خصوصا بعد استشهاد أحد أبرز قيادات الحزب وأمينه العام حسن نصر الله التي كانت ضربة قوية للحزب وخصوصا لإيران والتي تلتها عدة هزات أصابت كيانه، وبالتالي أصبح الإعلام يستخدم كأداة استراتيجية في إدارة الصراعات وبناء الرموز والصورة المراد إرسالها للجمهور المستهدف وقف مصالح معينة، وهو تماماً ما استغلته إيران لصالحها بعد استشهاد حسن نصر الله .

قائمة المراجع:

➤ المراجع العربية

✓ الكتب:

1. أبراش إبراهيم، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، 2009.
 2. إبراهيم عبد العزيز، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2014.
 3. ابن منظور، لسان العرب، ج11، دار المعارف، د.م.ن. 2003.
 4. ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، مادة ص.و.ر.، دبت، 492/2.
 5. بن سعود البشر محمد، أيديولوجيا الإعلام. الرياض: دار الفكر العربي، 2008.
 6. جندلي عبد الناصر، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.
 7. رشوان هيثم، الاستراتيجية الإعلامية: المفاهيم والتطبيقات. دار الفكر العربي.
 8. الزبيدي كريم مطر حمزة، تاريخ إيران الحديث، شباط 2018.
 9. سمير محمد حسين، تحليل المضمون، القاهرة، عالم الكتب، 1983.
 10. عطوان أسعد حسين، يوسف خليل مطر، مناهج البحث العلمي، دار الكتب العلمية.
 11. عودة الملكاوي، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، 1987.
 12. الفيومي محمود، الاعلام وصناعة الرأي العام في العصر الرقمي، دار النهضة العربية.
- #### ✓ المقالات علمية والدوريات:
13. تامي نصيرة، التوقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية: قراءة في الأبعاد والاستخدامات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 17، العدد 01، جوان 2022.
 14. دليو فضيل، الإستراتيجية الأمنية: أنواعها، تقنياتها ومتطلباتها. مجلة الباحث الأكاديمي، العدد 13، سنة 2017.
 15. عبد الوهاب رمضان عبد السميع، المجال الحيوي لدولة إيران دول الجوار الجغرافي نموذجاً، كلية الآداب، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة دمياط، العدد 26، يناير 2022.
 16. علال عبد القادر، الصورة الإعلامية، جامعة الأغواط، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 03، المجلد 07، سبتمبر 2019.
 17. عيجولي حمزة، التحولات السياسية والمذهبية في الدولة الصفوية بإيران من مفهوم الاسرة الى منطق الدولة 1501/1334، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2021.

18. غزي وداد جابر، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في إيران 1979-1988، مجلة طبينة للدراسات الاجتماعية والاقتصادية، المجلد 03، العدد 02، السنة 2020.

19. محمود أحمد جلال، سياسات إيران الإقليمية في المنطقة العربية وتأثيرها على أمن الشرق الأوسط، مجلة بحوث الشرق الأوسط، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، 2020.

✓ الدراسات الجامعية والأطروحات:

21. بوكرموش عيسى، إستراتيجية الاتصال في الحملات الإعلامية: دراسة وصفية الإستراتيجية التوعية المرورية لولاية غرداية، مذكرة نيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 01.

22. حجاب عبد الله، السياسة الإقليمية لإيران في آسيا الوسطى والخليج (1979-2011)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر 03، 2011-2012.

23. رفقة نبيل مطلق شقور، أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة وأساليبها في المنطقة العربية، أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2009.

20. كلاع شريفة، دور ومكانة إيران في الشرق الأوسط بعد الحرب الأمريكية على العراق 2003 – 2013 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2015.

✓ المواقع الإلكترونية:

24. أبو فخر صقر، الحرب الأهلية اللبنانية، لماذا اندلعت ومتى بدأت حقا؟، موقع العرب الجديد، <https://www.alaraby.co.uk/>، تاريخ النشر: 13 ابريل 2020.

25. أريحي غزل، صلاحيات الرئيس في إيران...تحدد السياسات العامة أم تنفذها فقط؟، موقع الجريدة نت، <https://www.aljazeera.net/politics/2024/6/24>، تاريخ النشر: 2024/06/24.

26. البشر محمد بن سعود، نظرية ترتيب الأولويات، مقال نشر في موقع NEW MEDIA WIKI، <https://newmediawiki.com/>، تاريخ النشر: 2023/11/08.

27. تعريف الإعلام ووسائله، موقع جريدة المدينة، <https://www.al-madina.com>، تاريخ النشر: 23 مارس 2023.

28. جراح ميري، تعريف العينة القصدية، موقع باحثين، <https://bahetheen.com/>، 15 سبتمبر 2022.

29. حمداني زهير، هيكل نظام الحكم ومؤسساته في إيران، موقع الجزيرة نت، <https://www.aljazeera.net/news> تاريخ النشر: 11/04/2017.

30. ركن عرابي كلوب، الشهيد القائد صلاح خلف أبو إياد، موقع ذاكرة وطن، <https://www.w6an.com/salah-khala>، تاريخ النشر: 06 سبتمبر 2019.

31. العتيبي صنهات بدر، معنى الاستراتيجية بين الخطأ والنمط، جامعة الملك سعود، <https://faculty.ksu.edu.sa> ، تاريخ الاطلاع: 2024/01/10.
 32. ماهر حسن، «زي النهارده».. وفاة الزعيم السياسي اللبناني «ريمون إده» 10 مايو 2000، موقع المصري اليوم، <https://www.almasryalyoum.com/news/details/3165396>، تاريخ النشر 2025 /05/10.
 33. مفهوم الصورة والتمثيل، مدخل لدراسة الآخر، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، <https://cohe.uokerbala.edu.iq>، تاريخ الاطلاع: 2025/04/20.
 34. من يحكم لبنان؟ إليك خارطة النفوذ الطائفي ومحطات فاصلة أثرت في مساره السياسي، موقع عربي بوست، <https://arabicpost.net>، تاريخ النشر: 11 نوفمبر 2024.
 35. المنهج الإستقرائي وأنواعه، مدونة النخبة للبحث العلمي، <https://www.alno5ba.com/>، تاريخ الاطلاع: 2025/01/04.
 36. نيويورك تايمز: مقتل نصر الله يعزز معنويات الجيش الإسرائيلي قبل "ذكرى أكتوبر"، موقع إرم الإخباري، <https://www.aremnews.com/news/arab-world/kpc05vb> تاريخ الإصدار: 04 أكتوبر 2024
 37. الوعد الصادق.. أول هجوم عسكري إيراني مباشر على إسرائيل، مقال نشر في موقع الجزيرة نت، <https://www.aljazeera.net/>، تاريخ النشر: 14 أبريل 2024.
 38. يحيى سعد، المنهج الوصفي التحليلي في البحث العلمي، منشور على الموقع الإلكتروني موقع دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، <https://drasah.com/Description.aspx?id=3777>، تاريخ النشر: 2021/02/26.
- ثانيًا: المراجع الأجنبية**
- ✓ كتب ومقالات العلمية:**

1. Afary Janet, Iranian Revolution 1978-1979, article history, the editors of Encyclopaedia Britannica, Dec 16, 2024.
2. Akbar Ali, Iran's soft power in the Middle East via the promotion of the Persian language, Contemporary Politics, Volume 29, 2023 - Issue 4, Taylor & Francis Online.
3. Barah Mikail, Al-'Alam Expression d'un échec médiatique iranien ? cairn info humaines et sociales science, politique étrangère, Numéro 69 Printemps 2009.

4. Bayramzadeh Kamal, Le changement du système politique en Irak et ses effets sur les rapports irako-iraniens, <https://opendata.unihalle.de/bitstream/1981185920/107775/31/683159623.pdf>, n°32 2011.
5. Bernard Huyghe- François, Les stratégies d'information et de communication du Hezbollah libanais, Les stratégies d'information et de communication du Hezbollah libanais 2007 L'Université Toulon-Var.
6. Chapuis Julie - Meier Daniel, Le Hezbollah après Idleb, observatoire musulman et du sahel.
7. Djalili Mohammad-Reza, Thierry Kellner, Iran-Irak : quelles relations ? Diploweb.com : la revue géopolitique, 29 janvier 2012.
8. Doix Vincent, Iran : architecture du pouvoir et conservatisme, cairn info humaines et sociales science, politique étrangère.
9. Fontan Victoria, Le discours d'Al-Manar, vecteur de Glasnost du Hezbollah ? monde arabophones et médias, questions de communication 2005/2 N°8, Cairn info humaines et sociales science.
10. Golestan Nazila, L'Iran, carrefour de la propagande et de la désinformation, <https://www.leddv.fr/analyse>, article publié le 19 octobre 2023.
11. Haj-Assad Ahmet et Pierre Blanc, L'Iran et ses alliés en Syrie : les répertoires du religieux, du politique et du militaire, cairn info humaines et sociales science, politique étrangère, n°113, été 2020.
12. Iranshahi Mohammad Ali, La liberté de la presse en Iran et en France : étude comparative. Droit. Université Paris Cité, 2022.
13. Lamloum Olfa, L'histoire sociale du Hezbollah à travers ses médias Système de représentation et inscription territoriale, revue des sciences sociales du politique, Volume 22 - n° 87/2009, p. 169-187. Cairn info humaines et sociales science.
14. Lamloum Olfa, Le Hezbollah au miroir de ses médias, hall open science, article publié le 09 janv. 2009.

15. Lucic Ante, Hezbollah: An Iranian Project? NATIONAL SECURITY AND THE FUTURE 1 (10) 2009.
16. Massoumeh Torfeh, The Role of Iran's Regional Media in its Soft War Policy, Aljazeera Centre for Studies, 16 February 2017.
17. Meier Daniel, Qu'est-ce que le Hezbollah ? Les Cahiers de l'Orient n° 112 - Automne 2013, cairn info humaines et sociales science.
18. Motamed Kazem -Nejad, « Médias et pouvoir en Iran », Cahiers d'études sur la Méditerranée orientale et le monde turco-iranien.
19. Picard Elizabeth, La guerre civile au Liban, Online Encyclopedia of Mass Violence, vendredi 13 juillet 2012.
20. Pilvar Nahid, La Presse iranienne depuis la révolution islamique : les deux âges d'or 1978-1979 et 1997-1998. Sciences de l'information et de la communication. Université Grenoble Alpes, 2015.
21. Romeo Lisa, Amal mouvement chiïte libanais, les clés du moyen orient, Publié le 14/11/2011 - modifié le 15/04/2020.
22. Saad Ghorayeb Amal, Le Hezbollah : résistance, idéologie et politique, dossier Méditerranée, Numéro 61, Printemps 2007, cairn info humaines et sociales science.
23. Urias Cordonero-Urbina Emanuel-, Liberté de presse en Iran : synonyme de censure et de répression, École de politique appliquée, Faculté des lettres et sciences humaines, Université de Sherbrooke, Québec, Canada, 02 avr. 2024.
24. Zunes Stephen, The Iranian Revolution (1977-1979), International Center on Nonviolent Conflict, 2009.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام

تخصص/ جيوسياسية وسائل الإعلام

استمارة تحليل:

هذه الإستمارة نقدمها لكم في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تحت عنوان: الإستراتيجية الإعلامية الإيرانية في بناء صورة حزب الله بعد حسن نصر الله: دراسة تحليلية لمضمون موقع جريدة كيهان الإيرانية من الفترة الممتدة من 27 سبتمبر 2024 الى غاية 27 أكتوبر 2024.

استعنا في ذلك بأداة تحليل المضمون لتحليل عينة من مقالات موقع جريدة كيهان الإيرانية وذلك في الفترة الممتدة من 27 سبتمبر 2024 إلى غاية 27 من أكتوبر 2024 حيث إقتصر إختيارنا فيها على فئات تحليل المضمون، وفئات تحليل الشكل، والتي تتمثل في كل من الفئات التالية:

من حيث الشكل: فئة الموضوع فئة القيم الخبرية، فئة الإتجاه، فئة الفاعلين، فئة الأفعال المستخدمة، فئة أساليب تحقيق الأهداف، فئة المصطلحات، فئة المصادر.

ومن حيث المضمون: فئة الأنواع الصحفية، فئة القوالب الفنية، فئة الموقع، فئة المساحة وفئة الإخراج الفني. وعلى أساس الفئات سابقة الذكر فإننا اخترنا وحدات العد التالية: وحدة الكلمة، وحدة الموضوع، وحدة العبارة، وحدة السياق، ونشير إلى أننا اخترنا عينة قصدية تتكون من عشر وحدات على إمتداد شهري سبتمبر (في السابع والعشرين) وأكتوبر (في السابع والعشرين) 2024.

لذا نطلب من سيادتكم:

✓ قراءة الوثيقة التي بين أيديكم جيدا والإلمام بما عليه من عناصر، ونقاط، مع التمعن في دليل التعاريف الإجرائية.

✓ قراءة مدى توافق التحليل مع العينة الممثلة للدراسة، وكذا أسئلتنا البحثية.

✓ وضع علامة + أمام التعاريف التي ترونها مناسبة، مع وضع علامة - للتعاريف التي ترونها غير مناسبة.

✓ إذا اعتبرتم أي تعريف لأي عنصر من عناصر دليل التعريفات الإجرائية لا يطابق أي فئة من الفئات المعتمدة، أو عناصرها فالرجاء منكم وضع علامة × أمام هذا التعريف.

✓ إن وجدتم أن هناك إضافات ممكنة ولازمة، للتعريف، فالرجاء منكم كتابتها في المكان المناسب، أو في ورقة منفصلة لو استلزم الأمر ذلك.

النظر إلى شكل الترميز ودليل الإستمارة مع تسجيل الملاحظات في الإطار المخصص لها، أو في ورقة منفصلة.

تقبلوا مني فائق التقدير والشكر.

اسم ولقب المشرف:

اسم الباحث:

الأستاذة/ مليكة بوخاري.

ملياني امال.

ملاحظة: إعتدنا على هاته الفئات بعد أن عرضنا الاستمارة على التحكيم من طرف أستاذتين في التخصص إضافة إلى الأستاذة المشرفة:

- ✓ د/ الأستاذة: أمينة بصافة، أستاذة محاضرة قسم أ، كلية الإعلام جامعة الجزائر 03.
- ✓ د/ الأستاذة: صبرينة آيت عبد الله، أستاذة محاضرة قسم أ، المدرسة العليا للصحافة.
- ✓ د/الأستاذة بوخاري مليكة، أستاذة محاضرة قسم أ، المدرسة العليا للصحافة. (الأستاذة المشرفة).

1/ دليل التعريفات الإجرائية:

أ/ فئات المضمون: التي تجيب عن ماذا قيل؟

✓ فئة الموضوع:

1-المواضيع من حيث التفرعات:

1-1 ويقصد بها كل المواضيع التي تتكلم عن الشأن اللبناني في صحيفة كيهان الإيرانية وبالتحديد عن حزب الله خصوصا بعد استشهاد أمينه العام حسن نصر الله أي بعد 27 سبتمبر 2024 وتداعيات الحدث الجيوسياسية على إيران بصفة خاصة والشرق الأوسط بصفة عامة.

2-المواضيع حسب المجال:

2-1 المواضيع السياسية: وهي المواضيع التي تتعلق بالقرارات والتطورات السياسية وكذا الإجراءات المتخذة فيما يتعلق بحزب الله.

2-2 المواضيع العسكرية: وهي التي تتعلق بالحروب والنزاعات والمعارك وكذا جبهات القتال التي تخص حزب الله في منطقة الشرق الأوسط.

2-3 المواضيع الأمنية: والتي تتعلق بالإنزلاقات الأمنية المتعلقة بالاحتجاجات، المظاهرات وأيضا التعاون الأمني بين حزب الله ومختلف الأجهزة الأمنية الأخرى.

2-4 المواضيع الاستخباراتية: وهو كل ما يتعلق بالتجسس والمعلومات الحساسة وأيضا الاختراقات في أنظمة المعلومات وأيضا التعاون الاستخباراتي بين الدول والكيانات وحزب الله

3- فئة القيم الخبرية:

3-1 قيمة الصراع: قيمة الصراع في الخبر تكون من خلال وجود صراع بين طرفين أو أكثر

3-2 القيم الإنسانية: والتي تتمثل في نشر السلام وتجنب إثارة الفتن وتأجيج الصراع.

3-3 قيمة الحداثة: والتي تتعلق بالأخبار الحديثة التي تعلق بحزب الله خصوصا مع كثرة المعلومات والأحداث.

3-4 قيمة الانية: والتي تتعلق بمدى مواكبة جريدة كيهان للأحداث وتغطيتها فور وقوعها وخصوصا مع تطور الأحداث وتسارعها في الشرق الأوسط.

3-5 قيمة الضخامة: وهو الحدث الذي له تأثير ووقع كبير وبلغ على مسار الأحداث والتطورات في منطقة الشرق الأوسط.

4- فئة الإتجاه:

1-4 الإتجاه المؤيد: ونقصد بها أن الجريدة تؤيد وتدعم حزب الله وسياساته في المنطقة.

2-4 الإتجاه المعارض: ونقصد بها أن جريدة كيهان ترفض وتعارض الأعمال والعمليات التي يقوم بها حزب الله.

3-4 الإتجاه المحايد: نقصد بها أن جريدة كيهان لا تؤيد وتعارض حزب الله بل تنتقل الأحداث كما هي دون أي تمييز.

5- فئة الفاعلين:

1-5 فئة الشخصيات الطبيعية:

1-1-5 الرئيس الإيراني : هو رئيس حكومة جمهورية إيران الإسلامية، والمسؤول التنفيذي الأعلى في البلاد بعد المرشد الأعلى. يتولى مهام تنفيذ الدستور، تعيين الوزراء، والإشراف على السياسات العامة للدولة. يتم إنتخابه عبر اقتراع شعبي لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .

2-1-5 رئيس مجلس الشورى الإسلامي : هو المسؤول عن رئاسة السلطة التشريعية في إيران، ويشرف على جلسات المجلس، تنظيم جدول أعماله، والتنسيق بين اللجان البرلمانية. يتم إنتخابه من بين أعضاء المجلس المنتخبين من قبل الشعب.

3-1-5 قائد عسكري : يشير إلى الشخص الذي يتولى قيادة العمليات العسكرية، يخطط وينفذ الاستراتيجيات الحربية، ويشرف على القوات المسلحة لضمان تحقيق الأهداف العسكرية المحددة.

4-1-5 نائب الأمين العام لحزب الله : هو المسؤول الثاني في التسلسل الهرمي لحزب الله اللبناني، يساعد الأمين العام في إدارة شؤون الحزب، يتولى مهام قيادية، ويمثل الحزب في المناسبات والفعاليات عند غياب الأمين العام.

5-1-5 القائد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية (المرشد الأعلى): هو أعلى سلطة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يتمتع بصلاحيات واسعة تشمل الإشراف على السلطات التنفيذية، التشريعية، والقضائية، وتوجيه السياسات العامة للدولة. يتم اختياره من قبل مجلس خبراء القيادة ويُعد القائد العام للقوات المسلحة.

5-1-6 مسؤول سياسي عربي: هو فرد يشغل منصبًا حكوميًا أو قياديًا في دولة عربية، يشارك في صنع القرار السياسي، ويمثل بلاده في المحافل الدولية والإقليمية.

5-2 فئة الشخصيات المعنوية:

5-2-1 وزارة الخارجية الإيرانية: هي الوزارة المسؤولة عن تنفيذ السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وإدارة العلاقات الدبلوماسية مع الدول والمنظمات الدولية.

5-2-2 حرس الثورة الإسلامية (الحرس الثوري الإيراني): هو قوة عسكرية تأسست بعد الثورة الإسلامية، بهدف حماية النظام الإسلامي ومنع التدخلات الأجنبية أو الانقلابات العسكرية. يتكون الحرس من قوات برية، بحرية، وجوية، بالإضافة إلى قوات خاصة مثل فيلق القدس.

5-2-3 حزب الله: هو تنظيم سياسي وعسكري لبناني تأسس في أوائل الثمانينيات، يهدف إلى مقاومة الاحتلال "الإسرائيلي" وتعزيز النفوذ الإيراني في المنطقة. يُعتبر حزب الله حليفًا إستراتيجيًا لإيران ويتلقى دعمًا منها.

5-2-4 الحكومة الإيرانية: تتألف من السلطات التنفيذية، التشريعية، والقضائية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتشرف على إدارة شؤون الدولة وتنفيذ السياسات العامة وفقًا للدستور الإيراني.

5-2-5 مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان الإيراني): هو الهيئة التشريعية الوطنية في إيران، يتألف من نواب منتخبين من قبل الشعب، ويُنَاط به سن القوانين، الإشراف على أداء الحكومة، والمصادقة على المعاهدات والاتفاقيات الدولية.

6 – فئة الأفعال المستخدمة:

6-1 أفعال الإستشهاد ومشتقاتها: استشهاد، ضحى، فدى، قُتل في سبيل الله.. إلخ.

6-2 أفعال التمجيد ومشتقاتها: مجّد، أثنى، مدح، عظم إلخ

6-3 أفعال الإجرام ومشتقاتها: أجرم، قتل، سرق، اعتدى، اغتصب... إلخ

6-4 أفعال التهديد ومشتقاتها: هدد، توعد، أندر، حذر... إلخ

6-5 أفعال النصر ومشتقاتها: انتصر، فاز، تغلب، ظفر.... إلخ

6-6 أفعال السلم والمصالحة ومشتقاتها: تصالح، سالم، اتفق، هدّن إلخ

7- فئة المصطلحات المستخدمة:

7-1 سيد المقاومة: لقب يُطلق على الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، تقديرًا لدوره القيادي في مقاومة الاحتلال "الإسرائيلي".

7-2 الشهيد: الشخص الذي يضحى بحياته في سبيل القضية الإسلامية أو دفاعًا عن الوطن، ويُعتبر رمزًا للتضحية والفداء.

7-3 محور المقاومة: تحالف غير رسمي يضم دولًا وجماعات مناهضة للكيان الصهيوني والغرب، أبرزها إيران، سوريا، لبنان (حزب الله)، وحركات فلسطينية مثل حماس والجهاد الإسلامي.

7-4 تحرير القدس: الجهود والمسااعي الرامية إلى إستعادة مدينة القدس وفلسطين من الاحتلال "الإسرائيلي" وإعادتها إلى السيادة الفلسطينية أو الإسلامية العربية.

7-5 طوفان الأقصى: عملية عسكرية أطلقتها حركة حماس في 7 أكتوبر 2023 ضد "إسرائيل"، وشملت هجومًا بريًا وبحريًا وجويًا، واعتُبرت أكبر هجوم على "إسرائيل" منذ عقود.

7-6 الجهاد: يشير إلى النضال في سبيل الله، في الإسلام وقد يشمل الجهاد العسكري للدفاع عن الأمة أو الدعوة السلمية لنشر القيم الإسلامية.

7-7 الكيان الصهيوني: هو الكيان الذي يحتل دولة فلسطين ويسعى إلى بناء دولة يسميها بـ "إسرائيل"

7-8 الحروب: نزاعات مسلحة بين دول أو جماعات بهدف تحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو دينية.

7-9 الأعداء: الجهات أو الدول التي تُعتبر معادية أو تشكل تهديدًا لمصالح أو أمن دولة أو جماعة معينة وترفض وجودها.

7-10 استهداف: توجيه هجوم أو عملية نحو هدف محدد ومعين مسبقاً، سواء كان شخصاً أو موقعاً أو منشأة. أو دولة

7-11 تغيير مصير المنطقة: الجهود أو الأحداث التي تهدف إلى إحداث تحولات جذرية في الوضع السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو العسكري لمنطقة معينة.

7-12 النصر: تحقيق التفوق أو الفوز في معركة أو نزاع أو منافسة.

7-13 الإسلام: دين توحيدي أسس على تعاليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويُعتبر من أكثر الديانات انتشاراً في العالم.

8- فئة المصطلحات التي توضح الموقف الإيراني من حزب الله:

8-1 الرئيس الإيراني: هو رئيس حكومة جمهورية إيران الإسلامية، والمسؤول التنفيذي الأعلى في البلاد بعد المرشد الأعلى. يتولى مهام تنفيذ الدستور، تعيين الوزراء، والإشراف على السياسات العامة للدولة. يتم انتخابه عبر إقتراع شعبي لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .

8-2 رئيس مجلس الشورى الإسلامي: هو المسؤول عن رئاسة السلطة التشريعية في إيران، ويشرف على جلسات المجلس، تنظيم جدول أعماله، والتنسيق بين اللجان البرلمانية. يتم انتخابه من بين أعضاء المجلس المنتخبين من قبل الشعب .

8-3 القائد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية (المرشد الأعلى): هو أعلى سلطة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يتمتع بصلاحيات واسعة تشمل الإشراف على السلطات التنفيذية، التشريعية، والقضائية، وتوجيه السياسات العامة للدولة. يتم اختياره من قبل مجلس خبراء القيادة ويُعد القائد العام للقوات المسلحة .

8-4 قائد الحرس الثوري الإيراني: هو المسؤول الأعلى عن قوات الحرس الثوري الإيراني، التي تأسست بعد الثورة الإسلامية لحماية النظام الإسلامي في إيران.

8-5 الممثل الدائم لإيران في الأمم المتحدة: هو السفير الذي يمثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة في نيويورك، ويُعنى بنقل مواقف إيران في الاجتماعات الدولية والتفاوض بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

8-6 المتحدث باسم حزب الله : هو الشخص المسؤول عن التواصل مع وسائل الإعلام ونقل مواقف حزب الله اللبناني

9- فئة المصادر:

9-1 وكالة إرنا: وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية الوكالة الرسمية لإيران تغطي الأخبار المحلية والدولية في مجالات متعددة مثل السياسة، الاقتصاد، الثقافة، والرياضة .

9-2 وكالة مهر للأنباء: وكالة أنباء إيرانية شبه رسمية .

9-3 وكالات لبنانية: تشمل وكالات الأنباء اللبنانية، التي تغطي الأخبار المحلية والدولية المتعلقة بلبنان.

9-4 قناة العالم الإيرانية: قناة إخبارية إيرانية ناطقة بالعربية، تركز على تغطية الأخبار في الشرق الأوسط والعالم من منظور إيراني.

9-5 وكالات عربية وإقليمية: تشمل وكالات الأنباء في الدول العربية والشرق الأوسط.

9-6 مراسلون: الأفراد المكلفون بتغطية الأحداث ونقل الأخبار من مواقعها، سواء كانوا يعملون لحساب وكالات أنباء أو مؤسسات إعلامية.

9-7 محررون سياسيون: الصحفيون المتخصصون في تحرير وتنسيق الأخبار والتحليلات المتعلقة بالسياسة والشؤون الجارية.

9-8 صحفيون: المهنيون العاملون في جمع، كتابة، وتحرير الأخبار والتقارير لمختلف وسائل الإعلام.

9-9 وكالات أجنبية: وكالات الأنباء الدولية مثل "رويترز"، "أسوشيتد برس"، و"فرانس برس"، التي تغطي الأخبار العالمية وتوفرها لوسائل الإعلام حول العالم.

9-10 مواقع التواصل الاجتماعي: المنصات الرقمية مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام، حيث يتم نشر وتبادل الأخبار والمعلومات بين المستخدمين.

10 - فئة أساليب تحقيق الأهداف:

10-1 أساليب التضخيم من إنجازات حزب الله: تسليط الضوء بشكل مستمر على نجاحات حزب الله في العمليات العسكرية والسياسية، مع تقديم تغطية واسعة لهذه الإنجازات.

10-2 أساليب التقليل من فقدان نصر الله : التأكيد على أن الحزب يمتلك هيكليّة قوية وقادة قادرين على مواصلة المسيرة، تصوير فقدان القادة كجزء من مسيرة الجهاد والتضحية.

10-3 أساليب توزيع المسؤوليات وتدعيم المساندة الإيرانية: إظهار أن حزب الله جزء من محور المقاومة الذي يضم دولاً وجماعات أخرى، مما يعزز من قوته ومكانته مع توضيح أن المسؤوليات موزعة بين مختلف الفصائل والجهات الداعمة، مما يضمن إستمرارية عمل المقاومة.

10-4 أساليب التهديد والوعيد: إصدار بيانات أو تصريحات أو نشر مقابلات صحفية تهدد بالرد القاسي على أي اعتداءات، مع التأكيد على قدرة الحزب على تنفيذ ذلك .

11- فئة أساليب الإستمالات.

11-1 أساليب الإستمالات العاطفية: التركيز على المعاناة الإنسانية مع إبراز القيم الدينية والوطنية للجذب الانتباه وكسب تأييد الراي العام.

11-2 أساليب الاستمالات العقلية: تقديم الحجج المنطقية مع عرض تحليلات وتفسيرات تستند إلى وقائع وأرقام لإقناع الجمهور بصحة مواقف الحزب .

11-3 أساليب الإستمالات الأخلاقية: التركيز على إثارة مشاعر المسؤولية الاجتماعية.

ب/ تفكيك فئات الشكل:

12- فئة الأنواع الصحفية:

12-1 الخبر: نقل معلومات جديدة حول حدث معين، يجيب على الأسئلة الأساسية: من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ وكيف؟

12-2 العمود: مقال قصير يُنشر بانتظام في مكان ثابت تحت عنوان ثابت، يعبر فيه الكاتب عن آرائه الشخصية حول موضوع معين.

12-3 الـرپورتاج: تقرير ميداني يعتمد على الملاحظة المباشرة والمقابلات، يهدف إلى تقديم صورة حية وشاملة عن موضوع معين.

12-4 التعليق: ينقل خبر معين وتُستخدم للتعليق على الأحداث والمستجدات، يعبر فيها الكاتب عن وجهة نظره الشخصية.

12-5 التقرير: تتوسع في سرد تفاصيل الأحداث وتسمح بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للكاتب.

13- فئة القوالب الفنية:

13-1 الهرم المقلوب: يُعد القالب الأكثر شيوعاً في كتابة الأخبار، حيث تُوضع المعلومات الأهم في بداية الخبر:

13-2 الهرم المعتدل: تُقدّم المعلومات الأقل أهمية في البداية، وتزداد أهمية التفاصيل مع التقدم في الخبر، لتصل إلى الذروة في النهاية.

13-3 الهرم المقلوب المتدرج: يُستخدم في الأخبار الطويلة التي تحتوي على وقائع متعددة وتصريحات من مصادر مختلفة.

13-4 الهرم المتدرج المقلوب: تقديم المعلومات الأهم في البداية، ولكن مع تنظيم التفاصيل اللاحقة بشكل متدرج يتيح للقارئ فهم السياق بشكل أعمق .

14- فئة المساحة:

ونقصد بها المساحة أو الحجم المخصص لنشر وكتابة المقال في جريدة كيهـا الايرانية.

14-1 مساحة المقالات المخصصة لحزب الله: أي المساحة التي خصصتها الجريدة للحديث عن حزب الله بعد استشهاد حسن نصر الله.

14-2 مساحة المقالات المخصصة لباقي المواضيع: أي المساحة التي خصصتها الجريدة للحديث عن باقي المواضيع.

15- فئة المجال:

15-1 أعلى الصفحة: أي يوضع المقال في أعلى الصفحة.

15-2 وسط الصفحة: أي يتوسط الجريدة.

15-3 أسفل الصفحة: أي يوضع المقال أسفل الجريدة.

16- فئة الإخراج:

16-1 فئة الصور:

16-1-1 صور من الأرشييف.

16-1-2 صور من انترنت:

16-1-3 صور مراسلين:

16-2 فئة العنوان.

16-2-1 حجم العنوان

16-2-1-1 كتابة العنوان بالبنط الغليظ.

16-2-1-2 كتابة العنوان بالبنط العادي (البسيط)

16-2-2 فئة الألوان.

16-2-2-1 استعمال اللون الأخضر.

16-2-2-2 استعمال اللون الأحمر.

16-2-2-3 استعمال اللون الأسود.

16-2-2-4 استعمال باقي الألوان.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ورقة الترميز:

1/ البيانات الأولية:

5	4	3	2	1

أ/ فئات المضمون:

6- فئة الموضوع من حيث طبيعة الموضوع:

2/6	1/6

7- فئة الموضوع من حيث المجال:

4/7	3/7	2/7	1/7

8- فئة القيم الخبرية:

5/8	4/8	3/8	2/8	1/8

9- فئة الإتجاه:

3/9	2/9	1/9

10- فئة الفاعلين:

1-10 فئة الشخصيات الطبيعية:

6/1/10 5/1/10 4/1/10 3/1/10 2/1/10 1/1/10

--	--	--	--	--	--

2-10 فئة الشخصيات المعنوية:

5/2/10 4/2/10 3/2/10 2/2/10 1/2/10

--	--	--	--	--

11- فئة الأفعال المستخدمة:

5/11 4/11 3/11 3/11 2/11 1/11

--	--	--	--	--	--

6/11

--

12- 1 فئة المصطلحات المستخدمة:

5/1/12 4/1/12 3/1/12 2/1 /12 1/ 1/12

--	--	--	--	--

10/1/12 9/1/12 8/1/12 7/1/12 6/1/12

--	--	--	--	--

13/1/12 12/1/12 11/1/12

--	--	--

2-12 فئة المصطلحات التي توضح الموقف الإيراني من حزب الله:

6/2/12 5/2/12 4/2/12 3/2/12 2/2/12 1/2/12

--	--	--	--	--	--

13- فئة المصادر:

5/13 4/13 3/13 2/13 1/13

--	--	--	--	--

10/13

9/13

8/13

7/13

6/13

14- فئة أساليب تحقيق الأهداف:

4/14

3/14

2/14

1/14

15- فئة الإستمالات العاطفية.

3/15

2/15

1/15

ب/ فئة الشكل:

16- فئة الأنواع الصحفية:

5/16

4/16

3/16

2/16

1/16

17- فئة القوالب الفنية:

4/17

3/17

2/17

1/17

18- فئة المساحة:

2/18

1/18

19- فئة الموقع:

3/19

2/19

1/19

20- فئة الإخراج:

1-20 فئة الصور:

3/1/20

2/1/20

1/1/20

2-20 فئة العنوان:

1-2-20 فئة حجم العنوان:

2/1/2/20

1/1/2/20

2-2-20 فئة الألوان:

4/2/2/20

3/2/2/20

2/2/2/20

1/2/2/20

3- دليل استمارة تحليل المضمون:

1/ البيانات الأولية:

الرقم 1 يشير إلى: اسم الجريدة.

الرقم 2 يشير إلى: نوع الجريدة.

الرقم 3 يشير إلى: عدد صفحات الجريدة.

الرقم 4 يشير إلى: أيام بث الجريدة في الأسبوع.

الرقم 5 يشير إلى: أيام بث الجريدة في الشهر.

2/ فئات التحليل:

أ/ فئة المضمون:

الرقم 6 يشير إلى طبيعة الموضوع من حيث العينة المختارة.

الرقم 1/6 يشير إلى المواضيع التي تخص الشأن اللبناني.

الرقم 2/6 يشير إلى باقي المواضيع.

الرقم 7 يشير إلى فئة المواضيع من حيث المجالات.

الرقم 1/7 يشير إلى المواضيع السياسية.

الرقم 2/7 يشير إلى المواضيع الأمنية.

الرقم 3/7 يشير إلى المواضيع العسكرية.

الرقم 4/7 يشير إلى المواضيع الاستخباراتية.

الرقم 8 يشير إلى فئة القيم الخبرية.

الرقم 1/8 يشير إلى القيم الإنسانية.

الرقم 2/8 يشير إلى قيمة الصراع.

الرقم 3/8 يشير إلى قيمة الحداثة.

الرقم 4/8 يشير إلى قيمة الانية.

الرقم 1/8 يشير إلى قيمة الضخامة.

الرقم 09 يشير إلى فئة الاتجاه.

الرقم 1/9 يشير إلى الاتجاه المؤيد.

الرقم 2/9 يشير إلى الاتجاه المعارض.

الرقم 3/9 يشير إلى الاتجاه المحايد.

الرقم 10 يشير إلى فئة الفاعلين.

الرقم 1/10 يشير إلى فئة الشخصيات الطبيعية.

الرقم 1/1/10 يشير إلى الرئيس الإيراني

الرقم 2/1/10 يشير إلى رئيس مجلس الشورى.

الرقم 3/1/10 يشير إلى قائد عسكري

الرقم 4/1/10 يشير إلى نائب الأمين العام للحزب.

الرقم 5/1/10 يشير إلى القائد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية.

الرقم 6/1/10 يشير إلى مسؤول سياسي عربي.

الرقم 1/2/10 يشير إلى فئة الأشخاص المعنوية.

الرقم 1/2/10 يشير إلى وزارة الخارجية.

الرقم 2/2/10 يشير إلى حرس الثورة.

الرقم 3/2/10 يشير إلى حزب الله.

الرقم 4/2/10 يشير إلى الحكومة الإيرانية.

الرقم 5/2/10 يشير إلى مجلس الشورى.

الرقم 11 يشير إلى فئة الفعل.

الرقم 1/11 يشير إلى أفعال الاستشهاد.

الرقم 2/11 يشير إلى أفعال التمجيد.

الرقم 3/11 يشير إلى أفعال الاجرام.

الرقم 4/11 يشير إلى أفعال التهديد.

الرقم 5/11 يشير إلى أفعال النصر.

الرقم 6/11 يشير إلى أفعال السلم.

الرقم 12 يشير إلى فئة المصطلحات.

الرقم 1/12 يشير إلى المصطلحات التي تخص الشأن اللبناني.

الرقم 1/1/12 يشير إلى سيد المقاومة.

الرقم 2/1/12 يشير إلى الشهيد.

الرقم 3/1/12 يشير إلى محور المقاومة.

الرقم 4/1/12 يشير إلى تحرير القدس.

الرقم 5/1/12 يشير إلى طوفان الأقصى.

الرقم 6/1/12 يشير إلى الجهاد.

الرقم 7/1/12 يشير إلى الكيان الصهيوني.

الرقم 8/1/12 يشير إلى الحروب.

الرقم 9/1/12 يشير إلى الأعداء.

الرقم 10/1/12 يشير إلى استهداف.

الرقم 11/1/12 يشير إلى تغيير مصير المنطقة.

الرقم 12/1/12 يشير إلى النصر.

الرقم 13/1/12 يشير إلى الإسلام.

الرقم 2/12 يشير إلى المصطلحات التي تخص المواقف الرسمية الإيرانية اتجاه حزب الله بعد استشهاد حسن نصر الله.

الرقم 1/2/12 يشير إلى الرئيس الإيراني.

الرقم 2/2/12 يشير إلى قائد الثورة الإسلامية.

الرقم 3/2/12 يشير إلى رئيس مجلس الشورى.

الرقم 4/2/12 يشير إلى الحرس الثوري الإيراني.

الرقم 5/2/12 يشير إلى الممثل الدبلوماسي الإيراني في هيئة الأمم المتحدة.

الرقم 6/2/12 يشير إلى المتحدث باسم حزب الله.

الرقم 13 يشير إلى فئة المصادر.

الرقم 13 /1 يشير إلى وكالة أرنا.

الرقم 2/13 يشير إلى وكالة مهر.

الرقم 3/13 يشير إلى وكالات لبنانية.

الرقم 4/13 يشير إلى قناة العالم الإيرانية.

الرقم 5/13 يشير إلى وكالات انباء عربية وإقليمية.

الرقم 6/13 يشير إلى مراسلين.

الرقم 7/13 يشير إلى محررين سياسيين.

الرقم 8/13 يشير إلى الصحفيين.

الرقم 9/13 يشير إلى وكالات اجنبية.

10/13 يشير إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

الرقم 14 يشير الى فئة أساليب تحقيق الأهداف.

الرقم 1/14 يشير إلى أساليب التضخيم من إنجازات حزب الله.

الرقم 2/14 يشير إلى أساليب التقليل من فقدان نصر الله.

الرقم 3/14 يشير إلى أساليب توزيع المسؤوليات وتدعيم المساندة الإيرانية.

الرقم 4/14 يشير إلى أساليب التهديد والوعيد.

الرقم 15 يشير إلى فئة الإستمالات.

الرقم 1/15 يشير إلى أساليب الإستمالات العاطفية.

الرقم 2/15 يشير إلى أساليب الإستمالات العقلية.

الرقم 3/15 يشير إلى فئة الإستمالات الأخلاقية.

ب/ فئات الشكل:

الرقم 16 يشير الى الأنواع الصحفية.

الرقم 1/16 يشير إلى الخبر.

الرقم 2/16 يشير إلى العمود.

الرقم 3/16 يشير إلى ربورتاج.

الرقم 4/16 يشير إلى تعليق.

الرقم 5/16 يشير الى تقرير.

الرقم 17 يشير الى فئة القوالب الفنية.

الرقم 1/17 يشير إلى الهرم المقلوب.

الرقم 2/17 يشير إلى الهرم المقلوب المعتدل.

الرقم 3/17 يشير إلى الهرم المقلوب المتدرج.

الرقم 4/17 يشير إلى الهرم المتدرج المقلوب.

الرقم 18 يشير إلى فئة المساحة.

الرقم 1/18 يشير إلى مساحة الصفحة الأولى كاملة.

الرقم 2/18 يشير إلى مساحة المقالات المخصصة لحزب الله.

الرقم 3/18 يشير إلى المقالات المخصصة لباقي المواضيع.

الرقم 19 يشير الى فئة الموقع.

الرقم 1/19 يشير إلى اعلى الصفحة.

الرقم 2/19 يشير إلى وسط الصفحة.

الرقم 3/19 يشير إلى أسفل الصفحة.

الرقم 20 يشير إلى فئة الإخراج الفني.

يشير الرقم 1/20 إلى فئة الصور.

يشير الرقم 1/1/20 إلى أن الصور المستعملة في المقال مأخوذة من الأرشيف.

يشير الرقم 2/1/20 إلى أن الصور المستعملة في المقال مأخوذة من الأنترنت.

يشير الرقم 3/1/20 إلى أن الصور المستعملة في المقال مأخوذة من المراسلين.

يشير الرقم 2/20 إلى فئة العنوان.

يشير الرقم 1/2/20 إلى حجم العنوان.

يشير الرقم 1/1/2/20 إلى كتابة العنوان بالبنط الغليظ.

يشير الرقم 2/1/2/20 إلى كتابة العنوان بالبنط العادي (البسيط)

يشير الرقم 2/2/20 فئة الألوان.

يشير الرقم 1/2/2/20 إلى استعمال اللون الأخضر.

يشير الرقم 2/2/2/20 إلى استعمال اللون الأحمر.

يشير الرقم 3/2/2/20 إلى استعمال اللون الأسود.

يشير الرقم 4/2/2/20 استعمال باقي الألوان.

فهرس البيانات والأشكال

الصفحة	عنوان الرسم	رقم الرسم البياني
101	عدد تكرارات المواضيع التي تناولتها جريدة كيهان.	رسم بياني رقم 01
123	فئة المساحة التي استعملتها جريدة كيهان	رسم بياني رقم 02
125	عدد تكرارات فئة الموقع لجريدة كيهان.	رسم بياني رقم 03

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01	وحدات عينة لجريدة كيهان الإيرانية.	98
الجدول رقم 02	فئة الموضوع في جريدة كيهان الإيرانية	99
الجدول رقم 03	فئة الموضوع حسب العينة في جريدة كيهان.	101
الجدول رقم 04	المواضيع من حيث المجال في جريدة كيهان.	103
الجدول رقم 05	القيم الخبرية في جريدة كيهان.	105
الجدول رقم 06	الإتجاه الذي تأخذه جريدة كيهان في معالجتها الإعلامية.	107
الجدول رقم 07	فئة الشخصيات الطبيعية التي تناولتها جريدة كيهان.	108
الجدول رقم 08	فئة الشخصيات المعنوية التي تناولتها جريدة كيهان.	110
الجدول رقم 09	فئة الأفعال المستخدمة في جريدة كيهان	111
الجدول رقم 10	فئة المصطلحات المستخدمة من طرف جريدة كيهان.	112
الجدول رقم 11	فئة المصطلحات التي توضح الموقف الإيراني من حزب الله.	114

116	فئة المصادر الذي تعتمد عليها جريدة كيهان.	الجدول رقم 12
118	أساليب تحقيق الأهداف التي اعتمدت عليها جريدة كيهان.	الجدول رقم 13
119	فئة الإستثمارات التي استثمارات التي اعتمدت عليها جريدة كيهان	الجدول رقم 14
120	فئة الأنواع الصحفية	الجدول رقم 15
121	القولب الفنية لجريدة كيهان.	الجدول رقم 16
122	فئة المساحة التي استعملتها جريدة كيهان.	الجدول رقم 17
125	فئة الموقع لجريدة كيهان	الجدول رقم 18
127	فئة الإخراج التي اعتمدت عليها جريدة كيهان	الجدول رقم 19

فهرس المحتويات

1.....	المقدمة:
3.....	إشكالية البحث:
3.....	التساؤلات:
4.....	أسباب اختيار الموضوع:
5.....	أهداف الدراسة:
5.....	أهمية الدراسة في السياق البحثي:
5.....	صعوبات الدراسة:
6.....	المنهج:
6.....	مجتمع البحث:
7.....	عينة الدراسة:
7.....	أدوات البحث:
8.....	تحديد مصطلحات الدراسة:
10.....	الدراسات السابقة:
16.....	النظرية:
17.....	تمهيد الفصل:
18.....	المبحث الأول: النظام السياسي الإيراني وأبعاده الإقليمية:
19.....	المطلب الأول: النظام السياسي الإيراني:
24.....	المطلب الثاني: العلاقات الإقليمية لإيران. (العراق لبنان سوريا) :
29.....	المطلب الثالث: الأهمية الاستراتيجية لإيران في منطقة الشرق الأوسط:
31.....	المبحث الثاني: وسائل الإعلام الإيرانية ودورها السياسي:
31.....	المطلب الأول: تاريخ وتطور وسائل الاعلام في إيران:
36.....	المطلب الثاني: علاقة الاعلام الإيراني والسلطة السياسية:

المطلب الثالث: الاعلام الإيراني والصراعات الإقليمية. (نماذج).....	38
المطلب الرابع: دور وسائل الاعلام الإيرانية في منطقة الشرق الأوسط.....	41
خلاصة الفصل.....	43
الفصل الثاني: حزب الله في الإعلام الإيراني.....	44
المبحث الأول: السياق السياسي والتاريخي لحزب الله.....	45
المطلب الأول: الحرب الأهلية في لبنان وظهور الحركات المسلحة.....	45
المطلب الثاني: حركة أمل ودورها في نشأة حزب الله.....	49
المطلب الثالث: ظهور ونشأة حزب الله.....	51
المبحث الثاني: صورة حزب الله عبر الاعلام الإيراني.....	55
المطلب الأول: علاقة حزب الله ووسائل الاعلام.....	55
المطلب الثاني: الدعم الإعلامي الإيراني لحزب الله.....	58
المطلب الثالث: الخطاب الإعلامي الإيراني حول حزب الله (عملية طوفان الأقصى نموذجاً).....	60
المطلب الرابع: تغطية الإعلام لخبر استشهاد حسن نصر الله.....	63
خلاصة الفصل.....	67
الفصل الأول: التحليل الكمي والكيفي لمضمون موقع جريدة كيهان الإيرانية من 27 سبتمبر 2024 الى غاية 27 أكتوبر 2024.....	68
2- تفكيك فئات المضمون:.....	70
أهم النتائج الجزئية للدراسة التحليلية لمضمون جريدة كيهان الإيرانية:.....	95
النتائج النهائية..... للدراسة:.....	96
خاتمة:.....	98
قائمة المراجع:.....	100